الفصل الأول

# الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث الصحافة الإلكترونية

# مقدمـة

مرت الصحافة المطبوعة عبر مراحل تاريخها المختلفة بتحديات عديدة كان أهمها ظهور التليفزيون وانتشاره فى الخمسينات من القرن العشرين الميلادى، وظهرت حينها أسئلة ملحة ترددت بين العاملين فى قطاع النشر وفى أدبيات الإعلام، كانت فى عمومها تبحث فى مستقبل الصحافة المطبوعة ومدى تهديد التليفزيون لمكانتها فى المجتمع، ورغم ذلك فقد تمكنت الصحافة من تجاوز المحنة ومعايشة هذه الوسيلة الجديدة والاحتفاظ بنسبة مهمة من جماهيرها، ولكن التحدى الأكبر الذى واجهته الصحافة فى العصر الحديث بدأ بشكل واضح مع ثورة الحاسبات وما صاحبها من توسع فى توظيف شبكات المعلومات حيث أخذ التطور معنى جديدًا طال الشكل والمضمون والممارسة المهنية بشكل غير مسبوق ضمن نقلة تقنية هائلة شهدها العالم كله مع مطلع التسعينات من القرن الميلادى الماضى تمثلت فى ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها الجماهيرى السريع فى مختلف أنحاء العالم.[1]

فظهور الإنترنت، كان نتيجة طبيعية للمزج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، بعد أن بلغا حدًّا هائلًا من التطور والتقدم.

ولقد غيرت شبكة الإنترنت العالم، إذ مثَّل ظهورها فى أواخر الستينات فى القرن العشرين وتحولها إلى وسيلة اتصال شخصية وجماهيرية فى آن واحد، ثورة فى الاتصال الإنسانى، ثورة أطاحت بالعديد من المفاهيم والنظريات الاتصالية التى ظلت قائمة لقرون عديدة وولدت مفاهيم ونظريات جديدة تشرح عملية الاتصال الجديدة.

وظلت شبكة الإنترنت حتى مطلع التسعينات من القرن العشرين مجرد شبكة تربط أجهزة الكمبيوتر وتستخدم فى نقل وتبادل لمعلومات بين الإدارات الحكومية والجامعات ومراكز البحوث، ومع ظهور الشبكة العنكبوتية الدولية (الورلد وايد ويب) وظهور شركات مزودى خدمات الإنترنت وتحولت بالفعل إلى وسيلة اتصال تؤدى وظائف الاتصال الجماهيرى، واستطاعت بعض الصحف الأمريكية أن تقيم لها مواقع إلكترونية على الشبكة، وكانت صحيفة "تربيون" ibuneTr الأمريكية التى تصدر من ولاية "نيومكسيكو" أول صحيفة ورقية تخرج إلى الإنترنت وتؤسس لها موقعًا على الشبكة وذلك عام ١٩٩٢م.

كما كانت صحيفة "يو إس إيه تو داى" USA today الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الإنترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق، حيث أتاحت للمستخدم الانتقال إلى مواقع أخرى وإلى الأقسام المتعددة للصحيفة مثل العناوين الرئيسة Headlines والصور والأبواب المتخصصة مثل المال والاقتصاد والرياضة وأحوال الطقس.[٢]

وقد دخل العالم العربى مجال الإنترنت دون أن يتأخر كثيرًا عن العالم، وربما تكون الإنترنت أسرع وسيلة اتصال تبناها العرب بعد أن تبناها الغرب بسنوات قليلة، بالقياس إلى انتشار الطباعة والراديو والتليفزيون فى العالم العربى، ففى التاسع من سبتمبر ١٩٩٥م توافرت الصحيفة اليومية العربية إلكترونيًّا لأول مرة عبر شبكة الإنترنت وهى صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور، وكانت الصحيفة العربية الثانية التى توافرت على الإنترنت هى صحيفة النهار اللبنانية التى أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من ١ يناير ١٩٩٦م، تلتها جريدة الحياة فى الأول من يونيو ١٩٩٦م وجريدة السفير اللبنانية فى نهاية العام نفسه.[٣]

ثم توالت الصحف العربية فى إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت، حتى إنه لا تكاد دولة الآن تخلو من وجود مواقع لصحفها على شبكة الإنترنت.

ولقد مرت أكثر من عشر سنوات على ظهور الصحف على شبكة الإنترنت مما أفرز فى الواقع العملى والإعلامى، ظاهرة باتت تعرف بصحف الإنترنت أو الصحافة الإلكترونية مما دفع العديد من الباحثين والدارسين من تناول هذه الظاهرة بالدراسة والبحث سواء أكان ذلك فى العالم الغربى أو فى عالمنا العربى، وإن كانت البحوث لم تصل فى أعدادها وتنوعها الكثير؛ لأن الصحافة الإلكترونية ما زالت ظاهرة بكر وتحمل العديد من الجوانب التحريرية والإخراجية التى تحتاج إلى الكثير والكثير من الدراسات والبحوث العلمية.

ومهما يكن من أمر، فإن الباحث سوف يقوم فى هذه الدراسة بتقديم مراجعة وصورة شاملة عن الاتجاهات العالمية الحديثة للبحوث العلمية التى أجريت فى مجال الصحافة الإلكترونية.

**أهمية الدراسة:**

تتحدد أهمية هذه الدراسة فى ضوء مجموعة من الاعتبارات تتمثل فيما يلى:

١- أن الصحافة الإلكترونية أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية المعاصرة، وتنشر بين كافة الشرائح المجتمعية بصورة متسارعة، وخاصة بعد أن دخل الإنترنت المنازل والمدارس والجامعات، بل والمقاهى، وأصبح غير مكلف وفى متناول الجميع.

٢- أن الصحافة الإلكترونية من المتوقع أن تلعب دورًا أكبر فى المستقبل المنظور، إما كمنافس للصحف المطبوعة أو كبديل عنها، وليس أدل على ذلك من قيام الرئيس الأمريكى باراك حسين أوباما من توظيفه للإنترنت لمساندته فى أعباء حملته الانتخابية عام ٢٠٠٩م.

٣- أن الصحافة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت تتفوق بعدة سمات كالفورية والتفاعلية، لا يمكن بحال من الأحوال أن تتوافر للصحيفة الورقية المطبوعة.

٤- أن الصحافة الإلكترونية قد أصبحت على درجة كبيرة من الاتساع وتشهد على الدوام تحسينات جديدة، وقد اهتمت بعض البحوث فى هذا المجال بالمقارنة بين الصحيفة الإلكترونية وبين الصحيفة الورقية، ورغم اتفاق الباحثين على أن الصحيفة الإلكترونية تحمل سمات الصحيفة الورقية وتؤدى وظائفها، فقد وسَّع البعض الآخر نطاق المقارنة، ليؤكد أن الصحيفة الإلكترونية تحمل أيضًا سمات الخدمات الإذاعية والتليفزيونية؛ بسبب قدرتها على تقديم الأخبار فى أى وقت، والخدمات المسموعة والمصورة بطريقة الفيديو مستغلة فى ذلك ما أتاحته تكنولوجيا النص الفائق على شبكة الويب، وتتيح للمستخدم اختيار الوقت المناسب له للتعرض لها.

٥- قلة الدراسات العربية التى تناولت الصحافة الإلكترونية، حيث لم يظهر ـ حتى الآن ـ سوى عدد محدود من الدراسات والبحوث، فى حين أن الصحافة الإلكترونية كظاهرة إعلامية جديدة فى حاجة ماسة إلى المزيد من الدراسات والبحوث العلمية والتى يجب أن تتناول كافة جوانب الظاهرة فى واقعها ومستقبلها.

٦- عدم تبلور تقاليد نظرية وبحثية لدراسة الصحافة الإلكترونية التى ربما تواجه مشكلات فى استخدام مناهج وأدوات البحث العلمى التى جرى استخدامها فى بحوث الصحافة الورقية، وذلك عند التطبيق، الأمر الذى يضاعف من أهمية إجراء مزيد من البحوث للكشف عن هذه المشكلات وإيجاد حلول جديدة مبتكرة لتطوير الأطر النظرية والأدوات والمناهج البحثية السائدة.

**هدف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى رصد ووصف وتحليل نتائج البحوث والدراسات العلمية التى تناولت الصحافة الإلكترونية، وذلك فى الفترة من ١٩٩٧م إلى ٢٠٠٧م.

**منهج الدراسة:**

تنتمى هذه الدراسة منهجيًّا إلى دراسات تحليل المستوى الثانى، وذلك فى إطار استهدافها مسح التراث العلمى، بما يشمله من بحوث ودراسات اهتمت بوصف وتحليل الاتجاهات الحديثة فى دراسات الصحافة الإلكترونية، على مستويات مختلفة، وفى ضوء مداخل منهاجية متباينة.

وتحليل المستوى الثانى Second Analysis يعتبر أحد الأساليب المنهجية التى تستخدم للربط بين وصف نتائج عدد من الدراسات فى مجال موضوعى معين بهدف إعادة قراءة وهيكلة النتائج التى خرجت بها هذه الدراسات فى دائرة أكثر شمولاً وتكاملاً.(٤)

**المجال الموضوعى للدراسة:**

قام الباحث بإجراء تحليل استطلاعى لعينة من الدراسات التى أجريت حول الصحافة الإلكترونية للوقوف على الاتجاهات الموضوعية التى تبنتها، وتم تحديدها فى إطار أربعة محاور رئيسة، جاءت على النحو التالى :

**المحور الأول**: مفهوم وواقع الصحافة الإلكترونية.

**المحور الثانى**: استخدامات الجمهور للصحافة الإلكترونية.

**المحور الثالث**: تحرير وتصميم الصحافة الإلكترونية.

**المحور الرابع**: مستقبل الصحافة الإلكترونية.

**مصادر جمع الدراسات والبحوث:**

اعتمد الباحث فى جمع المادة العلمية للدراسة على مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية المنشورة فى الدوريات العلمية المتخصصة وكذلك الأوراق البحثية المقدمة فى المؤتمرات ورسائل الماجستير والدكتوراه وذلك من خلال

مراجعة، مكتبات كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ومكتبة المجلس الأعلى للصحافة، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من خلال الشبكة القومية لأكاديمية البحث العلمى.

**تقسيم الدراسة:**

تم تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وأربعة مباحث يتناول كل مبحث منها بالوصف والتحليل الدراسات التى برزت فى إطار كل محور من المحاور الأربعة التى يتشكل منها المجال الموضوعى للدراسة بالإضافة إلى خلاصة البحث ونتائجه.

## المبحث الأول
## مفهوم وواقع الصحافة الإلكترونية

فى ضوء الثورة المعلوماتية التى شهدها العالم قبل سنوات قليلة وما توفره الشبكة العالمية (الإنترنت) Network International من خدمة إعلامية ومعرفية، ومنها الصحافة الإلكترونية، فإن المسئولين عن الصحافة الورقية أدركوا حجم التحدى الذى يواجهونه فى مجال الزخم الإعلامى، فالصحف العلمية والعربية الرئيسة، وحتى غير الرئيسة، أصبح لها مواقع ثابتة على الإنترنت وصار بمقدور كل إنسان وفى أى مكان، وفى أى لحظة الدخول إلى مواقعها وقراءتها والاستفادة منها، ولم يعد القارئ ينتظر الساعات الطوال ليقرأ جريدته المفضلة فى الصباح أو المساء، بل صار بإمكانه أن يفتح جهازه، الكمبيوتر، فى البيت أو الدائرة أو المقهى ليقرأ الصحيفة التى يحبها وبأساليب مختلفة وبشكل الصفحة المكتوبة وعبر طريقة معروفة للقارئ.[٥]

كل ذلك دفع العديد من الباحثين إلى القيام بإجراء الدراسات والبحوث العلمية التى تناقش حقيقة ومفهوم الصحيفة الإلكترونية وإجراء المقارنات بينها وبين الصحف الورقية ومن بين هذه الدراسات.

**دراسة جمال محمد غطاس "مدخل إلى الصحافة الإلكترونية"** التى استهدفت تقديم تعريف للصحافة الإلكترونية وإبراز الاختلافات التى تميزها عن الصحافة الورقية، ودور الصحافة الإلكترونية فى تغيير العلاقة مع الجمهور ومزايا وعيوب

الصحف الإلكترونية والاتجاهات المتوقعة أن تسودها مستقبلًا، وتقديم صورة عن واقع الصحافة الإلكترونية فى مصر.

**وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:**

١. لا تزال الصحافة الإلكترونية بجميع مجالاتها وتنويعاتها مجالاً وليدًا وجديدًا ومن ثم فهى لا تمتلك حتى الآن تراثًا قويًّا من التقاليد المرعية والقواعد التى تحظى بالقبول والاحترام من قبل العاملين والمتعاملين معه، أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور بها من علاقات وممارسات.

٢. توفر الصحافة الإلكترونية بيئة خصبة لانتشار الشائعات والأخبار الكاذبة والملفقة بسرعة فائقة وغير معهودة فى الصحافة المطبوعة.

٣. المتوقع أن ينشأ نوع جديد من الصحافة الإلكترونية مستقبلًا يمكن أن يطلق عليه الصحافة شديدة التكيف، أو التى توفر مستوى من الشخصنة يصل بها إلى التكيف بشدة وبسرعة مع احتياجات ورغبات الجمهور حتى نصل إلى الدرجة التى يستطيع فيها كل فرد من أفراد الجمهور على حده أن يحدد سلفًا طبيعة ومحتوى صحيفته الإلكترونية.[٦]

**وجاءت دراسة سعيد الغريب "الصحيفة الإلكترونية والورقية" لتتناول طبيعة** الصحفية الإلكترونية ومزاياها والعلاقة بينها وبين الصحيفة الورقية ومدى التهديد الذى تشكله هذه الصحف على مستقبل الصحافة الورقية، وناقشت الدراسة وضع الصحف الإلكترونية المصرية ومدى استغلالها للإمكانات المتاحة من خلال التكنولوجيا الجديدة، وتوضيح مدى إمكانية أن تكون الصحافة الإلكترونية بديلًا للصحيفة الورقية؛ وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف المصرية لم تستفد حتى الآن الاستفادة الكاملة من ثورة المعلومات المتوفرة وتقنيات النص الفائق، على الرغم من أن معظمها قد أنشأت مواقع على الشبكة وتنشر عليها مضامينها سواء أكان ذلك فى صورة كاملة أم فى صورة ملخصات، إلا أنها لم تحقق الفائدة المرجوة بعد من

دخولها عالم النشر على شبكة الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- تقدمت تكنولوجيا الاتصالات، وتكنولوجيا الحاسبات، بما أحدث ثورة فى كل منهما، وبفضل المزج فيما بين الثورتين ظهرت ثورة المعلومات، فظهرت شبكة الإنترنت ومن ثم الصحافة الإلكترونية، كخير دليل على هذا الامتزاج بين ثورتى الاتصالات والحاسبات، ويعود الفضل فى هذا المزج إلى التقنية الرقمية وظهور شبكات التليفون الرقمية ISDN.

- يعد مفهوم الصحيفة الإلكترونية جزءًا من مفهوم أوسع وأشمل وهو النشر الإلكترونى، ويأتى مفهوم الصحيفة الإلكترونية ترجمة لأكثر من تعبير فى الكتابات الأجنبية، وتتعدد تعريفات الصحافة الإلكترونية فى الكتابات العربية والأجنبية، وقد تبنت الدراسة مفهومًا للصحيفة الإلكترونية التى يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء أكانت نسخة أم إصدارة إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية وسواء أكانت صحيفة عامة أم متخصصة وسواء أكانت تسجيلًا دقيقًا للنسخة الورقية أم كانت ملخصات للمنشور بها، طالما أنها تصدر بشكل منتظم أى يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر أو من ساعات لأخرى أو من حين لآخر، حسب إمكانات جهة الصدور.

- تتفوق الصحيفة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت بعدة سمات لا يمكن بحال أن تتوفر للصحيفة الورقية، تأتى هذه السمات نتيجة للبيئة الإنتاجية وطبيعة الصحيفة الإلكترونية، وأهمها: تمتع الصحيفة الإلكترونية بمزايا تقنيتى النص الفائق والوسائط الفائقة بما يجعل الصحيفة الإلكترونية هى الأكثر استفادة من ثورة المعلومات، هذا إلى جانب الانتقائية العالية لدى القارئ فى التعرض

للموضوعات، وهو ما يترتب على الحيادية العالية فى عرض الموضوعات بالصحيفة الإلكترونية، ويأتى ذلك نتيجة لحقيقة أن الموضوع هو الوحدة الإخراجية فى الصحيفة الإلكترونية، على عكس الصحيفة الورقية التى تمثل الصفحة وحدتها الإخراجية، يضاف إلى ذلك ادخار الوقت والجهد المستغرق فى العملية الإنتاجية وتوزيع الصحيفة الإلكترونية، والحالية أو الآنية إلى جانب التوزيع اللحظى للصحيفة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، وتلبية احتياجات متنوعة لشرائح عريضة من القراء مع اختلاف عادات القراءة بالنسبة للصحيفة الإلكترونية عنها فى الورقية.

- رغم الإمكانات الكبيرة والمزايا التى تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية، يظل للصحيفة الورقية العديد من الميزات الأصيلة التى لا يمكن للإلكترونية تحقيقها مهما أوتيت من مزايا وإمكانات، من ذلك على سبيل المثال – لا الحصر – أن الصحيفة الورقية قابلة للنقل، وقابلة للحفظ فضلاً عن أن الصحيفة الورقية تتسم بالعراقة فيما يتعلق بالتغطية التفسيرية والاستقصائية، كما أن قراءة النص المطبوع لا تزال عادة لها سحرها لدى القراء، نظرًا لأن قراءته تعد أكثر سهولة وراحة من قراءة النص الإلكترونى عبر الشاشة.

- يضاف إلى ذلك أن عادات قراءة الصحيفة الورقية التى اعتادها الناس منذ قديم الأزل، لا يمكن بحال أن تتوفر فى حالة الصحيفة الإلكترونية، كما أن قراءة الصحيفة الورقية ليست فى حاجة إلى أى نوع من التدريب، أو المهارات الخاصة، أو الكلفة المادية، التى تتطلبها عملية قراءة الصحيفة الإلكترونية.

- هذا إلى جانب أن الصحيفة الورقية لا تزال تحقق عوائد مالية ضخمة تفوق بكثير ما تحققه الصحيفة الإلكترونية، وبخاصة فيما يتعلق بعائدات الإعلانات والتوزيع.

- رغم أن معظم الصحف المصرية قد أنشأت لها مواقع إلكترونية عبر شبكة

الإنترنت، وتنشر عليها مضامينها المطبوعة سواء أكانت كاملة أم فى هيئة ملخصات لها، فإن الصحف المصرية الإلكترونية لم تحقق بعد الاستفادة المرجوة من وراء الدخول على شبكة الإنترنت، ويتضح ذلك فى محدودية الاستفادة من السمات العديدة التى تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية، وأهمها الاستفادة من ثورة المعلومات وتقنيتى النص الفائق والوسائط الفائقة، وإمكانية التحديث السريع للنسخ الإلكترونية من هذه الصحف فضلًا عن محدودية العوائد الإعلانية للنسخ الإلكترونية، بما يتعين على مواجهة الكلفة المالية لإنشاء وتحديث هذه المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

وفيما يتعلق بمدى إمكانية أن تصبح الصحيفة الإلكترونية بديلًا فى المستقبل للصحيفة الورقية، وأن الأخيرة سوف تنقرض وتختفى أمام نمو وازدهار الصحيفة الإلكترونية، اتضح أن ثمة ثلاثة اتجاهات واضحة فيما بين الخبراء والمتخصصين، وهذه الاتجاهات هى:

**الأول** : يرى أن الصحافة الإلكترونية سوف تحل محل الصحافة الورقية فى المستقبل.

**الثانـــى** : يرى أن الصحافة الإلكترونية لن تصبح أبدًا بديلًا عن الصحافة الورقية.

**الثالث** : يرى أنه لا يمكن الحكم على مستقبل الصحيفة الورقية أو حتى على الصحيفة الإلكترونية الآن، ولكن من المؤكد أن ثمة عدة تأثيرات سوف تطرأ على الصحافة الورقية أهمها : الاتجاه إلى المحلية، والاتجاه إلى التخصصية، كما توصلت الدراسة كذلك إلى أن الصحف المصرية لم تستطع حتى الآن تحقيق العائدات الإعلانية التى تمكنها من مواجهة الكلفة المرتفعة لإنشاء المواقع وتحديثها.[٧]

دراسة **هشام جعفر "الصحافة الإلكترونية فى مصر"** وقد استهدفت الدراسة التركيز على طرح مفهوم الصحافة الإلكترونية كواقع جديد بدأ يفرض نفسه على الجميع وبات نقطة محورية لا يستطيع الجمهور المتابع أن يتجاهلها ناهيك عن جمهور المتخصصين والعاملين فى الحقل الإعلامى والصحفى.

قدمت الدراسة مفهومًا للصحافة الإلكترونية ومواصفات لها وفقًا لواقع التجربة العملية كما حاولت الدراسة أن تضع عددًا من المعايير والمقاييس العملية للصحف الإلكترونية، وكيف يمكن تميزها عن غيرها من المواقع غير الصحيفة على شبكة الإنترنت، كما تناولت الدراسة واقع الصحافة الإلكترونية فى مصر والتحديات التى تقف أما الصحف الإلكترونية وتقف حاجزًا أمام تقدمها، توصلت الدارسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- معظم الصحف تقتصر على تقديم محتواها الورقى على الإنترنت دون زيادة ودون التعامل مع الأدوات الجديدة التى تتيحها أداة الإنترنت باستثناء ما تقوم به بعض الصحف من عمل محركات بحث.
- تتحفظ بعض الصحف على بث مادتها كاملة فى توقيت نشر صحيفتها الورقية ظنًّا منها أن ذلك يعوق عملية التسويق.
- بعض الصحف غير مهتمة بعمليات التحديث وهو ما يؤدى إلى عدم وجود بعض الأعداد أو عدد كبير من المواد المنشورة فى الصحيفة الورقية.
- تواجه الصحف الإلكترونية فى مصر مجموعة من التحديات على مستوى تحديد المفهوم والتدريب والتطوير والتمويل والاعتراف القانونى.

وفيما يتعلق بالفروق بين النسخة الواحدة من الصحف الإلكترونية والورقية توصلت دراسة كريستوفر، إلى أن معظم قرارات وممارسات هيئة التحرير فى الإصدارات الفورية تعتمد على القرارات التحريرية لمحررى الصحف المطبوعة، مما أدى إلى ظهور الإصدارات الإلكترونية – خاصة المواد الإخبارية فيها – كنسخة طبق الأصل من الصحيفة المطبوعة، وأشارت إلى أنه نادرًا ما يعاد صياغة وتحرير الموضوعات الصحيفة ليعاد نشرها فى النسخة الإلكترونية، وتتركز الإضافات الأساسية فى مجرد إتاحة وصلات يمكن للمستخدم من خلالها مراسلة كُتّاب الموضوعات الصحفية.

وأكدت الدراسة أن التكامل بين النسخ الورقية والإلكترونية يمتد ليؤثر على المستخدم نفسه، ذلك أن الصورة الذهنية لدى المستخدم عن النسخة المطبوعة يمكن أن تؤثر على توقعه وتصوره نحو الإصدار الإلكترونى للصحيفة نفسها فمستخدم الإصدار الإلكترونى يعرف مقدما ما الذى يمكن أن يجده فيه، خاصة أنه يحتفظ باسم النسخة المطبوعة نفسه، ويستخدم أسلوب مشابه فى التصميم، بل ويعرض مواد صحفية مشابهة إلى حد كبير لتلك المعروضة فى النسخة المطبوعة، وهو ما يعنى أن الإصدارات الإلكترونية لم تستغل بعد الإمكانات التى يتيحها الإنترنت بالشكل المطلوب.[٨]

**أما دراسة، نجوى عبد السلام فهمى "تجربة الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية"** فاستهدفت دراسة أساليب إعداد مواقع الصحف المصرية والعربية من خلال التطبيق على عدد من الصحف كالأهرام والشعب المصريتين والراية القطرية والجزيرة السعودية خلال الفترة من أول يونيو ١٩٩٨م حتى ١٠ أغسطس ١٩٩٨م كما تناولت الدراسة الخدمات التى تقدمها هذه المواقع لمتصفحها والمشكلات المتعلقة بالاستخدام وهدفت الدراسة إلى توضيح الأهداف التى تسعى كل مؤسسة صحفية لتحقيقها من خلال نشر الصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت وكيفية اختيار المادة التحريرية المنشورة فيها ومدى استغلال الصحيفة الإلكترونية لإمكانات الوسائط المتعددة على شبكة الإنترنت وكذلك المشكلات الفنية التى تواجه القائمين على إعداد الصحيفة الإلكترونية والأعباء المالية التى تتحملها المؤسسة الصحفية لإصدار نسخة إلكترونية والعائد الذى تحققه منها.

**وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:**

١. عدم استخدام إمكانات الوسائط المتعددة، فلم تحاول أى من الصحف الإلكترونية المصرية أو العربية إضافة الصوت أو المشاهد الحية التى تعكس الأحداث الجارية، لتضيف بعدًا جديدًا للمادة التحريرية التى تقدمها.

٢. عدم السعى إلى ربط مواقع أخرى رغم إمكانية إقامة وصلات تتيح التحول داخل مواقع مثل مواقع الوزارات والهيئات الحكومية والجامعات ومواقع دار الإفتاء ومواقع العديد من المؤسسات والشركات والفنادق والمستشفيات التى تمتلك بالفعل مواقع على الإنترنت.

٣. عدم استغلال الإمكانات الإعلانية للصحف الإلكترونية خاصة "الأهرام ويكلى" والشعب، فهى لم تشهد إقبالًا من المعلنين رغم استغلال مواقع هذه الصحف الإلكترونية لإتاحة الفرصة لمتصفح الإنترنت للوصول إلى مواقع العديد من الشركات الصناعية والتجارية بحيث يكون موقع الجريدة هو الممر الذى يسلكه الراغب فى التعرف على معلومات عن مختلف أنواع المنتجات المتاحة بدءًا من برامج عروض السينما والمسرح ومواعيد وصول الطائرات وسفرها وأحدث المنتجات من السيارات وأسعار العملات والبورصة وأسعار الفنادق وغيرها من الأنشطة التى قد تهم متصفح الإنترنت سواء الموجود داخل مصر أو الراغب فى السفر إليها.

٤. لم تحاول الصحف الإلكترونية المصرية أو العربية استغلال إمكانات الهيبرتكست عند تقديم المادة التحريرية بها الأمر الذى يفقد النص الإلكترونى الذى تقدمه أحد أهم مقوماته وهو اعتماده على قاعدة معلومات تسمح للقارئ بالتعمق فى النص وفقًا لنوعية المضمون الذى تركز عليه، سواء بأسماء البلاد أو الشخصيات الشهيرة أو الوزارات والهيئات المختلفة بما يتيح النص الذى يحرره الصحفى أن تظهر فيه عبارات قابلة للنقر Cliching كلما تعرف الكمبيوتر على أحد المصطلحات التى يخزنها فى أرشيف الجريدة.

٥. أن مستقبل الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية يحتاج إلى إعداد كوادر صحفية قادرة على جمع الأخبار بمختلف الأدوات سواء بالقلم أو المسجل أو الفيديو، بحيث يختار الصحفى أنسب الأدوات المعبرة عن الفكرة التى يريد

تقديمها لقرائه وهذا مما يستدعى أن تهتم أقسام الإعلام المختلفة بتدريب الطالب على التعامل مع الإمكانات التكنولوجية المختلفة لشبكة الإنترنت.

٦. تكتفى معظم الصحف الإلكترونية المصرية والعربية بتحديث نسختها الإلكترونية بعد مرور ١٢ ساعة من صدور النسخة المطبوعة، وبالنسبة "للأهرام ويكلى" بعد يومين من الصدور.

٧. تستطيع الصحف الإلكترونية المصرية والعربية زيادة الخدمات التى توفرها لمتصفح الإنترنت وتنويعها بحيث تجذبه إلى إعادة زيارة الموقع والبقاء به والتجول داخل قائمة الممرات التى يقترحها، وطالبت الدراسة بضرورة التفكير فى كيفية إعداد موضوعات صحفية تلبى احتياجات المتصفح من جانب، وتحسن استغلال الوسيلة من جانب آخر، حتى لا تصبح كمن يمتلك محطة إرسال تليفزيونى ليقدم من خلالها برامج حوارية لا تناسب سوى الراديو.[٩]

**ودراسة أحمد الجدى، "الصحافة المصرية الإلكترونية"** ذكرت أن الصحف المصرية تستفيد من النشر الفورى بشكل سطحى، فهى بعيدة عن أوجه الاستفادة الحقيقية مثل استخراج المعلومات الفورية، والتعامل مع مصادرها المختلفة على الإنترنت وابتكار أشكال صحفية جديدة تدعم المناقشات والحوارات الحرة، إلا أن الميزة الرئيسة للاتجاه نحو الإصدار الفورى فى توفير تلك الخدمة الصحفية للجمهور الذى يجد صعوبة فى الحصول على النسخة الأصلية الورقية من صحيفته.[١٠]

**أما دراسة محمد عبد الحكيم محمد "التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية"** فقد قامت برصد أبعاد حركة النشر الإلكترونى المستخدم فى صحف الدراسة، ومدى تطابقها مع السمات المميزة للصحافة الإلكترونية، ومدى سهولة تصفح هذه النسخ وحجم استخدامها للوسائط المتعددة من صوت وصورة ومؤثرات أخرى وتهدف

الدراسة إلى رصد التقنية الإلكترونية فى الجرائد القومية اليومية فى مصر وهى (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وأسلوب التحليل الكيفى باستخدام أداة المقابلة المقننة ومن أهم النتائج التى توصلت إليها:

- تعتبر أهم أهداف ظهور الصحف الإلكترونية، هو: جذب جيل يتواصل مع النسخة المطبوعة وتحقيق انتشار أوسع، مع تغطية نقص النسخ المطبوعة فى بعض مناطق التوزيع فى الداخل والخارج.
- أظهرت الدراسة أن صحيفة الجمهورية الإلكترونية تقوم بنشر مضمونها المطبوع كاملًا، أما الأهرام الإلكترونية فما يتم انتقاؤه من النسخة المطبوعة يتم نشره بنفس المتن والعناوين.

كما توصلت الدراسة إلى أن المضمون المنشور فى هذه النسخ الإلكترونية مقارنة بالنسخ المطبوعة ثابت لم يتغير إلا تغييرًا طفيفًا فى بعض عناوين الأهرام وما عدا ذلك لا تغيير فيه إلا فى طريقة الإخراج على الشاشة، وتبين من الدراسة التحليلية غياب الاتصال التفاعلى المباشر تمامًا والمقصود به خدمة غرف الحوار chat أو خدمة المراسلة messenger أو عبر الشبكة Net meeting ووجود الاتصال التفاعلى غير المباشر كالبريد الإلكترونى E-mail.

وقد كشفت الدراسة التحليلية عن نجاح المسئولين عن تلك الصحف فى استخدام برامج صغيرة تعمل على كافة أنظمة الحاسبات، وتصميم واجهات مرنة لهذه الصحف تتيح إمكانية تصفح هذه الأعداد بسهولة ويسر، وانفردت صحيفة الأهرام باستخدام الوسائط المتعددة من الصوت والحركة من خلال خدمة نقل آخر أهداف مباريات كرة القدم فى فيلم تسجيلى.(١١)

**أما ورقة السيد بخيت "الصحافة العربية الإلكترونية"** فقد طرح فيها هذا التساؤل: هل فتحت الصحف لنفسها باستخدام الإنترنت آفاقًا جديدة؟ أم سلكت

طرقا لا تعرف نهايتها؟ وأين واقع الصحافة العربية الإلكترونية؟ وأشار إلى أن الصحف العربية الإلكترونية المتوافرة على الإنترنت، تعتمد فى بثها للمادة الصحفية على ثلاث تقنيات، هى تقنية العرض كصورة وتقنية "بى دى أف" PDF وتقنية النصوص.وتطرح الورقة عددًا من التساؤلات أمام صانعى القرار فى المؤسسات الصحفية العربية منها:

- ما تصوراتهم للمستقبل وتكاليف إنتاج الصحيفة فى ضوء عمليات النشر التقليدى والنشر الإلكترونى؟
- هل هناك سياسة مستقبلية واضحة لعمل الصحافة العربية الإلكترونية؟ بمعنى هل صدرت لتستمر؟ أم ستظل مجرد مرآة وواجهة للنسخة المطبوعة؟ وهل ستصبح نسخة إلكترونية منفصلة عن النسخة المطبوعة أم ستتم المزاوجة بينهما؟
- ما طبيعة الدور المتوقع من الصحيفة العربية الإلكترونية؟
- من هم جماهير الطبعة الإلكترونية العربية؟
- ما مستقبل عملية الإعلان والتوزيع .. ؟
- أين موقع الصحف العربية الإلكترونية من الخدمات التفاعلية؟
- ما التصور المستقبلى لاستحداث أدوات جديدة فى مجال جمع الأخبار والموضوعات الصحفية؟.[١٢]

**ودراسة، فايز بن عبد الله الشهرى "واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت"** تهدف إلى كشف واقع نشر الصحف السعودية اليومية الصادرة باللغة العربية على شبكة الإنترنت، وتبيان الأسباب التى دعت هذه الصحف إلى إطلاق نسخ إلكترونية، وكذا تقديم صورة عامة عن وضع الصحف السعودية الإلكترونية والخدمات التى توفرها مواقعها على شبكة الإنترنت.

توصلت الدراسة إلى أن الصحافة الإلكترونية لم تتأهل بعد لتقديم نفسها كمنتج يحقق موارد مالية مغرية للقراء بالاشتراك والمعلنين بالإعلان عبرها. وكذلك عدم وضوح السياسات التحريرية والإدارية المتبعة فى إدارة ومحتوى المواقع الإلكترونية بمفهومه العلمى غير موجودة فى فضاء النشر الإلكترونى الذى ترعاه الصحف السعودية اليومية، وأن النسخة الإلكترونية من الصحف تعتمد كليًا على روح وسمعة النسخة الورقية.

كما توصلت الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات منها ما هو فنى ومنها ما هو بشرى، وأكدت أن مستقبل الصحافة الإلكترونية فى السعودية لا يمكن فصله عن مستقبل الصحافة عمومًا ودورها فى المجتمع.(١٣)

**وجاءت دراسة محمد شومان "الصحف الإلكترونية العربية دراسة تطبيقية على صحيفة إيلاف"** تستهدف الكشف عن خصائص الصحافة الإلكترونية كما تجسدها صحيفة إيلاف الإلكترونية اليومية، والتعرف على الفرص والتحديات والمشكلات التى تتعرض لها الصحافة الإلكترونية اليومية فى البيئة العربية وذلك فى ضوء تجربة إيلاف ومحاولة استخدام مناهج وأدوات البحث العلمى الإعلامى خاصة تحليل المضمون بما يتواءم مع مميزات الصحافة الإلكترونية، وتقييم تجربة إيلاف كصحيفة إلكترونية يومية اعتمادًا على المقارنة النسبية مع بعض الصحف الإلكترونية الأمريكية وموقع الجزيرة نت.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن صحيفة إيلاف افتقرت إلى كثير من خصائص الصحافة الإلكترونية السائدة فى الولايات المتحدة وأوربا أو بعض المواقع الإعلامية العربية. فلم توفر إيلاف وصلات أو خدمات تفاعلية كافية، إذ اقتصرت وصلاتها على مواد داخل العدد أو إرسال النص إلى صديق، كما انحصرت الخدمات التفاعلية فى البريد الإلكترونى التقليدى، ولم تتطور إلى الحوار المباشر

والمنتديات بين المحرر والقارئ، كما اضطرت إيلاف لأسباب رقابية وسياسية إلى وقف المنتدى وبرنامج الحوار الذى أطلقته فى بداية ظهورها، والملاحظ أن الخدمات التفاعلية فى إيلاف على قلتها تتسم بالبطء وعدم التجديد أو متابعة الأحداث، علاوة على استخدام اللغة الإنجليزية فى تقديم بعض هذه الخدمات مما يحرم قطاعات واسعة من القراء من الاستفادة منها.

- أما تصميم إيلاف فجاء متواضعًا للغاية وأقرب إلى إخراج الصحف الورقية، مع استخدام ألوان غير واضحة وأرضيات سوداء غير مريحة، وقد أدت عيوب التصميم إلى مشكلات فى عرض وتصفح المادة.

- فى المقابل حافظت إيلاف على طابعها الإخبارى الفورى والمتجدد، فسيطرت الأخبار والتقارير على المادة التحريرية وبنسبة ٧١،٩٪ للأخبار ونسبة ٢٢،٨٪ للتقارير خلال فترة الدراسة.

- وقدمت إيلاف تجربة جديدة ومتفردة، حيث حققت عنصر الفورية والتجديد المستمر للأخبار والموضوعات التى تقدمها، كما استمرت فى الظهور رغم المشكلات الرقابية والمالية التى واجهتها.

ويبدو أن المشكلات المالية حالت دون استخدام إيلاف للوسائط المتعددة والتى وعدت بها المستخدم – باستثناء شركاء إيلاف الذين يقدمون خدمات إعلانية وتسويقية – من جانب آخر فإن محدودية التمويل والاشتراكات ونقص المحررين العرب القادرين على التحرير والعمل فى صحيفة إلكترونية، قد أدى إلى زيادة اعتماد إيلاف على وكالات الأنباء العالمية فى استيفاء الأخبار والمعلومات وبنسبة ٤٥،٥٪ ووسائل الإعلام العربية بنسبة ١٧،٩٪ خلال فترة الدراسة، بينما لم تتجاوز نسبة مساهمة مراسلى إيلاف ٢٥،٣٪، أى إن إيلاف لم تتمكن من تطوير ودعم مصادرها الخاصة، وظلت إلى درجة كبيرة تابعة لوكالات الأنباء الدولية، خاصة وكالة الأنباء الفرنسية التى احتلت المركز الأول وبنسبة ٤١،١٪ بين مصادر إيلاف.

إن المشكلات المالية والرقابية التى صادفت إيلاف تدفع للتفكير فى مستقبل العربية الإلكترونية والتى تبدو كظاهرة مفارقة للواقع من زاوية استخدام تكنولوجيا متقدمة تتطلب بنية اتصالية متقدمة، ليست فى مستوى تعليم أو دخل أغلبية المواطنين العرب، مثل هذه المفارقة تقلص من قاعدة جمهور الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية (مواقع الويب) العربية وبالتالى من حجم الاشتراكات، ومن فرص الإعلان، من هنا ستظل الصحافة الإلكترونية والمواقع العربية غير قادرة على التطوير التحريرى والفنى وملاحقة الجديد فى عالم الصحافة الإلكترونية، أكثر من ذلك فإن بعض الصحف العربية الإلكترونية قد تفرط فى استقلالها وحريتها وتصبح إما تابعة لحكومات أو جهات عربية أو أجنبية، أو ربما واقعة تحت سطوة عدد محدود من المعلنين.

إن الأوضاع الحالية للصحافة العربية وللمواقع العربية على الإنترنت تتطلب مزيدًا من البحث والدراسة، وقد تكون البداية بتنظيم حلقة أو ندوة دراسية عن مستقبل الصحافة العربية الإلكترونية، أيضًا لعل من المناسب التفكير فى الصحافة الإلكترونية للمجتمع المدنى Civil Journalism وهى الظاهرة التى انتشرت فى الولايات المتحدة، وتعتمد على صدور صحف عن جمعيات المجتمع المدنى أو بهبات غير مشروطة من بعض جمعيات المجتمع المدنى لأفراد وجمعيات أخرى، إن صحافة المجتمع المدنى قد تساعد فى كسر احتكار وسائل الإعلام التقليدية للساحة الإعلامية، بالإضافة إلى مساعدة الصحف الإلكترونية والمواقع العربية على الإنترنت.[١٤]

**دراسة الحمود والعسكر، "إصدارات الصحف السعودية المطبوعة على الإنترنت فى ضوء السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية"** والتى أجريت على النسخ الإلكترونية التى تصدرها الصحف السعودية، الجزيرة، الرياض، الوطن، عكاظ، هدفت الدراسة تقويم مدى تناسب الخدمات الصحفية المقدمة فى إصدارات الصحف السعودية اليومية المطبوعة على الإنترنت مع الطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية.

توصلت الدراسة إلى أن تقويم صحف الدراسة وفقًا للسمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية، تبين أنها لا تخرج عن كون هذه النسخ الإلكترونية قد تم تكييفها مع النمط التقنى الجديد لتقديم الخدمة الصحفية نفسها المقدمة فى النسخ المطبوعة، وكشفت الدراسة عن محدودية المسئوليات التحريرية للعاملين فى الطبعات الإلكترونية، التى تقتصر على تلخيص بعض الموضوعات أو إعادة صياغة عناوينها، دون العمل على إعداد موضوعات خاصة بالإصدارات الإلكترونية.

كما كشفت الدراسة عن عدم مراعاة المضمون المنشور فى الصحف الإلكترونية السعودية للطبيعة الاتصالية الخاصة بالصحافة الإلكترونية من خلال طغيان المضمون المحلى، وطول الموضوعات المنشورة، وكذلك عدم الربط المباشر بالموضوعات المتصلة أو بمركز المعلومات الخاص بالصحيفة.

وكشفت عن الدراسة، قلة المواد الإعلانية المنشورة فى هذه الإصدارات وكذلك ضعف الخدمات التفاعلية المتاحة فى هذه الإصدارات، عدا البريد الإلكترونى، كذلك غياب آليات واضحة لتحديث النسخ الإلكترونية، وعدم الاستفادة من تقنية الوسائط المتعددة بالشكل المطلوب.[١٥]

**وجاءت دراسة، حسنى نصر وعصام عبد الهادى "الصحافة الإلكترونية فى دولة الإمارات"** لتقديم وصفًا تحليلًا وتقويمًا لظاهرة الصحافة العربية الإلكترونية فى ضوء الإمكانات التى تتيحها شبكة الإنترنت، وعلى مستوى أكثر تحديدًا تقويم قطاع من هذه الظاهرة يمثل مواقع الصحف العربية اليومية الصادرة فى دولة الإمارات العربية المتحدة وهى صحف، الاتحاد والخليج والبيان.

**وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:**

- تشابه مواقع الصحف الإماراتية الثلاثة فى كونها مواقع خبرية فى المقام الأول، بمعنى أن الخبر هو الفن الصحفى الغالب على هذه المواقع مع تفاوتات قليلة فيما بينهم.

- تفاوت اهتمام مواقع الصحف الثلاثة بالمضامين الفنية والرياضية والحوادث والجرائم وتقارب حجم اهتمام المواقع الثلاث بالمضامين الاقتصادية، مع اختفاء بعض أنواع المضامين من بعض مواقع الصحف الثلاثة كالمضمون العسكرى ومضمون التسلية والخدمات.

- اتفقت المواقع الثلاثة فى اللجوء إلى الشكل التصميمى للعنوان الذى يتوسط الاتساع واختلاف الحرف المستخدم لتقديم متون المادة الصحفية فى مواقع الصحف الثلاث، وتشابهت المواقع الثلاث فى استخدام الشكل المستطيل للصورة، وفى استخدام الجداول البسيطة، والأرضيات الشفافة للمادة مع بعض التفاوتات الضئيلة بينهم.(١٦)

**أما دراسة جمال على الحاج أحمد "الصحافة الفلسطينية الإلكترونية على شبكة المعلومات العالمية"** فهدفت التعرف على تجربة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية على شبكة الإنترنت من خلال رصد تجربة أحد هذه المواقع والقيام بدراسة حالة له، والتعرف على الأساليب التى يتبعها فى نشر المواد الصحفية والمشكلات التى تواجهه، مع تناول تاريخ الصحافة العربية بشكل عام على شبكة الإنترنت والصحافة الفلسطينية بشكل خاص.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن توفير التجهيزات اللازمة لعمل المواقع الإلكترونية والطاقم الفنى والتحريرى المناسب شكل عاملاً أساسيًّا فى نجاح الموقع الإلكترونى فى الاستمرار والنجاح فى تحقيق أهدافه، وإن كان هذا لا يعنى أن تلك المواقع لا تعانى نقصًا فى الكوادر التى تعمل فى مجال التحرير وأيضًا هناك اهتمام وتركيز واضح على الجانب السياسى فى الأخبار التى يتناولها.(١٧)

**وجاءت دراسة ماجد سالم تربان "الصحافة الإلكترونية الفلسطينية"** لتهدف التعرف على تجربة الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، ومدى استغلالها للإمكانات

التكنولوجية المتاحة عبر الإنترنت، ومدى التزامها بالسمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية وكذلك التعرف على نوعية الصحف الإلكترونية الفلسطينية والكشف عن الأساليب الحديثة التى تفرضها طبيعة الوسيلة الإلكترونية فى بناء الرسالة الإعلامية، والتعرف على نوعية المضامين التى تعرضها هذه الصحف ووصف سمات تحرير وعرض المواد المنشورة فى الصفحات التمهيدية لصحف الدراسة، وأيضًا التعرف على الفنون الصحفية التى تتبناها تلك الصحف الإلكترونية تجاه صحفهم ورصد سمات القائمين بالاتصال والتعرف على المشكلات الفنية التى تواجههم، ومدى مقدرتهم على معالجتها.[١٨]

**دراسة آمال سعد المتولى "المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية"** هدفت إلى تقويم نظرى لظاهرة الاتصال الإلكترونى، وطبيعة الرسالة من خلال هذا الوسيط، بالإضافة إلى توصيف دور القائم بالاتصال وحارس البوابة، ومدى إمكانية إتاحة الفرصة للاستقلال والتنوع الثقافى والفكرى، مقابل أحادية الدفق الإعلامى، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن إقامة موقع إلكترونى يحتاج إلى إمكانات بشرية وتدريب وتمويل، وهى أمور فوق طاقة بعض من وسائل الاتصال العربية.
- أن المواقع العربية سوف تشهد تطورًا فى صناعة الإعلام مستقبلًا.
- أن المواقع الإلكترونية العربية تعتمد على وكالات الأنباء وتنشر النص صراحة منسوبًا إلى الوكالة.
- التزام المواقع الإخبارية الصحفية بالنص الأصلى.[١٩]

**أما دراسة Chriastophr Harper حول "الصحف الإلكترونية الفورية On Line"**، فقد سعت إلى رصد الصحف الإلكترونية الفورية على الشبكة الدولية للمعلومات فى أثناء إجراء الدراسة، والكشف عن الخدمات التى تقدمها والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، وتقييم إدراك المحررين لأهميتها.

وقام الباحث – لتحقيق هذه الأهداف – برصد الصحف الفورية التى تصدر فى ثلاثة مواقع إلكترونية رئيسة بالولايات المتحدة هى: – Mediainfo.com ecola.com – Newslnk.org، كما قام الباحث بتصميم مجموعتى نقاش على الخدمتين الإلكترونيتين:

- onlinNewspaper@Marketplace.com
- onlinNews@Marketplace.com

لتقييم إدراك المحررين العاملين بهذه الصحف الفورية لأهميتها وأهدافها ومستقبلها، كما قام الباحث بتطبيق استقصاء إلكترونى عبر E-mail على عينة من المحررين العاملين بهذه الصحف.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قد أدت إلى تزايد أعداد الصحف الفورية على الشبكة الدولية للمعلومات، حيث بلغ عدد الصحف الصادرة على المواقع الثلاث السابق الإشارة إليها – فى أثناء إجراء هذه الدراسة ١٢٤ صحيفة فورية، تصدر من ٢٨ ولاية من الولايات المتحدة، تتنوع فى إمكاناتها وقدراتها وعدد المشتركين بها.

وأشارت النتائج إلى تأكيد المحررين العاملين بهذه الصحف، على أن الصحف الفورية تمثل الشكل المستقبلى لصناعة الصحافة.

وأكدت النتائج على أن هذه الصحف الفورية تقدم عددًا من الخدمات التى تميزها عن الصحف المطبوعة أهمها خدمة الاتصال بمواقع الإنترنت، وخدمة الاشتراك المجانى فى الصحف، وخدمة المواد السمعية والمرئية، كما أشارت النتائج إلى أن هذه الصحف تعتمد بشكل رئيس على الإعلان فى تمويلها، وفى تحقيق هامش من الربحية، حيث يبلغ الإعلان فى الصحف الصغرى التى تنتمى إلى عينة الدراسة ما بين ٣٥٠ – ١٥٠٠ دولار شهريًا فى حين يصل إلى ١٠٠ دولار يوميًا فى الصحف الكبرى.

وانتهت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية تقدم البديل الاقتصادى للصحف المطبوعة ذات التكلفة العالية فى الإنتاج والطبع والتوزيع.[٢٠]

ودراسة Laboree – Robert، أشارت إلى الصحافة الإلكترونية، أصبحت متاحة وعلى نطاق واسع بين الباحثين، وأن هذه الصحف تمثل إحدى المحاولات المهمة لتفعيل واستخدام شبكة الإنترنت، باعتبارها وسيلة عالمية، كما أشارت الدراسة إلى التحديات التى تواجه القائمين بالاتصال فى الصحافة الإلكترونية المنتشرة على شبكة الإنترنت وتناقش الدراسة الاتجاهات المستقبلية فى مجال التكنولوجيا الرقمية وكيفية المحافظة على أوضاع الصحافة الإلكترونية، وتوصى بإرساء القواعد الأساسية الرامية إلى الحفاظ على صورة الصحافة الإلكترونية على الإنترنت.[٢١]

وجاءت دراسة **Montgomerty, Corol - Hansen, King – Donald,-W,** لتعنى بدور الصحف الإلكترونية فى توثيق المعلومات واسترجاعها، بما يوفر من وجود مكتبات أكاديمية إلكترونية وضرورة تحسين فرصة الاعتماد على الأرشيف وأهمية الاعتماد عليه والوصول إليه للحصول على المعلومات وقيمة تطوير المكتبات الرقمية العالمية ولا سيما فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا، وإمكانية استرجاع الوثائق من أى مكتبة رقمية من خلال الوسائط المعدة.[٢٢]

أما دراسة **Baltes, Alphone John** فقد رصدت الجوانب المالية للنسخ الإلكترونية للجرائد اليومية لتحديد النقص فى الإيرادات عند عرض المحتوى الإخبارى على الإنترنت مجانـًا، وأين موقع صناعة النشر الفورى بأوهايو اليوم، وماذا يحتاج المحررون لمواجهة المنافسة الإلكترونية؟ واعتمدت على مسح التراث البحثى السابق ومقابلات فورية عبر الإنترنت حيث صممت استمارة استبيان من ٢٨ سؤالًا فى أكتوبر ٢٠٠٢م ووزع عنوان بريد إلكترونى به وصلة لمكان الاستمارة المكونة من ٧ محاور رئيسة تشمل الجوانب اللوجيستية والشخصية والمالية والمهنية

والمحتوى والبيئة الفورية وحصل على استجابة بمعدل ٣٠٪ من محررى ٢١ جريدة يومية بولاية أوهايو التى تعكس خصائصها الديموجرافية الولايات المتحدة كلها، ومن أهم نتائجها:

الإنترنت كوسيلة إعلامية حديثة نسبيًّا تقدم فرصة فريدة لناشرى الجرائد لتقديم محتوى آتى لتطويرها لكنها ربما تشغل مكان الجريدة المطبوعة التقليدية. وحتى يتم بلورة خطط تجارية للنشر الصحفى على الويب سيظل المستقبل البعيد للجرائد الفورية غير مستقر وكثير من المواقع الإلكترونية للجرائد المطبوعة تحتاج إلى الاهتمام برفع استراتيجيات المكسب حيث انخفضت نسبة المواقع المربحة على مدى شهور السنة الماضية من ٢٨٪ إلى ٢٦٪.

والمعلومات لم تدعم فرضية أن تصبح شبكة الإنترنت بديلًا مربحًا للنسخ المطبوعة وإنما على العكس أوصت بقوة باستمرار هذه النسخ.

والجرائد الإلكترونية فى أوهايو تواجه منافسة حادة من مصادر الأخبار المحلية والقومية خاصة من المواقع والوحدات المتصلة بالويب، والعائق الأساسى أمام الجرائد المحلية أن تخدم بكفاءة مجتمعاتها بالمعلومات المحلية، ومن أكبر التحديات التى تواجه الجرائد المطبوعة أن يصبح المحتوى المعلوماتى متاحًا لأى شخص يرغبه بتوصيله لبريد القراء الإلكترونى يوميًّا، مما قد يدفعهم سيكولوجيًّا لعدم البحث عن مصادر أخبار أخرى.(٢٣)

وتحدثت دراسة Beers, - David، عن استقلال الصحافة الإلكترونية، وأشارت إلى أن التقدم السريع للصحف الإلكترونية يزيد من الاعتماد عليها فى التعليم، ويعطى الفرصة أكثر للطلاب لفهم طبيعة وقوة وسائل الإعلام الجديدة ويستطيعون من خلالها أن تكون لهم مشاركات أكثر فاعلية وديمقراطية فى الحياة العامة.(٢٤)

**ودراسة باترشيا وآخرون "مجتمع أو مستعمرة : دراسة حالة على الصحف**

**الإلكترونية وشبكة الإنترنت ١٩٩٨م"** استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف الإلكترونية وشبكة الإنترنت فى بناء المجتمعات التخيلية وقد طبقت الدراسة الحالية على إحدى صحف الميتروبوليتان والتى بدأت على شبكة الإنترنت عام ١٩٩٥م وكان بها نسبة ٥٪ فقط من الأخبار واعتمدت على أسلوب المقابلات فيجمع البيانات حيث بلغ حجم العينة (١٩) مفردة وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أدركت الصحف أهمية الاتصال التفاعلى بعد أن كانت فى البداية لديها رعب من إمكانية إرسال القراء تعليقاتهم على ما يتم نشره من موضوعات.
- ما زال هناك بعض الصحفيين لا يعترفون بأهمية التفاعل بأهمية بين القائم بالاتصال والجمهور ويرون أن الاتصال يقتصر فقط على أخبار القراء بما يجب أن يعرفوه فقط من أخبار.[٢٥]

**ودراسة مونيك فان "عصر الإنترنت فرصة أم تهديد للصحافة الأوربية"** ١٩٩٨م عزت الدراسة أحد أسباب تواجد الصحافة الإلكترونية على الإنترنت إلى رغبتها فى استعادة أحد مصدرى التمويل أو كلاهما وذلك بغرض اشتراكات نظير اطلاع القارئ على محتويات الصحيفة أو أرشيفها أو محاولة إغراء المعلنين للإعلان عن منتجاتهم وخدماتهم من خلال الصحيفة الإلكترونية.[٢٦]

أما دراسة **Klaus Schoenbach, Ester de Waal and Lauf** فقد تناولت تأثير الصحافة المطبوعة و الإلكترونية على أجندة اهتمامات العامة.

حيث قامت مؤسسة أبحاث تسويق بألمانيا (TNS/NIPO) بإجراء مقابلات تليفونية فى ديسمبر ٢٠٠٢م على عينة قوامها ٩٨٦ مفردة تم اختيارها عشوائيًا من دليل التليفون واشتملت على أعمار ومستويات تعليمية متفاوتة، و٤٠٪ منها يستخدمون الجرائد الإلكترونية المباشرة وذكر المبحوثون خلال المقابلة التى استغرقت ١٦ دقيقة فى المتوسط أن عدد الموضوعات محل الاهتمام تراوح بين ١-١٧ موضوعًا.

كما افترضت أن طريقة تصميم واستخدام الصحف المطبوعة تجعلها أكثر قدرة على توسيع دائرة الاهتمام بالقضايا والأحداث العامة التى يهتم بها جمهورها أكثر من نظيرتها الإلكترونية المباشرة التى تتيح للمستخدم درجة أكبر من النشاط والانتقائية لنطاق أضيق من الموضوعات وفقًا لاهتماماتهم الشخصية.

إلا أن النتائج أوضحت أن المسألة أعقد من ذلك الفرض، فكل من الجرائد المطبوعة والمباشرة لا يتحقق هذا التأثير إلا لذوى التعليم فوق الجامعى ربما لأنهم لديهم خبرة كبيرة فى استخدام الويب تجعلهم لا يحتاجون وقتًا كبيرًا إلى تصفح المعلومات، ويستثمرون الوقت الإضافى فى الإحاطة بعدد أكبر من الموضوعات المتنوعة وعناوين الأخبار والخروج برؤية شاملة عن أحداث العالم.

بينما الجرائد المطبوعة يمكنها توسيع أفق الذين لديهم نطاق متوسط من الاهتمامات بجذبهم لموضوعات ربما لم تثر اهتمامهم من قبل .. فالأفراد غير المهتمين بالبحث عن معلومات معينة يمكنهم الاطلاع عليها والتأثر بالجريدة المطبوعة أكثر من المباشرة إذا كانت المعلومات وفيرة ومثيرة لفضولهم بدرجة كافية لقراءتها.

والجماعات التى تتعلم من الجرائد المطبوعة أكثر من المباشرة تكون عادة كثيفة القراءة بمجال ضيق أو متوسط من الموضوعات وتقضى وقتًا أكبر فى قراءة الجرائد المطبوعة للتعمق فى هذه الموضوعات بدلًا من زيادتها. (٢٧)

ودراسة **Clark, Gilbert** تضمنت بحثًا ميدانيًا طبق على ١٨ شركة جرائد وتلاه بحث على ١٠٠ جريدة كبرى فى الولايات المتحدة و٧١ مقابلة مع أشخاص تدرجوا من رئيس مجلس إدارة كل مؤسسة إلى مديرى المواقع الإلكترونية وطاقم التسويق.

وعند سؤال ١٠٠ مدير عام لمواقع الجرائد على الإنترنت على مدى عام ٢٠٠٠ م: هل الإنترنت تمثل تهديدًا أم ميزة لمؤسستك؟ أجاب ٥٤٪ منهم بأنها تمثل تهديدًا قويًا أو قويًا جدًا، وعند سؤال ١٠٠ صحفى عن نسبة المواد الجديدة أو الأصلية

على مواقعهم الإلكترونية ؟. أجاب نصفهم بأنهم ينقلون أكثر من ٧٥٪ من محتوى الجريدة للموقع الإلكترونى .. أى أن هناك توازنًا فى هذه الصناعة، فنصفها لديه محتوى جديد بكثرة على المواقع الإلكترونية والنصف الآخر يعتمد على النقل من محتوى الجريدة إلى الإنترنت بدرجة كبيرة.

وبينت الدراسة أن معدلات قراءة الجرائد الورقية ضعيفة، فمن بين ١٠ قراء لمواقع الجرائد الإلكترونية هناك أربعة يقرءون النسخ الورقية واثنان فقط مشتركان بها، فهؤلاء القراء يستخدمون النسخ الإلكترونية أكثر من المطبوعة لرغبتهم فى الحصول على معلومات سريعة تفيدهم فى حياتهم أى أن هناك نموًّا متزايدًا فى قارئية الويب. (٢٨)

دراسة **H.Denis Wu and Arati Bechtel** استهدفت المقارنة بين أنماط الأخبار المذاعة على قناتى ABC و CNN خلال الفترة من ١ يوليو ١٩٩٨م حتى ٣٠ يونيو ١٩٩٩م وبين الدخول اليومى على الموقع الإلكترونى لجريدة النيويورك تايمز الذى تأسس عام ١٩٩٦م.

وتبين أنه كلما كانت أنماط الأخبار المذاعة استطرادية ومتقطعة كلما ارتبطت إيجابيًّا بزيارة الموقع الإلكترونى لجريدة النيويورك تايمز، وأن نوعية الموضوعات تؤثر على حجم استخدام المواقع الفورية، فقد كشفت الدراسة أن أخبار السياسة الدولية والعلوم التكنولوجيا والتعليم ترتبط إيجابيًّا بزيارة الموقع الإلكترونى واستخدام الأخبار الفورية، فى حين أن الفترة التى سادت فيها أنباء فضيحة كلينتون لوينسكى والسياسة المحلية والطقس والكوارث الطبيعية والطارئة ارتبطت سلبيًّا باستخدام الموقع الإلكترونى والأخبار الفورية.

وتشير الدراسة إلى أن مستخدمى الموقع الإلكترونى لجريدة النيويورك تايمز قد يعرفون الأخبار من التليفزيون أو وسيلة إعلامية أخرى قبل زيارة الموقع للاستزادة حولها بمعلومات إضافية مثلما حدث فى هجمات ١١ سبتمبر حيث دخل الناس على

المواقع لمعرفة معلومات حديثة عن الكارثة بعد تلقى النبأ من التليفزيون ووسائل الإعلام الأخرى. فالمواقع الإلكترونية الإخبارية تستفيد من وسائل الإعلام الأخرى فى الأحداث غير المتوقعة والطوارئ أكثر من الأحداث المتوقعة.

وتوجد موضوعات معينة تقود لاستخدام المواقع الإلكترونية أكثر من غيرها فالجمهور المهتم بها يبحث عن تغطية أعمق لها على المواقع الإلكترونية، ومن ثم فالمواقع الإخبارية تستهدف فئات معينة من الجماهير العريضة لتتمكن من إشباع احتياجاتهم.[٢٩]

وحول تجربة الصحافة الأسيوية فى التحول إلى الشكل الفورى Journalism online أجرى Charles Ellott دراسة تحليلية لمضمون ١٦ صحيفة فورية تصدر باللغة الإنجليزية فى أسيا بهدف اختبار قدرة هذه الصحف على تقديم منتج متميز عبر الوسيط الإلكترونى، فى ضوء نظرية ثراء الوسيلة Media Richness التى تتضمن أربعة أبعاد رئيسة هى:

- سرعة رد الفعل أو التغذية المرتدة.
- عدد وأنماط قنوات الاتصال.
- طبيعة القائمين بالاتصال وخصائصهم المتميزة.
- ثراء وتنوع اللغة المستخدمة.

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الصحف الأسيوية الفورية عينة الدراسة تتميز بدرجة كبيرة من الثراء، يعززها إمكانات الوسيط الإليكترونى فى تحقيق قدر كبير من التفاعلية Interactivity بين مستخدمى الوسيلة وبين القائمين عليها عبر البريد الإلكترونى، الأمر الذى يسمح بالتعرف على ردود فعل القراء وتعليقاتهم واحتياجاتهم، كذلك توصلت الدراسة إلى تنوع مضامين الصحف الفورية الأسيوية الصادرة باللغة الإنجليزية، وقيام هذه الصحف بتقديم تغطيات

متعمقة للأحداث، والتحديث المستمر للقضايا والمعلومات والأخبار، والذى يمثل واحدًا من أهم عناصر ثرائها.[٣٠]

ونتيجة لتنامى ظاهرة الصحف الإلكترونية الوليدة، فقد انشغل فريق من الباحثين بدراسة اقتصاديات هذه الوسيلة المستخدمة وتأثيرها على مستقبل الظاهرة.

فقدمت Danica Mensing دراستها حول " اقتصاديات الصحافة الإلكترونية من فرضيتين رئيستين:

**الأولى**: ترتبط بتكاليف صناعة هذه الصحف وتتضمن:

- افتراض أن الصحف تتباين فيما بينها فى أوجه الإنفاق على إصداراتها الإلكترونية وفقًا لقدراتها المالية.
- أن تكلفة الأجور وبرامج التأهيل والتدريب من المتوقع أن تكون الأكبر بين أوجه الإنفاق المختلفة الأخرى.
- أن المواقع التى تنفق بشكل أكبر على خدماتها الإلكترونية يتوقع أن تقدم مضامين متنوعة، وتحديث مستمر لهذه المضامين بشكل يفوق المواقع الأقل إنفاقًا.

**الثانية**: والمتصلة بعائدات هذه الصحف مؤداها أن الإعلانات المبوبة، وإعلانات العرض display تمثل المصادر الرئيسة لعائدات هذه الصحف، يليها عائدات الاشتراك للدخول فى الخدمة الصحفية، وأن الصحف الكبرى ذات الانتشار الجماهيرى تحقق لإصداراتها الإلكترونية عائدات أكبر من الصحف الصغرى.

ولاختبار هاتين الفرضيتين قام الباحث بإجراء دراسة مسحية بالبريد على عينة من المحررين العاملين فى مواقع إلكترونية أمريكية فى عام ١٩٩٦م ، بلغ قوام العينة ١٩١ محررًا، استجاب فيها ٨٣ محررًا بنسبة ٤٤،٣٪.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التى تؤكد فرضيتيها، كذلك أشارت النتائج إلى أن المبحوثين يدركون حقيقة أن هذه الصحف إذا لم تولد دخلًا إضافيًّا لتغطية تكاليف إصدارها بعد سنوات قليلة من تشغيلها، فإنها لن تستمر وسوف تتوقف فى ظل المنافسة القوية مع مصادر الأخبار الأخرى.

ويؤكد المبحوثون أن الاستراتيجيات التى تستخدمها هذه الصحف فى توليد الدخل غير متكاملة، ولم تحقق شيئًا، والمطلوب هو البحث عن استثمارات جديدة قدر المستطاع مثل النشر الإلكترونى والسعى المستمر لتطوير الوسيلة من خلال تقديم خدمات أفضل لجذب مزيد من المعلنين. (٣١)

وهى نفس النتيجة التى يؤكدها Hally Hast فى دراسته حول "اقتصاديات الصحف الإلكترونية"حيث أشار الباحث إلى أن معظم الصحف الإلكترونية تعتمد على الاستراتيجيات التقليدية المعروفة فى توليد الدخل، المتمثلة فى الإعلانات المبوبة، وإعلانات العرض display، الأمر الذى قلل من قدرة هذه الصحف على تحقيق معدلات ربحية تذكر.

وأضاف الباحث أن إدراك القائمين على صناعة الصحافة الفورية لهذه العقبة دفعهم للبحث عن استراتيجيات جديدة لتعظيم إيرادات هذه الصحف، ولكن حتى الآن لا يعرف أحد شيئًا عن مثل هذه الاستراتيجيات.

ويشير الباحث إلى أنه من الصعوبة بمكان قياس معدلات الأداء المالى لهذه الصحف، خاصة وأن عددًا كبيرًا منها مشروعات غير هادفة للربح Non-Profitable online newspapers. (٣٢)

وحول "تقدير حجم الفوائد والخسائر المترتبة على إصدار الصحف الإلكترونية" أجريت الباحثة Mary Jane دراسة مسحية على عينة من المحررين والناشرين فى ٦٠٢ صحيفة إقليمية وأسبوعية فى الفترة من نوفمبر ١٩٩٦م إلى فبراير ١٩٩٧م، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

فيما يتعلق بفوائد الصحف الإلكترونية: ذكر المبحوثون أن هذا النمط من الصحافة شجع على عملية الابتكار الصحفى، بتفادى حدود الزمان والمكان، وحدود الطباعة للصحف التقليدية، وكذلك اعتبار هذه الصحف إستراتيجية عمل جديدة للدخول إلى عالم المستقبل، وكذلك لقيامها بتوسيع نطاق الخدمات المتقدمة للقراء وزيادة معدلات استجابة المحررين لاهتماماتهم، كما أنها ساهمت فى تحسين الصورة الذهنية للصحف ومهنة الصحافة بمواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة.

**وفيما يتعلق بالخسائر والمعوقات:**

ذكر المبحوثون ارتفاع تكلفة الكادر البشرى المؤهل، وتكلفة التدريب والتجهيزات الفنية، إضافة إلى نقص الكادر البشرى والمؤهل وقلة فرص وبرامج التدريب المتاحة، وكذلك العائد المحدود فى مقابل نوعية الخدمة المقدمة للقراء، وضعف العائدات المحتملة.

وحول رؤيتهم لمستقبل الظاهرة وتأثيرها على الصحف المطبوعة، أكدت النسبة الغالبة من المبحوثين أن الصحف الإلكترونية ستشهد تطورًا فى المستقبل القريب، ولكنها لن تكون بديلًا عن المنافس الورقى التقليدى.[٣٣]

**وتناولت دراسة حسنى محمد نصر "حرية الصحافة الإلكترونية"** وتهدف الدراسة إلى وصف وتحليل وتفسير الحريات الجديدة التى تسعى الصحافة الإلكترونية إلى ترسيخها، والقيود التى تتعرض لها هذه الصحافة مقارنة بما تعرضت له وسائل الإعلام التقليدية من قيود عند ظهورها، بالإضافة إلى تحليل واقع الحريات التى رسختها شبكة الإنترنت فى العالم العربى والرقابة التى تتعرض لها من خلال رصد أنماط الرقابة على الإنترنت بوجه عام، والمستخدمة فى عدد من الدول العربية التى توافرت معلومات كافية عن واقع الرقابة على الإنترنت فيها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: كشفت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تسعى فى العصر الحاضر من أجل ترسيخ حريات جديدة فى المجتمع إذ

تتجه الجماعات والأفراد إلى استخدام هذه الوسيلة الجديدة كوسيلة لخلق حريات جديدة تتفق وهوياتهم الاجتماعية والثقافية، وأكدت الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تتعرض لكل القيود التى تتعرض لها وسائل الإعلام التقليدية للحد من حريتها بالإضافة إلى وسائل جديدة تتمثل فى الرقابة التكنولوجية التى لم تكن معروفة على نطاق واسع فى مسيرة وسائل الإعلام التقليدية وكذلك فإن الصحافة الإلكترونية فى العالم العربى تواجه قيودًا متنوعة تكنولوجية وتشريعية واقتصادية وإدارية تحد كثيرًا من قدرتها على تعزيز الحريات الجديدة فى المجتمع العربى.[٣٤]

## المبحث الثانى
## استخدامات الجمهور للصحافة الإلكترونية

تعد الصحيفة الإلكترونية Electronic Newspaper نمطًا من أنماط الصحافة التفاعلية Online Journalism، وتوفر هذه الصحيفة مادتها على أحد مواقع شبكة الإنترنت ليتم نشرها وتوزيعها من خلاله، وهناك سمتان أساسيتان تميزان الصحافة التفاعلية عمومًا يمارسان تأثيرهما على المواد الصحفية هما:

١. الأدوات الخاصة فى تقديم المضمون: فالمادة الصحفية التى تقدم عبر مواقع الإنترنت تعتمد على اللغة الخاصة بالشبكة فى تقديم المعلومات، وتتمثل فى أداتين: النص النشط Hypertext والوسائط المتعددة Multi Media ويشير مفهوم النص النشط إلى مجموعة النقاط أو الوصلات النشطة Hyper links على الصفحة التى يمكن للمستخدم فى حالة تنشيطها الانتقال إلى نقاط أخرى إما داخل المستند نفسه أو إلى موقع آخر على الشبكة، أما مفهوم الوسائط المتعددة فيعبر عن نظام اتصالى يقدم مزيجًا من النصوص والصور والرسوم والصوت والفيديو والرسوم المتحركة، وتتفاعل الوسائط المتعددة مع مفهوم النص النشط بشكل ناجح فى نقل المعلومات عبر مواقع الإنترنت.[٣٥]

٢. الطريقة الخاصة فى تفاعل القارئ مع المضمون: فالقارئ بإمكانه أن يعبر بشكل مباشر عن ردود أفعاله إزاء المضمون الذى تنشره الصحيفة من خلال

قوائم البريد الإلكترونى وساحات الحوار Forums وجماعات الدردشة " كما تتيح الصحيفة الإلكترونية للقارئ أن يبنى البيئة المعلوماتية الخاصة به من خلال اختيار المواد الصحفية التى تقابل احتياجاته بحيث لا يتعرض لأية مادة بشكل عرضى بل فى ضوء أجندة اهتماماته الأصيلة والمبدئية". (٣٦)

وقد شكل موضوع انقرائية المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية مجال اهتمام للعديد من الباحثين الذين اعتنوا بتحليل درجة السهولة أو الصعوبة التى يواجهها قارئ هذه الصحف عند التعرض لمادتها، وقضية الإنقرائية فى جوهرها هى قضية لغوية، فدرجة السهولة أو الصعوبة ترتبط فى الأساس بلغة الكتابة، وقد اهتم الباحثون فى موضوع انقرائية الصحف الإلكترونية بقضية اللغة المستخدمة ومدى سهولتها أو صعوبتها بالإضافة إلى عدد من العوامل الأخرى التى ترتبط بطبيعة البيئة المعلوماتية الخاصة بهذه الصحف والأدوات التى تعتمد عليها فى نقل المضمون مثل النص النشط والوسائط المتعددة والتفاعلية Interactivity. (٣٧)

وقد توصلت الدراسات التى تناولت هذا الموضوع إلى العديد من النتائج التى تتعلق بانقرائية المادة الصحفية بالصحف الإلكترونية، فأثبت كل من ( Ostendrap & Nimwegen 1998) من خلال تحليلهما لعدد من مواقع الصحف التفاعلية أن القراء يفضلون تصفح المادة من خلال الوصلات النشطة Hyper – Links عن تصفحها إجمالًا على الشاشة وأن حالة التصفح الأولى تحقق درجة أعلى من الانقرائية. (٣٨)

**وقام (Schultz , 1999)** بتحليل مائة صحيفة إلكترونية تفاعلية Online Newspaper على شبكة الإنترنت بناء على معيار التفاعلية، وأثبت أن عددًا محدودًا من هذه الصحف يستفيد من إمكانات التفاعلية المتاحة على الشبكة مما يقلل من درجة السهولة التى يتصفح بها القارئ مادتها وبالتالى من درجة انقرائيتها، وأوصى الباحث بضرورة التحرر من فكر الصحيفة المطبوعة وأدواتها فى التعبير عند وضع

المادة الصحفية على الشبكة حيث تتجاوز إمكاناتها المطبوع وتتيح معطيات فى التعبير عن المادة لا بد من الاستفادة منها.[٣٩]

وطور (Berland "et. Al ' 2000) دراسة موسعة حول انقرائية عينة من القصص الخبرية الطبية المنشورة باللغتين الإنجليزية والأسبانية وأثبت أن نسبة ١٠٠٪ من القصص المنشورة على المواقع الناطقة بالإنجليزية، ونسبة ٨٦٪ من القصص المنشورة على المواقع الناطقة بالأسبانية تحتاج إلى إعادة النظر فى المستوى اللغوى الذى تكتب به ليصبح أكثر سهولة، وأوصت الدراسة بأن ينخفض هذا المستوى بمقدار تسع درجات طبقًا لمعادلة "فليش" التى تقيس درجة سهولة البنية اللغوية للجمل والمفردات التى يكتب بها النص حتى يتسنى لقراء يختلفون فى خلفياتهم المعرفية ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية استيعاب مضمون هذه النوعية من القصص الخبرية.[٤٠]

وقد حاولت بعض الدراسات الأخرى المقارنة بين انقرائية لغة الكتابة بكل من الصحف المطبوعة والصحف الإلكترونية، من هذه الدراسات الدراسة التى قدمها (Kelly, 2000 ) والتى قام فيها بتحليل مجموعة من القصص الخبرية المنشورة فى صحيفة Dallas Morning News فى نسختيها المطبوعة والإلكترونية وذلك طبقًا لعدد من المؤشرات، شملت طول القصة فى المادة الخبرية المطبوعة كمؤشر على الكيفية التى تتنافس بها الصحيفة المطبوعة مع حالة الثراء المعلوماتى التى تميز بها الصحيفة التفاعلية، وثم قياس درجة الانقرائية طبقًا لمعادلة "فليش"، وقياس أسلوب بناء القصة فى ضوء عدد من العناصر تشمل النص والصور والرسوم.

وقد أثبت الباحث أن التطور فى تكنولوجيا الصحافة التفاعلية أحدث تغييرات فى بنية الخبر الصحفى فى شكليه المطبوع والتفاعلى، فقد أصبحت القصص الخبرية أكثر طولًا وتكتب بلغة سهلة ومبسطة يتحقق فيها أعلى درجات الانقرائية، أما عناصر البناء والتعبير داخل القصة فما زالت واحدة فى النوعين من الصحف وتتمثل فى النصوص (المطبوعة أو المرئية) والصور والرسوم.[٤١]

وفى إطار المقارنة أيضًا قدم (Forbes 2002) دراسة حاول فيها قياس الفروق فى مستوى الانقرائية بين القصص الخبرية المطبوعة والقصص الخبرية على الإنترنت، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل عينة من المواد الخبرية المنشورة على أربع صحف مطبوعة وأربعة مواقع إلكترونية وقاس درجة انقرائيتها طبقًا لمعادلة "فليش"، وقد خرج الباحث بنتيجة أساسية تذهب إلى أن القصص الخبرية التى تنشر على المواقع الصحفية الإلكترونية تتمتع بدرجة انقرائية أعلى من القصص الخبرية المطبوعة وأن لغة المضامين الخبرية المقدمة عبر الإنترنت أكثر مواءمة لقطاع أوسع من القراء المتباينين فى مستواهم التعليمى وخلفياتهم المعرفية.(٤٢)

ولقد ظهر عدد من الدراسات التى تناولت الصحافة الإلكترونية من حيث الإمكانات التى تتيحها خاصية التفاعلية الإعلامية، والصحف الإلكترونية التى ليس لها وجود مادى، وعلى المستوى العربى فإن أغلب الدراسات العربية – على قلتها – ركزت على استخدامات الجمهور ولم تتناول بالنقد والتقويم المواقع الإلكترونية، خاصة مواقع الصحف العربية أو الصحف العربية الإلكترونية.

ومن هذه الدراسات ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة دراسة Kamba,Tomonari "صحيفة حسب الطلب على شبكة المعلومات الدولية" تهتم هذه الدراسة بإحدى الصحف الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت وتدعى أناتاجونومى Anatagonomy وهى صحيفة تتشكل وفقًا لرغبة كل مستخدم، وتناقش عملية شخصنة أو تخصيص المعلومات Personalization حسب رغبة كل مستخدم، وهى إحدى أهم خدمات المعلومات المقدمة على الإنترنت.

إن الملمح الأساسى لهذا النظام هو تخصيص الصحيفة دون أن تقوم بسؤال المستخدمين عن رغباتهم بصورة مباشرة فالنظام يقوم بمراقبة المقالات التى يقرأها المستخدم، وبالتالى يقوم بتصميم إطار مستقل Profile لكل مستخدم كما يقوم هذا النظام – على عكس باقى الصحف العادية على الإنترنت – بإرسال "عميل تفاعلى"

فى صورة "كود جافا" Java Applet إلى جهاز المستخدم، ويقوم هذا العميل (الملف) بمراقبة العمليات التى يقوم بها المستخدم، ومن ثم يقوم بإخراج صفحات خاصة بشكل جديد لكل مستخدم حسب تفضيلاته، وكل هذا يتم بصورة آلية.

وتقوم الأكواد البرمجية على ملقم الصحيفة Serverside وتتوقع أهمية كل مقال بالنسبة لكل مستخدم، أما العميل التفاعلى الموجود (فى شكل ملف تجسس ) فيقوم بإدارة جميع عمليات تفاعل المستخدم بما فيها الإخراج الآلى للصفحة، ومن أجل تقييم وظائف هذا النظام قام ١٥ شخصًا بقراءة الصحف باستخدام هذا النظام لمدة ٦ أيام، وخلال هذه الفترة الزمنية كان على المستخدم أن يقوم إما بتسجيل درجة إيجابية لكل مقال بصورة مباشرة، أو أن تتم عملية التخصيص آلية.[٤٣]

**أما دراسة، سوزان مينجز Suzan M. Mings فقد تناولت استخدامات الصحف الإلكترونية المنشورة على الإنترنت** واستخدمت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات uses Gratification theory والقيم المتوقعة Expectancy Values، كإطار نظرى لها، كما سعت الدراسة لاستنباط توقعات عينة الدراسة وأدائها حول الصحف المنشورة على شبكة الإنترنت وملاحظة استخدامها لها وانتهت الدراسة إلى أن استخدامات الجمهور وإشباعاته باستخدام هذه الوسيلة الجديدة متشابهة نوعًا مع الاستخدامات والإشباعات المتعلقة بالصحف المطبوعة فى حين أن وسيلتها للتسلية هى الصحف الإلكترونية.

كما توصلت الدراسة فيما يتعلق بشكل الصحيفة الإلكترونية أن الجمهور يقضى أغلب الوقت فى مطالعة الصفحات المكونة، بشكل كلى أو جزئى، من النصوص، وفى المقابل يقضى الجمهور أوقات قليلة للغاية فى مشاهدة العناصر الجرافيكية أو المواد المستعينة بالصوت والحركة، كما يقضى الجمهور أكثر وقته فى استخدام أدوات ووسائل التصفح المتوافرة فى الصفحة الرئيسة للموقع، ويقضى الجمهور ٢٠٪ من وقت مطالعة الموقع فى انتظار تحميل الصفحة بما تضمه من عناصر.[٤٤]

**وجاءت دراسة، سعيد الغريب النجار حول "استخدام الشباب للصحف الإلكترونية"** استهدفت الدراسة الوقوف على طبيعة استخدام الشباب الجامعى البحرينى من الصحافة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة يتعرضون للصحف الإلكترونية فى أوقات النهار، ثم جاء بعدهم من يتعرضون لها فى أوقات المساء، وفى الأخير يأتى الذين يقتصر تعرضهم للصحف الإلكترونية فى أثناء الإجازات والعطلات الرسمية.
- جاء التعرف على الأخبار بأنواعها المختلفة فى مقدمة الإشباعات المتحققة لدى الشباب الجامعى من التعرض للصحف الإلكترونية، واحتلت المادة الإخبارية المراكز الثلاثة الأولى فى ترتيب الإشباعات، وتمثلت فى التعرف على الأخبار المحلية والتعرف على الأخبار الدولية، فالتعرف على الأخبار الرياضية، ويأتى ذلك فى مقابل نسبة ضئيلة لمادة الرأى، ولعل ذلك التفاوت الكبير بين مادة الرأى عادة ما تستغرق قراءتها فترة طويلة من الوقت، الأمر الذى يلقى صعوبات كبيرة مع طبيعة الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى، إذ بلغ عددها ثلاث عشرة ميزة أساسية مقارنة بالصحف المطبوعة.
- كشفت الدراسة عن عدة عيوب للصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى لا توجد بحال فى الصحف الورقية، وبلغ عددها عشرة عيوب أساسية، وجاء فى مقدمتها عيب يتعلق بطبيعة الوسيلة المستخدمة فى عرض مضمون الصحف الإلكترونية، تتمثل فى أن الصحيفة الإلكترونية تعد قراءتها عملية صعبة ومرهقة للعين.(٤٥)

**ودراسة أحمد السمان "دراسة مقارنة بين صورة مصر فى المضمون الصحفى**

المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلى جراف وواشنطن بوست وجيروزاليم بوست ٢٠٠٢ م". فتهدف إلى توصيف ملامح التصور المصاغ حول مصر ورصد جوانبه وتوصيف توجه هذه الصحف نحو مصر سلبًا أو إيجابًا والمقارنة بين المضمون الصحفى فى طبعات صحف الدراسة الثلاث الورقية والإلكترونية للوصول إلى معرفة مدى الاختلاف بين ما ينشر فى كل من الطبعتين معتمدًا على منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن باستخدام أداة تحليل المضمون للصحف الثلاث بأسلوب الحصر الشامل لكل القضايا الخاصة بمصر لمدة عام كامل بالإضافة إلى أداة تحليل الخطاب ومن أهم النتائج التى توصلت إليها:

- تطابق مواد الرأى المنشورة على الإنترنت مع ما تطبعه الطبعة الورقية من الصحف.
- اختلاف فى المواد الإخبارية بين الطبعتين ويرجع الباحث هذا الاختلاف إلى الطبيعة المرنة للإنترنت من جهة والقيود التى يعرضها الورق كوسيط نشر من جهة أخرى.(٤٦)

**أما دراسة عبد الباسط أحمد هاشم "التفاعلية فى المجلات الإلكترونية"** فقد استهدفت التعرف على الخصائص الاجتماعية والثقافية للقائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع المؤسسات الصحفية المصرية القومية على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال المسح الشامل، وذلك للوقوف على تأثير هذه الخصائص على عمل القائم بالخدمات الإلكترونية، وعلى تفاعله مع جمهور هذه المواقع والتعرف على تصورات القائمين بالخدمات الإلكترونية لأهم المعوقات التى تواجههم فى أثناء العمل فى مجال الصحافة الإلكترونية، وكذلك التعرف على استخدامات القائمين بالخدمات الإلكترونية للأدوات التفاعلية المتاحة على الإنترنت، وأساليب توظيفها على مواقع الصحف الإلكترونية التى يعملون بها، كما استهدفت الدراسة، رصد وتحليل وتقويم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية المصرية والأمريكية (آخر ساعة، تايم) ومعرفة مدى استخدام المجلات الإلكترونية

للإمكانات التفاعلية التى تمتلكها شبكة الإنترنت، والتعرف على خصائص ومميزات الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجلات الإلكترونية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تميز موقع مجلة "تايمز" فى عرض لبعض الخدمات التفاعلية مثل: خدمة الأرشيف الإلكترونى وخدمة التسلية وخدمة الإعلانات وإتاحة عناوين البريد الإلكترونى الخاص بكتاب المجلة ونقل الأخبار العاجلة والتحديث اليومى.
- تميز موقع مجلة " آخر ساعة " بإتاحته لعدد من الأدوات التفاعلية المتمثلة فى: إتاحة عناوين البريد الإلكترونى الخاصة بزوار الموقع والمنتديات الإلكترونية ودفتر الزوار.
- أن هناك أدوات تفاعلية اشترك الموقعان فى عرضها بنسب متفاوتة أو متساوية؛ نظرًا لأهميتها الكبيرة فى تصميم مواقع الصحف الإلكترونية، وهذه الأدوات هى: عرض محتوى العدد، خدمة البحث، الصوت ولقطات الفيديو، الصور والرسوم، الوصلات الداخلية، والوصلات الخارجية، إتاحته عنوان البريد الإلكترونى الخاص بموقع المجلة، وكشفت الدراسة عن عدم إتاحة بعض الأدوات التفاعلية المهمة على موقعى المجلتين، وهذه الأدوات هى: اختيار لغة العرض، الدردشة، المجموعات الإخبارية، إتاحة البريد الإلكترونى الخاص بذوى العلاقة بالموضوع، خدمة الرسائل الإلكترونية.
- ارتفاع نسبة الشباب من بين القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الإلكترونية. وكشفت الدراسة عن تدنى نسبة القائمين بالخدمات الإلكترونية الحاصلين على مؤهلات علمية متخصصة فى مجال الإعلام، وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات جامعية وفوق جامعية متخصصة فى مجال الكمبيوتر والإنترنت.

- تدنى مستويات الدخل الشهرى للقائمين بالخدمات الإلكترونية وذلك بما لا يتناسب مع الجهد التقنى والإعلامى المبذول من قبل القائمين على هذه الخدمات، الأمر الذى يؤثر سلبًا على الرضا الوظيفى لهذه الفئة، وبالتالى على عملهم فى مجال الصحافة الإلكترونية.

- باستثناء مؤسسة "الأهرام"، فقد أظهرت النتائج تدنى اهتمام المؤسسات الصحفية المصرية بتنظيم دورات تدريبية فى مجال الإعلام والاتصال بالجماهير للقائمين بالخدمات الإلكترونية، والتركيز على تدريبهم على تكنولوجيا الحاسب الآلى والإنترنت بشكل كبير، وهذا مما يفقد القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع هذه المؤسسات الحس الإعلامى، ويصبحون أقرب إلى مهندسى أو مصممى المواقع الإلكترونية من كونهم صحفيين إلكترونيين، أو حتى قائمين بالاتصال فى إطار عملية اتصالية، وهذا مما يقلل من فرص تفاعلهم مع المادة الإعلامية من جهة، وجماهير القراء من جهة أخرى.

- أن القائمين بالخدمات الإلكترونية قد أجمعوا على أن المواقع التى يعملون بها تتيح الأدوات التفاعلية التى تمكن الجمهور من تبادل الرسائل مع القائمين بالخدمات الإلكترونية إلى بعض العوامل التى يمكن أن تؤدى إلى النهوض بالصحافة الإلكترونية فى مصر، وتزيد من إمكانات التفاعل بين القائمين بالخدمات الإلكترونية على مواقع الصحف الإلكترونية والجمهور.

**وتشمل هذه العوامل**: توفير الإمكانات والكوادر البشرية المدربة للعمل فى مجال الصحافة الإلكترونية، والعمل على تصميم الموقع تصميمًا متميزًا وتفاعليًا، وتنظيم دورات بشكل منتظم فى مجال الإعلام الإلكترونى، وتوعية الجمهور بأهمية الإنترنت والصحافة الإلكترونية، والاستجابة لرسائل الجمهور والرد عليها، ومراعاة الجانب الأخلاقى فى عرض المواد الإعلامية على موقع الجريدة أو المجلة، وإتاحة أكبر عدد من الأدوات التفاعلية على الموقع، والعمل على تقديم مادة إعلامية ذات طابع ترفيهى، وكذلك الألعاب التفاعلية.[٤٧]

ودراسة **Borrego, - Angel, Angloda** عن استخدام أساتذة الجامعات للصحف الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة عالية من أساتذة الجامعات تستخدم الصحف والمجلات الإلكترونية فى مجالى التعليم والبحث، وأن هناك تزايدا على متابعة الصحف الإلكترونية أكثر من الصحف المطبوعة، ويتوقع تزايد هذا الإقبال أكثر فى السنوات القادمة.(٤٨)

**وتناولت دراسة Park – Sung-hee "دور الصحف الإلكترونية فى ترتيب الأولويات"** هدفت الدراسة، معرفة الدور المتغير للصحفيين على الشبكة فى ترتيب الأولويات، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور يلعب دورًا فى غرفة الأخبار من خلال الإدلاء بأصواتهم ورغباتهم من قنوات الاتصال التفاعلى على الشبكة واهتمام الجمهور بالحصول على المعلومة الضرورية.

وأن مراسلى الصحف الإلكترونية وجمهورها فى حاجة ووقت للتكيف واستيعاب التقدم التقنى الهائل التى تتميز به شبكة الإنترنت.(٤٩)

**أما دراسة محمود خلوف "استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية"** فقد هدفت إلى التعرف على مدى تعرض أفراد الصفوة الفلسطينية للمواقع الصحافية الإلكترونية ومعرفة دوافع استخدامهم لها لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة والمتغيرات الوسيطة التى تؤثر على هذا الاستخدام.

وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع ثقة الصفوة الفلسطينية فى الصحافة الإلكترونية، إضافة إلى اعتمادهم عليها بشكل أساسى كمصدر للمعلومات، وأن أبرز دوافع استخدامهم لها تمثل فى السرعة كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام أفراد العينة لموقع الصحف الإلكترونية كان مخططًا له، وليس عبثيًّا، حيث يقومون بعملية الاتصال ليس من باب مضيعة الوقت بل بقصد الحصول على المعلومات والحصول على الفائدة المرجوة، لإفادة الجماهير بالمعلومات.(٥٠)

**ودراسة، "برين ماسى ومارك ليفى" التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية" قد**

توصلت إلى التمييز بين شكلين رئيسين من أشكال التفاعلية حيث أشارت إلى إمكانية التمييز بين جانبين يرتبطان بالتفاعلية فى الاتصال، كما ينبغى أن تكون فى مواقع الصحف الإلكترونية، ويشير الأول منها إلى التفاعلية بين المستخدم والنص، أو ما يمثل المرونة فى استخدام المحتوى content interactivity ويشير الثانى إلى التفاعلية فى الاتصال الشخصى المتبادل بين المستخدم والمحرر وبين المستخدمين وبعضهم البعض interactivity interpersonal واعتمدت الدراسة فى قياس درجة التفاعلية التى تسعى الصحف الإلكترونية لتحقيقها على التنوع فى المحتوى الذى تقدمه لمستخدميها، أما متغير الاستجابة للمستخدمين فتم تقسيمه إلى الاستجابة المحتملة، وترتبط بالوسائل التى تتيحها الصحيفة للمستخدمين لمراسلة الصحفيين، مثل تقديم وصلات البريد الإلكترونى للصحفيين، والاستجابة الواقعية الفعلية، وتتمثل فى تجاوب الصحفيين مع رسائل القراء.(٥١)

**أما دراسة، جان "التغيرات وكثرة الإقبال للصحفيين للصحيفة على الإنترنت ومستقبلها"** فتهدف الدراسة إلى تحديد اتجاهات الصحفيين تجاه الصحف الإلكترونية ومستقبل الأداء الصحفى، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ من مديرى تحرير الصحف اليومية الأمريكية، حيث أكدوا على أن التكنولوجيا الحديثة مجرد أداة مساعدة للصحفى ولن تصقل مهاراته، وقد تعدل من أساليب المهنة لكنها لن تغيرها بصورة جوهرية وأن الصحفى ليس مجرد ناقل للمعلومات وإنما يقوم بدور جوهرى فى صناعة الوجدان والتغيير فى المجتمع وأن التكنولوجيا الحديثة تساعد الصحفى للقيام بدوره فى التفسير والتحليل للأحداث، وأظهرت الغالبية من مديرى التحرير أنهم يرون أن شبكة المعلومات "الإنترنت" مفيدة جدًا للصحفيين فى أداء عملهم.(٥٢)

**ودراسة، إيناس أبو يوسف "استخدامات الصحفيين لشبكة المعلومات ـ الإنترنت"** كمصدر من مصادر المعلومات فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الصحفيين المصريين لشبكة المعلومات، واشتملت العينة على (١٢٠)

صحفيًّا يعملون فى الصحف القومية والحزبية الخاصة، وخلصت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الصحفيين يرون أن شبكة المعلومات "الإنترنت" مهمة جدًّا للصحفيين فى أداء عملهم حيث جاءت مجالات الاستفادة من شبكة الإنترنت فى الحصول على المعلومات والمتابعة الخبرية ومتابعة الأحداث العالمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- عدم وجود فروق جوهرية بين الصحفيين المصريين فى استخداماتهم للإنترنت تبعًا لانتمائهم المؤسس إلا فى متغير توفير المؤسسة لجهاز كمبيوتر للصحفى، وكذلك وجود فروق جوهرية بين الصحفيين المصريين وتكرار تعاملهم مع شبكة الإنترنت.
- عدد الصحفيين المصريين الذين نجحوا فى استيعاب التعامل مع الشبكة محدود للغاية.
- أكد أغلب عينة الدراسة أن المعالجة الصحفية فى الصحافة الإلكترونية سوف تختلف عنها فى الصحافة المطبوعة وأن هذا الاختلاف سيتمثل فى حيوية الخبر والمعلومة ويستدعى العمل على تحديث المعلومة أولاً بأول ومعالجة المضمون معالجة مختلفة تتواكب مع اتساع الجمهور.
- أكد صحفيو العينة أن المضمون فى الصحافة الإلكترونية يجب التركيز على المضمون المحلى الذى يهم متابع الإنترنت بالخارج، وعدم تبنى مواقف الدول، وتقديم مضمون يراعى الجمهور العالمى الذى أصبح متاح له مصادر عديدة لاستيفاء الأنباء مع التأكيد على الدقة والمصداقية والتجديد الدائم وإمكانية التصحيح، أما من ناحية الإخراج فقد ركزوا على ضرورة إجادة التصميم الإلكترونى والتدريب على كيفية الإبداع والتواؤم بين الصحف العادية والإلكترونية.[٥٣]

ودراسة **"كنس كيس" ملامح تفاعل الصحف على الإنترنت"** فقد حللت هذه

الدراسة مائة صحيفة من صحف الإنترنت للتعرف على مدى استخدامها للتفاعلية فى تقديم مضمونها من خلال تحليل ١٢ صحيفة أمريكية و٨٨ صحيفة من صحف دول أخرى شريطة تدعيمها لتعدد اللغات وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف التى ليس لها نسخ ورقية تعتمد على التفاعلية أكثر من الصحف التى لها نسخ ورقية حيث يكون اهتمام هيئة التحرير بالصحيفة الورقية أكثر من الصحف الإلكترونية.[٥٤]

**ودراسة، نوال عبد العزيز الصفتى "أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعى"** فتهدف إلى التعرف على درجة التعرض للصحف الإلكترونية وموقعها وسط وسائل الإعلام الأخرى بين الشباب الجامعى والتعرف على نوعية الصحف الإلكترونية التى يتابعها الشباب الجامعى ونوعية المضامين التى يتابعها الشباب الجامعى فى الصحف الإلكترونية، ونوعية المعلومات السياسية التى يتابعها الشباب الجامعى فى الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام الأخرى.

وكذلك التعرف على مستوى المعرفة السياسية الناتجة عن التعرض للصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام الأخرى لدى الشباب الجامعى، والتعرف على درجة إدراك المعلومات السياسية فى الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام الأخرى لدى الشباب الجامعى، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج جاءت على النحو التالى:

١. أثبت البحث أن ٣٤٪ من الشباب الجامعى يتعرضون للصحف الإلكترونية بانتظام، و٢٢٪ لا يتعرضون بانتظام، واتضح أن الإناث أكثر تعرضًا للصحف الإلكترونية من الذكور، وتمثلت الصحف الإلكترونية لديهم فى الصحف الأجنبية ثم المصرية وأخيرًا العربية.

٢. تمثلت المضامين المفضلة فى الصحف الإلكترونية لدى الشباب الجامعى على توالى فى المضامين السياسية، والفنية، وأخبار الجريمة، وأخبار المرأة،

والمضامين الصحية، والعلمية، والاجتماعية، والجغرافية، والأثرية، والاقتصادية.

٣. تمثلت القضايا السياسية العربية لدى الشباب الجامعى فى قضية حصار العراق فى الترتيب الأول بنسبة ١٢،٩٪ تلاها الأخبار السياسية المصرية بنسبة ٢١،٢٪ ثم قضية السلام فى الشرق الأوسط بنسبة ١٩،٥٪ فالأزمة الجزائرية بنسبة ١٣،٥٪ فالحرب الأهلية فى السودان بنسبة ١١،٩٪ ثم خلافات الحدود العربية بنسبة ٩،٣٪ وأخيرًا النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو حول حق تقرير المصير بنسبة ١،٧٪.(٥٥)

**أما دراسة مها محمد كامل الطرابيشى "انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية"** هدفت الدراسة إلى قياس انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعى، من خلال التعرف على ما يلى:

١. مصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى الشباب الجامعى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معًا ولدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط، ولدى الذين يتعرضون للصحف الورقية فقط.

٢. نوعية المضامين الصحية المفضلة لدى الشباب الجامعى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معًا، ولدى الشباب الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط، ولدى الذين يتعرضون للصحف الورقية فقط.

٣. مدى إدراك المعلومات الصحية لدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معًا، ولدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط، ولدى الذين يتعرضون للصحف الورقية فقط.

٤. نوعية القضايا الصحية التى يدركها الشباب الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معًا، ولدى الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية فقط، ولدى الذين يتعرضون للصحف الورقية فقط.

أثبتت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات الصحية لدى الشباب الجامعى تمثلت فى الأطباء والصيادلة فى الترتيب الأول بنسبة ١٤،٧٪ تلاها الإنترنت بنسبة ١١،٤٪ ثم الصحف الورقية المصرية بنسبة ١٠،٦٪ فالأصدقاء والمعارف بنسبة ٩،٩٪ ثم التليفزيون المصرى بنسبة ٩،١٪.

كشف البحث ازدياد اعتماد الشباب الجامعى على مصادر الاتصال الشخصى فى الحصول على المعلومات الصحية، كما كشفت النتائج أن نسبة ٢٤،٦٪ تحصل على المعلومات الصحية من مصادر الاتصال الشخصى - فئة الأطباء والصيادلة والأصدقاء معًا - مما يوضح أثر الاتصال الشخصى فى نشر الثقافة الصحية بين الشباب الجامعى.[٥٦]

**ودراسة Hodkinson - Poul تناقش قضية التفاعلية فى الصحافة الإلكترونية،** فى كونها شكل من أشكال التفاعل الاجتماعى عبر الإنترنت، وتوصلت إلى أن الجمهور حقق استفادة من وراء استخدامه وتفاعله مع الصحف الإلكترونية فى كونه يستمتع بالموسيقى أو الاطلاع على الأزياء وكذلك تزوده بالثقافة المتنوعة.[٥٧]

**ودراسة سهام نصار "الخطاب الصحفى حول حوار الحضارات فى الطبعة الإلكترونية لصحيفتى الأهرام والشرق الأوسط" سعت إلى تحقيق الأهداف التالية:**

١. رصد الأطروحات السائدة فى الخطاب الصحفى العربى فيما يتعلق بقضية حوار الحضارات.

٢. استكشاف ما إذا كانت هذه الصحف قد تبنت موقفًا مؤيدًا للحوار أم مؤججًا للصراع.

٣. رصد مجموعة التصورات التى قدمتها الدراسة للقوى الفاعلة فى صراع الحضارات.

٤. رصد رؤية صحف الدراسة لسبل تفعيل الحوار مع الآخر.

٥. التعرف على مدى اتساق الخطاب السائد فى صحف الدراسة فيما يتعلق بقضيتى حوار الحضارات وصراعها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن كبار الكتاب سواء من الكتاب الصحفيين أو المصاحفين فى كلا الصحيفتين هم الذين تصدوا للخوض فى مسألة حوار الحضارات.
- اتفاق الصحيفتين فى غالبية الأفكار الرئيسة والأطروحات التى تم تناولها، ففيما يتعلق بأطروحتى حوار الحضارات وصراعها، ستجد أن الصحيفتين اتفقتا فى موقفهما من حيث تأييد أطروحة حوار الحضارات.[٥٨]

**بينما دراسة سهير عثمان عبد الحليم "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب"** فقد هدفت إلى تحديد طبيعة اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو ظاهرة الإرهاب، وعلاقة ذلك بمستوى التعرض للصحف المطبوعة والإلكترونية، من خلال الكشف عن الدور الذى لعبته هذه المضامين المنشورة فى الصحف المطبوعة والإلكترونية فى توضيح المفهوم الصحيح لظاهرة الإرهاب ومدى تأثير هذه المضامين على اتجاه الشباب نحو الظاهرة، وكذلك التعرف على طبيعة اتجاه أفراد العينة نحو ظاهرة الإرهاب، وعلاقة ذلك بمستوى التعرض للصحف المطبوعة والإلكترونية، وأيضًا الكشف عن الدور الذى لعبته المضامين المنشورة فى الصحف المطبوعة والإلكترونية فى توضيح المفهوم الصحيح لظاهرة الإرهاب، ومدى تأثر هذه المضامين على اتجاه الشباب نحو الظاهرة.

أكدت نتائج الدراسة التحليلية اتساق الملامح التى طرحتها فيما يتعلق بأبرز الخطوط العريضة التى تشكل المفهوم الصحيح لظاهرة الإرهاب.

أكدت نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية أن وسائل الإعلام قد يكون لها دور فى ربط الإرهاب ببعض الشخصيات العربية المسلمة.[٥٩]

**ودراسة محمد سعد إبراهيم "استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت" تهدف** إلى توصيف العلاقة الراهنة للصحف المصرية بشبكة الإنترنت وتحليلها، والتعرف على مدى استيعاب الصحفيين للإنترنت كوسيلة اتصال جديدة ودورها الإعلامى وبيان مجالات الاستخدام والتوظيف وتوصيف أساليب نقل التكنولوجيات وتقييمها وتوظيفها، والمشكلات التى تثيرها وبيان مدى تأثر الأداء الصحفى بالإنترنت كمصدر للمعلومات والاتصال، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- محدودية عدد المواقع الصحفية المصرية على الإنترنت، حيث لم تتجاوز نسبة الصحف التى أنشأت مواقع (١٠٪) من إجمالى الإصدارات الصحفية المنتظمة فى عام ١٩٩٩م (١٢٠ جريدة ومجلة).
- محدودية عدد الصحفيين المصريين المستخدمين للإنترنت، حيث تتركز غالبيتهم فى أقسام الشئون الخارجية والترجمة والتكنولوجيا.[٦٠]

أما دراسة **Cho, J-Y** فقد قارنت بين الدوافع المسبقة لدى الجمهور، وتوقعاتهم بشأن محتوى الصحف الفورية قبل التعرض له، ثم الإشباعات الفعلية التى يحققونها من استخدام الصحيفة الفورية فى ضوء تفاوت المستخدمين فى خبراتهم وكثافة وظروف استخدامهم ٢٠٠١:

واعتمدت الدراسة على الاستقصاء الفورى المنشور على الإنترنت لجمع المعلومات والبيانات من مستخدمى الصحف الفورية ثم إرسال بريد إلكترونى للمبحوثين (٢٠٠ مبحوث) لطلب مشاركتهم فى الدراسة.

وأشارت النتائج إلى أن المستخدمين من المغتربين أكثر استخدامًا للصحف الفورية من نظرائهم المقيمين فى بلادهم، وكشفت عن ارتفاع مستوى الدافعية والإشباعات المتوقعة لدى مستخدمى الصحف الفورية بكثافة عالية فيما يتعلق بكل فئات الحاجات تقريبًا (التسلية، البحث عن المعلومات، متابعة أحدث تطورات

الأخبار، ...) أكثر من نظرائهم من مستخدمى الصحف الفورية بمعدلات أقل كثافة.[٦١]

**ودراسة human-Richard "مصداقية الصحف الإلكترونية"** تهدف فى الأساس الإجابة عن السؤال التالى: كيف تتناول صحيفة الترومیون الإلكترونية قضايا المصداقية ؟

توصلت الدراسة أن الصحيفة تكتسب مصداقيتها من الوثائق التى تنشرها، كاشفة فيها عن النظريات الخاصة، وكذلك وجود مجلس لمراجعة المواد الصحفية المنشورة فى الصحيفة على الشبكة.[٦٢]

**ودراسة Park Jaeyung، عن "الأخبار فى الصحف الإلكترونية فى كوريا الجنوبية"**، وشملت الدراسة ثلاث صحف يومية.

وهدفت الوقوف على مدى إفادة القراء المشتركين فى تلك الصحف والتابعين لها، من الأخبار التى تقدمها تلك الصحف، وكذلك مدى استفادتهم من الخدمات التى تقدمها تلك الصحف مثل الإعلانات الإلكترونية والبريد الإلكترونى، وقام الباحث باستطلاع رأى ١٠٢ من الصحفيين و٧٨٣ من القراء، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن كل من (الصحفيين والقراء) أدركوا بنفس القدر الدور والوظائف والأهمية التى تقدمها الأخبار الصحفية المنشورة فى الصحف الإلكترونية، مقارنة بما ينشر فى الطبعات الورقية.
- أن المجموعتين الصحفيين والقراء يرون أن الأخبار المنشورة فى الطبعات الإلكترونية للصحف يصاحبها اتصال تفاعلى بين الصحفيين والجمهور.
- أن الأخبار المنشورة فى الصحف الإلكترونية تساعد القراء على فهم القضايا العامة أكثر.

- أن الأخبار فى الصحف الإلكترونية تدفع القراء إلى مزيد من مناقشة القضايا العامة مقارنة بالصحف الورقية.[٦٣]

**أما دراسة هند أحمد بدارى "تأثير استخدام الجمهور المصرى لوسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة"** فهدفت التعرف على تأثير التعرض لوسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة على معدل وعادات استخدام الجمهور المصرى لوسائل الإعلام المطبوعة من خلال التعرف على كثافة التعرض لكل من الوسائل الإلكترونية المستحدثة والمطبوعة والتعرف على عادات ودوافع التعرض وعلاقتها بنوع الوسائل الإلكترونية المستخدمة والمطبوعة، والوقوف على أسباب تفضيل الجمهور لمضمون إعلامى أو أكثر داخل وسيلة اتصالية معينة، والتوصل إلى العوامل المؤثرة على نجاح وسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة والمطبوعة فى جذب الجماهير للإقبال عليها.

كما تهدف الدراسة إلى تحديد نوع الإشباع الفعلى الذى يتحقق نتيجة استخدام الجمهور المصرى لكل من وسائل الاتصال الإلكترونية والمطبوعة وكذلك رصد تأثير درجة ثراء كل من وسائل الاتصال الإلكترونية والمطبوعة على معدل ونمط استخدام الجمهور لها.

كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يتعرضون للنسخ الصحفية الإلكترونية حسب الظروف (أى أحيانًا مرة أسبوعيًّا وأخرى ٣ مرات أسبوعيًا فأكثر) يليهم من يتعرضون مرة أسبوعيًّا فثلاث مرات أسبوعيًّا فأكثر ثم يوميًّا وأخيرًا مرتين أسبوعيًّا وأكثرهم يتصفحها لمدة تقل عن نصف ساعة كل مرة.[٦٤]

**ودراسة مها عبد المجيد صلاح "استخدامات الجمهور المصرى للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت"** تهدف إلى رصد وتوصيف نماذج وأنماط استخدامات المصريين للنسخ الإلكترونية الصحفية، ومدى ثقتهم فيها واعتمادهم عليها وتفضيلاتهم فى استخدامها والكشف عن العوامل المؤثرة فى استخدامات

المصريين للنسخ الإلكترونية الصحفية من خلال اختبار العلاقة بين الخصائص الديموجرافية للمبحوثين ونماذج استخدامهم للنسخ الإلكترونية والعلاقة بين استخدام المبحوثين لمصادر المعلومات المختلفة وبين نماذج استخدامهم للنسخ الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- استخدام الذكور للنسخ الإلكترونية بشكل أكثر كثافة من الإناث، وأن مجال العمل ومدى ارتباطه باستخدام شبكة الإنترنت من أهم الخصائص الديموغرافية تأثير فى استخدام المبحوثين للنسخ الإلكترونى من الصحف الورقية.
- كشفت الدراسة أن ميزة تقديم محتوى وأخبار غير متاحة للمستخدم عبر وسائل الاتصال التقليدية من حيث سرعتها وفوريتها وسهولة الوصول لها عن بعد.
- استخدام المبحوثين للنسخ الإلكترونية بشكل عمومى وانتقائى، وتعتبر النسخة الورقية فى مقدمة الوسائل التى يتعرف بها المبحوث عن عنوان الموقع.[٦٥]

**ودراسة جنيفر "تفضيلات قراء الصحف الإلكترونية" ١٩٩٥م،** استهدفت الدراسة التعرف على تفضيلات القراء للصحف الإلكترونية وأجريت على عينة تضم ٦٢ طالبًا جامعيًّا لقياس اتجاهاتهم نحو الصحف الإلكترونية وتفضيلاتهم لمضامينها ومدى رضاهم عن مستوى أدائها.

واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس لاستخدام التكنولوجيا والكمبيوتر والمشاركة الإعلامية، والتعرض للأخبار بجانب مقياس "كيلرت" المكون من ٢٠ بندًا لقياس مدى الرضا عن الصحف الإلكترونية أكثر جدوى وتدفقًا وانسيابًا وأسهل فى القراءة من الصحيفة المطبوعة إلا أن الصحيفة الإلكترونية ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة التى تلبى احتياجات أوسع فى مقدمتها مقالات الرأى والأعمدة والأبواب الثابتة وعروض الكتب وأخبار الدولة والمحليات.

تبين أن الصحيفة الإلكترونية أكثر تفضيلًا فيما يتعلق بالمعلومات الدولية فى حين أن الصحف المطبوعة أكثر تفضيلًا فى المعلومات المحلية.[٦٦]

**ودراسة براين ماسى ومارك ليفى عن "التفاعلية فى الصحف الأسيوية الناطقة بالإنجليزية (١٩٩٩)"** اهتمت هذه الدراسة بتحليل عينة مكونه من ٤٤ من الصحف الأسيوية الصادرة باللغة الإنجليزية على شبكة الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى التمييز بين شكلين رئيسين من أشكال التفاعلية، حيث أشارت إلى إمكانية التمييز بين جانبين يرتبطان بالتفاعلية فى الاتصال كما ينبغى أن تكون فى مواقع الصحف الفورية ويشير الأول منهما إلى التفاعلية بين المستخدمين والنص، أو ما يمثل المرونة فى استخدام المحتوى content interactivity، ويشير الثانى إلى التفاعلية فى الاتصال الشخصى المتبادل بين المستخدم والمحرر وبين المستخدمين بعضهم البعض interactivity interpersonal.

واعتمدت الدراسة على التنوع فى المحتوى الذى تقدمه الصحف لمستخدميها فى قياس درجة التفاعلية التى تسعى الصحف الإلكترونية إلى تحقيقها.

وتوصلت الدراسة أيضًا إلى غياب التفاعلية فى الاتصال الشخصى المتبادل بين المستخدم والمحرر، وبين المستخدمين وبعضهم البعض فى مواقع الصحف الإلكترونية الأسيوية الصادرة باللغة الإنجليزية، وكشفت الدراسة أن ٥٠٪ فقط من الصحف التى خضعت للدراسة أتاحت قنوات الاتصال الشخصى بين المستخدمين عبر مواقعها، وتنوعت ما بين خدمات الحوار الجماعى.[٦٧]

**أما دراسة نجوى عبد السلام "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت"** فقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على أنماط ودوافع استخدام الشباب المصرى لشبكة الإنترنت.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

- تتنوع دوافع استخدام الشباب للإنترنت حيث تمثلت فى الحصول على المعلومات والتسلية والترفيه وإقامة الصداقات ومعرفة المستجدات العالمية وشغل أوقات الفراغ ومعرفة كل ما هو جديد.

- أوضحت نتائج الدراسة وجود بعض المشكلات المرتبطة باستخدام شبكة الإنترنت وتتمثل فى صعوبة الوصول إلى المعلومات فى حالة عدم معرفة اسم الموقع الموجود عليه والانقطاع المفاجئ للاتصال التليفونى للشبكة، والإرهاق البصرى الناتج عن استمرارية التعرض للكمبيوتر.[٦٨]

**ودراسة مرفت الطرابيشى "العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الإنترنت"** استهدفت وصف وتحليل وتقويم العوامل المؤثرة فى تعرض الشباب المصرى للمواقع الإلكترونية على الإنترنت فى ضوء الإمكانات الهائلة التى تتيحها الشبكة من حرية الوصول إلى كافة المعلومات التى يراد الوصول إليها، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المتغيرات التالية : النوع، المستوى التعليمى، المهنة، المستوى الاقتصادى، ونوعية المواقع الإلكترونية التى يتعرض لها الشباب.

- تزداد درجة المصداقية فى معلومات المواقع الإلكترونية على الإنترنت مقابل درجة المصداقية فى معلومات وسائل الاتصال الأخرى لدى الشباب المصرى، كما تزداد درجة الاعتماد على معلومات المواقع الإلكترونية على الإنترنت مقابل درجة الاعتماد على معلومات وسائل الاتصال.[٦٩]

**دراسة سامى عبد الرءوف طايع "استخدام الإنترنت فى العالم العربى"** استهدفت الدراسة التعرف على مدى معرفة استخدام طلاب الجامعات العربية

لشبكة الإنترنت، وذلك من خلال دراسة ميدانية على ٥٠٠ مفردة من طلاب الجامعة فى مصر والسعودية والإمارات والكويت والبحرين، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة، أن المعلومات أهم فائدة يحصل عليها المبحوثون من الإنترنت، وخاصة المعلومات العلمية، يليها المعلومات الاجتماعية والثقافية ثم معلومات التسلية والترفيه، كما أوضحت نتائج الدراسة أنه لم يكن هناك اختلافات جوهرية بين المبحوثين من البلدان العربية فيما يتعلق بالفوائد التى يمكن الحصول عليها من الإنترنت.[٧٠]

دراسة **Bruce Garrison حول الإنترنت فى غرفة الأخبار** حيث استهدفت الدراسة التعرف على دور الإنترنت فى دعم عملية جمع الأخبار والمعلومات واستقائها داخل الصحف، والفروق فى الاستخدامات بين الصحف الكبيرة والصغيرة الحجم، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

أن ٦٦،٢٪ من العينة تستخدم الإنترنت، منها ٢٨،٩٪ للصحف اليومية، ٢٢٪ للأسبوعية، ٩،٨٪ للشهرية، ٥،٨٪ للفصلية، وتبين أن ٥٤٪ من الصحف اليومية الكبيرة تستخدم الإنترنت مقابل ٨٪ للصحف الصغيرة، فى حين تقاربت النسب فى الصحف الأسبوعية والشهرية، كما تبين ارتفاع حجم الإنفاق على مصادر المعلومات الإلكترونية من عام ١٩٩٣م إلى عام ١٩٩٥م بنسبة ٥٠٪، وأرجعت الصحف التى لا تعتمد على تلك المصادر أسباب عدم الاستخدام إلى نقص الميزانية وعدم وجود مواقع أو برامج وانعدام المنافسة.

أما فيما يتعلق بمدى اعتماد الصحفيين على مرشدين فى استخدام الإنترنت تبين أن ٢٥،٣٪ من المبحوثين يعتمدون على أمين المكتبة مقابل ٢٣،٥٪ يعتمدون على أنفسهم.[٧١]

دراسة **Davenport & at el.,** استهدفت هذه الدراسة التعرف على معدلات استخدام ١٣٧ صحيفة يومية فى ولاية "ميتشجان" الأمريكية لمصادر المعلومات

الإلكترونية، ومدى ارتباط تلك المعلومات بحجم توزيع الصحف، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

أظهرت الدراسة أن ٧٥٪ من صحف "ميتشجان" تستخدم أكثر من مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية الثمانية والمتمثلة فى الإنترنت، ولوحات النشر الإلكترونية وقواعد المعلومات التجارية، والفيديو تكست، والشرائح الإلكترونية لدوريات الصحف.(٧٢)

**وأكدت دراسة Middleberge & Ross** والتى أجريت على ستة آلاف من الصحفيين المستخدمين للإنترنت وجود قلة من الأقسام الإخبارية التى تتصدر المقدمة فى هذا المجال وأن حوالى ٨٤٪ من الصحفيين قالوا: إنهم لم يستخدموا الخدمات الإلكترونية بصفة يومية، وأن ثلثيهم لا يفحصون بريدهم الإلكترونى أسبوعيًا، بينما ذكر ربع العينة بأنها تستخدم الإنترنت بصفة يومية.(٧٣)

**أما دراسة محمد سعد إبراهيم "استخدامات الصحافة المصرية للإنترنت ومدى انعكاسها على الأداء الصحفى"** فقد استهدفت توصيف العلاقة الراهنة للصحف المصرية بشبكة الإنترنت وتحليلها، والتعرف على مدى استيعاب الصحفيين للإنترنت كوسيلة اتصال جديدة ودورها الإعلامى، وبيان مجالات الاستخدام والتوظيف، وتوصيف أساليب نقل التكنولوجيا وتقييمها وتوظيفها والمشكلات التى تثيرها، وبيان مدى تأثر الأداء الصحفى بالإنترنت كمصدر للمعلومات والاتصال، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:

محدودية عدد المواقع الصحفية المصرية على الإنترنت، حيث لم تتجاوز نسبة الصحف التى أنشأت لها مواقع ١٠٪ من إجمالى الإصدارات الصحفية المنتظمة فى عام ١٩٩٩م، بالإضافة إلى محدودية عدد الصحفيين المستخدمين للإنترنت، حيث تركز غالبيتهم فى أقسام الشئون الخارجية والترجمة والتكنولوجيا.(٧٤)

**ودراسة السيد بخيت بعنوان "الاستخدامات الصحفية للإنترنت لدى القائمين**

**بالاتصال فى الصحافة العربية"** استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة ونوعية ومعدل استخدام القائمين بالاتصال فى الصحافة العربية للإنترنت، واتجاهات هؤلاء الصحفيين إزاء الإنترنت واستخدامها فى عالم الصحافة، وكذا معرفة الفروق بين طبيعة هذه الاستخدامات وفقًا للصحيفة والدولة التى تصدر فيها.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

- لا تزال معرفة الصحفيين العرب بالإنترنت متوسطة وأقل من المتوسطة، بالإضافة إلى قصر فترة استخدام الصحفيين العرب للإنترنت وعدد الساعات التى يقضونها أمام الشبكة محدود.
- يتركز استخدام الصحفيين العرب للإنترنت حول التصفح والبحث عن المعلومات والاطلاع على الأخبار، بينما تحتل الاستخدامات المتخصصة للإنترنت مراتب متوسطة من اهتماماتهم واستخداماتهم مثل استكمال المعلومات الصحفية واستخدام القوائم البريدية والبريد الإلكترونى ... إلخ.
- تركزت استفادة الصحفيين من الإنترنت فى الحصول على الأخبار والمعلومات واستكمال المواد الصحفية، بينما تراجعت الاستفادة من الإنترنت كوسيلة نشر وللاتصال بالمنظمات والاتحادات الصحفية وللمشاركة فى الحوارات والنقاشات وفى إرسال الرسائل الصحفية وفى إنشاء مواقع صحفية خاصة بهم.(٧٥)

**وكذلك دراسة السيد بخيت "أنماط وعادات استخدام شبكة الإنترنت لدى أساتذة الجامعة وتأثيراتها"** فقد استهدفت التعرف على طرق تبنى استخدام شبكة الإنترنت لدى أساتذة الجامعات، وأنماط وعادات استخدامها وتأثيراتها على عاداتهم الاتصالية ومعارفهم وآرائهم وسلوكهم، والتعرف على احتياجاتهم من استخدام الشبكة ودوافع الاستخدام وتقييم الدور الاتصالى الذى تقوم به شبكة الجامعات المصرية فى توفير قناة اتصالية لأساتذة الجامعات تربطهم بقواعد البحث والعلم والمعرفة.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

أن الطابع الوظيفى غلب على عادات استخدام أساتذة الجامعات للإنترنت كوسيلة اتصال جديدة، وجاء فى مقدمة هذه الاستخدامات البريد الإلكترونى، وتمثلت أهم الوظائف فى الخدمات العملية وتوفير قناة اتصالية ومعرفة الأخبار والمعلومات الجديدة، كما أوضحت الدراسة وجود بعض المشكلات للشبكة منها قلة الإمكانات المتوفرة، وقلة عدد خطوط الاتصال وندرة المواقع التى تغطيها الشبكة.(٧٦)

**وركزت دراسة Bruce Garrison** حول إدراك المحررين لمشكلات إنتاج الأخبار فى الصحف الفورية online على تحقيق هدفين رئيسين، الأول: الكشف عن مستويات استخدام المحررين للشبكة الدولية للمعلومات والخصائص والسمات التى تميزها كمصدر للمعلومات – والثانى: وهو الكشف عن المشكلات التى تواجه المحررين فى استخدامهم للشبكة كمصدر للمعلومات.

ولتحقيق هذين الهدفين قام الباحث بتطبيق استقصاء بريدى على عينة من المحررين الذين يعملون فى عدد من الصحف الفورية online الصادرة بالولايات المتحدة فى أعوام ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١٩٩٧ على عينة بلغت ٢٢٦ مفردة – ٢٢٣ مفردة – ٢٨٧ مفردة، ٢٠٨ مفردة على التوالى وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تزايد استخدام المحررين – عينة الدراسة – للشبكة الدولية للمعلومات كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات بشكل طردى خلال سنوات الدراسة.(٧٧)

**أما دراسة وليد عبد الفتاح النجار "دور الصحافة المصرية الإلكترونية فى التثقيف السياسى للمراهقين"** فتهدف إلى التعرف على المضامين السياسية المقدمة فى الصحافة الإلكترونية عينة الدراسة وعلاقتها بالتثقيف السياسى للمراهقين من خلال حصر المعلومات المقدمة فى تلك الصحف كمًّا وكيفًا، وطريقة تقديمها

وكذلك رصد أشكال المواد الصحفية المقدمة فى صحف الدراسة سواء أكانت مواد إخبارية أو مواد رأى وأيهما أكثر استخدامًا، وتحديد أهم العناصر البناية (الإخراجية) فى المواد السياسية المقدمة بالإضافة إلى التعرف على المكانة التى تحتلها الصحف المصرية الإلكترونية البحتة كمصدر للتثقيف والمعلومات السياسية فى مجتمع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. يحتل التقرير الصحفى الترتيب الأول بنسبة ١٨،١٧٪ من إجمالى فنون التحرير الصحفى فى الصحف المصرية الإلكترونية اليومية.

٢. يحتل المصدر الترتيب الأول فى جميع الصحف عينة الدراسة التحليلية.

٣. أن المواد الصحفية السياسية فى الصحف المصرية الإلكترونية تحتل الترتيب الأول وأن معظم المواد السياسية المنشورة فى الصحف الإلكترونية المصرية تستخدم اللغة الفصحى المبسطة.

٤. أهم الموضوعات التى يحرص المراهقون على قراءتها هى بالترتيب الموضوعات السياسية والدينية والرياضية والثقافية.(٧٨)

**ودراسة رضا عبد الواجد أمين "استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتأثيرها على علاقتهم بالصحافة الورقية"** اهتمت الدراسة بالتعرف على استخدامات النخب المصرية للصحافة الإلكترونية وتفضلاتهم ومدى الإشباع التى تحققه هذه الاستخدامات.

توصلت الدراسة أن أفراد النخب المصرية يتعرضون للإنترنت بكثافة خاصة فى فئة الشباب وأن الصحف الإلكترونية أفضل لدى النخبة المصرية من مثيلتها العربية والأجنبية وأن المضمون السياسى احتل المرتبة الأولى بين المضامين الأخرى وأن تعرض النخبة لشبكة الإنترنت قد أثر بشكل محدود على مقروئية الصحف الورقية.(٧٩)

وتأتى دراسة هبة مصطفى حسن مصطفى حول "**علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية ٢٠٠٦م**" لتهدف إلى التعرف على علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإلكترونية، والكشف عن العلاقة بين نوع المراهق ذكر – أنثى – وبين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية وكذا الكشف عن العلاقة بين قراة المراهقين للصحف الورقية والإلكترونية وبين المستوى الاجتماعى والاقتصادى لهما كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف الورقية والإلكترونية وبين المستوى المعرفى لهم توصلت الدراسة إلى أن أهم دوافع قراءة الصحف الورقية التعرف على أخبار العالم يليها زيادة المعلومات العامة فى حين كانت أهم دوافع قراءة الصحف الإلكترونية هى زيادة المعلومات العامة يليها التعرف على أخبار العالم وأثبتت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع قراءة الصحف الورقية وقراءة الصحف الإلكترونية وبين مستوى المعرفة المكتسبة حول القضايا والموضوعات محل الدراسة لصالح الصحف الإلكترونية.[٨٠]

ودراسة **Herring** وتهدف إلى **تحليل المواد الصحافية والبحوث العلمية المنشورة فى الصحافة الإلكترونية ومدى استفادة العلماء من المواد الإعلامية المنشورة فى تلك الصحف** وتشير نتائج الدراسة إلى تزايد الاعتماد من قبل الباحثين والدارسين على المواد الإعلامية المنشورة على المواقع الإلكترونية لتلك الصحف.[٨١]

بينما دراسة **جان تان كارذ** "**إمكانات وقدرات الصحافة الإلكترونية وتطورها**" فقد حاولت الدراسة التعرف على استخدام مواقع الصحف للإمكانات التى تتيحها الشبكة الدولية بهدف التعرف على الفترة الزمنية التى تحدث فيها الصحف الإلكترونية مواقعها على الإنترنت ومعرفة مدى استخدام هذه الصحف للنص الفائق والتعرف على أدوات التفاعلية فى مواقع الصحف.

توصلت الدراسة إلى أن ٥٧٪ من الصحف الأمريكية عينة الدراسة تقوم

بتحديث المادة الإخبارية المنشورة كل ٢٤ ساعة وأن ٤٩٪ من الصحف أشارت إلى أنها ترد على كل الرسائل الإلكترونية التى تصلها كما أن ٧٣٪ من الصحف الإلكترونية الأمريكية عينة الدراسة أشارت إلى أنها تتضمن مادة تحريرية غير موجودة للنسخة الورقية.[٨٢]

**ودراسة بسيونى حمادة "تأثيرات الإنترنت على المجتمع الإسلامى" قامت** بدراسة تأثير الإنترنت على المجتمع الإسلامى من خلال التطبيق على مستخدمى الإنترنت بجامعة ماليزيا الإسلامية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين الإنترنت كوسيلة عالمية للاتصال وبين الثقافة الإمبريالية، فقد عبر معظم مستخدمى الإنترنت محل الدراسة عن شعورهم بهيمنة الثقافة الغربية عبر الشبكة، غير أن الدراسة لم تجد دعمًا قويًّا للافتراض القائل: إن شبكة الإنترنت توسع الثقافة الغربية على حساب الثقافة الإسلامية، وتخلص الدراسة إلى أن شبكة المعلومات العالمية قد ينظر إليها باعتبارها وسيلة حيوية للحوار أكثر منه وسيلة للصدام بين الإسلام والغرب.[٨٣]

**دراسة جارى بونت عام ٢٠٠٠م "الإسلام الافتراضى" "الاتصال باستخدام الحاسب الآلى والبيئات الإسلامية الكونية"** ركزت الدراسة على تفاعل الإسلام مع شبكة الإنترنت، وقد تناول فيها بعض مظاهر حياة الأمة الإسلامية على الإنترنت مع التركيز على غرف الدردشة، ومجموعات الحوار الإسلامى وشرح تنظيمها ومحتواها، وذكر أنهما يتميزان بفيض من المناقشات الفكرية والاهتمامات الاجتماعية، وعنيت بتأثير تقنية المعلومات على الكيفية التى يقترب بها المسلمون من الإسلام ويترجمونه ويقدمونه كمصدر أولى للمعلومات، كما تناولت الدراسة تأثير الإنترنت على الكيفية التى يدرك غير المسلمين الإسلام والقضايا المتعلقة به، وكيف تتكامل الوسائط المتعددة فى مواقع الشبكة لتمكن المسلمين من الاستماع إلى مواعظ دينية ومشاهدتها على بعد آلاف الأميال، وكيف يؤثر ذلك على فهم الإسلام والهوايات الإسلامية.[٨٤]

**وكذلك دراسة محمد يونس "الإنترنت كوسيلة اتصالية فى مجال الشئون الإسلامية (دراسة للمواقع المدعمة باللغة العربية على الشبكة)"** فقد هدفت إلى تقديم معرفة نظرية حول الإمكانات التى تتيحها شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال فى مجال الشئون الإسلامية ورصد وتوصيف وتقويم الاستخدامات الحالية لشبكة المعلومات الدولية فى هذا الميدان من خلال التطبيق على عينة من المواقع الإسلامية ذات الواجهة العربية، وكذا رصد القضايا التى تتضمنها هذه المواقع والأشكال الاتصالية التى تستخدمها والخدمات التى تقدمها وبيان العلاقة بين نمط ملكية الموقع والخدمات التى يقدمها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت تعد وسيلة جيدة للاتصال فى مجال الشئون الإسلامية حيث إنها تجسد أعلى مراحل الدمج بين وسائل الاتصال التقليدية والجديدة، إلا أن الدراسة كشفت محدودية الاستفادة من إمكانات الإنترنت فى مجال الشئون الإسلامية، وبينت الدراسة أن المواقع الإسلامية قد اعتمدت على الأشكال الاتصالية المقروءة؛ كالمقال والخبر، بينما تراجع اهتمامها بالأشكال المسموعة والمرئية كالتسجيلات والفيديو، وكذلك قل اهتمام هذه المواقع بالأشكال الاتصالية الخاصة بالإنترنت كالحوارات الحية والدردشة، كما انخفض اهتمام المواقع عينة الدراسة بتقديم خدمات مباشرة للجمهور باستثناء خدمة البحث وعرض مواقيت الصلاة فى البلاد الإسلامية المختلفة، تركز اهتمام المواقع الإسلامية على الموضوعات الدينية التقليدية كالعقائد والعبادات، وقل اهتمامها بقضايا أخرى كالشورى والقضايا السياسية، وتضاؤل اهتمامها كذلك بالقضايا المعاصرة مثل: القدس والعولمة وحقوق الإنسان والبيئة، كشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة إحصائية دالة بين متغير نمط ملكية الموقع وبين المتغير الخاص بمدى توفر نافذة لإبداء ملاحظات المتصفحين وآرائهم، حيث ظهرت مثل هذه النوافذ فى مواقع الهيئات والمواقع الشخصية بنسبة متساوية بينما لم تظهر فى المواقع الحكومية.[٨٥]

أما دراسة Tangev schultz, فقد طبقت على عينة من المنتديات الإلكترونية المباشرة لصحيفة نيويورك تايمز فى أكتوبر ١٩٩٧م وكشف المسح الذى أجرى على المشاركين فى المنتديات الإلكترونية أن عدد رسائل البريد الإلكترونى المتبادل بينهم على مدى ١٠ شهور تراوح بين رسالة واحدة و١٥٠٠ رسالة، وتبين أنهم يتلقون فى المتوسط ٢٥ رسالة تتضمن تعليقات على الموضوعات خلال هذه الشهور، وأن الأفراد المسيطرون على هذه المنتديات (الذين يستخدمونها بكثافة) يمثلون مشكلة للآخرين الذين يشاركون بها قليلًا كهواية فقط.

ورغم رجع الصدى الضعيف من المجلة، أغلب المشاركين يزورون المنتديات الخاصة بها كثيرًا، ٧٩٪ يزورها يوميًا أو عدة مرات أسبوعيًا نظير ٢١٪ يزورها عادة، ٥٨٪ من زائريها يقرءون النسخة الورقية للجريدة بانتظام.

وما زال الصحفيون فى حاجة لمزيد من المشاركة بها لكتابة مقالات عن القراء "أون لاين" وعقد مؤتمرات معهم عن بعد، وعلى المجلة أن تعكس ما يحدث فى موقعها الإلكترونى بنسختها الورقية لتحقيق التواصل بين النسختين، فقد كشف مسح الصحفيين بالمجلة أن الأغلبية (١٢ من ١٩ صحفيًا) لم يزوروا حتى المكتبات الإلكترونية للمجلة و٦ فقط يزورونها من وقت لآخر، حيث إن اهتمام فريق العمل عادة ينصب على المشكلات التقنية والسيطرة على المحتوى والمناقشات حول الموضوعات المقدمة أكثر من ملاحظة ومناقشة قراء على المنتديات، وتزيد هذه المنتديات المباشرة من صفة التفاعلية بوسائل الإعلام الجماهيرية إتاحة فرص أوسع للاتصال بين القراء.

وبعض الوسائل الإعلامية، أطلقت خدمات بريد إلكترونى خاصة مثل USA TODAY التى تقدم للقراء فرصة لـ Ask Jack أى تخصص محررًا يتفرغ للرد على أسئلة القراء عبر الـ E-Mail بمعاونة فريق من ٤ محررين .. فمثلًا عندما زار الرئيس الأمريكى السابق "بيل كلينتون" الصين أعلنت الجريدة فى نسختها المطبوعة أن

القراء يمكنهم إرسال أسئلة للصحفى المرافق للرئيس عبر الموقع الإلكترونى، ورغم ذلك أدرك بعض الصحفيين أهمية الاتصال التفاعلى مع القراء إلا أن هناك عقبات تعوق فاعلية تبادل الاتصال بين المستخدمين والمحررين عبر البريد الإلكترونى، وهى:

**أولًا**: الجماهيرية مع أفراد الجمهور كجزء مهم فى الوظيفة الصحفية، بينما يحتاج المحررون إلى وقت إضافى للتفاعل مع تساؤلات واستفسارات وتعليقات الجمهور.

**ثانيًا**: الخوف من الرسائل السلبية حيث أشار الصحفيون بالصحف الورقية إلى أنهم يصدمون من رسائل القراء التى تعبر عن آراء متشددة، ويتخوفون من تزايد فرص استقبال رسائل تحمل مشاعر سلبية عبر البريد الإلكترونى.[٨٦]

ودراسة **Bromley V. Rebekah, et. al.,** أجريت على عينة عشوائية تضم ٣٤١ مبحوثًا تم اختيارهم من بين المشتركين بإحدى خدمات المعلومات الفورية وهى BEV، بتوزيع صحيفة الاستقصاء عليهم مع إجراء عدد من المقابلات الشخصية لدراسة السمات الديموجرافية التى تميزهم ودوافع استخدامهم لها.

وتوصلت لعدم وجود دليل قاطع على أنها أثرت سلبًا على وسائل الإعلام التقليدية حيث أجاب معظم المبحوثين بأنه لا يوجد فارق كبير فى معدلات استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية بعد تبنيهم لهذه التكنولوجيا الحديثة، وأشارت إلى أن الانخفاض فى معدلات استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام التقليدية يظهر فى استخدامهم للتليفزيون أكثر من الإذاعة والصحف.[٨٧]

## المبحث الثالث
## تحرير وتصميم الصحافة الإلكترونية

اهتمت الدراسات والبحوث التى تنتمى لهذا المجال من مجالات الصحافة الإلكترونية بالإمكانات غير المحددة لشبكة الويب فى تصميم الصحف الإلكترونية والفروق بين التصميم الطباعى وتصميم الويب، وتتبع مسرى العين على شاشات الكمبيوتر عند مطالعة الجرائد الإلكترونية، وأهم الخصائص والسمات المميزة لعملية قراءة الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت والمعايير التى يجب الالتزام بها فى التصميم الجيد لمواقع الويب.[٨٨]

ولقد قام عدد من الباحثين بإجراء بحوث تتعلق بتحرير وتصميم مواقع الصحافة الإلكترونية وكان من أهم هذه البحوث وتلك الدراسات مايلى:

**دراسة بسنت عبد المحسن عبد اللطيف "تصميم صحيفة إلكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"** استهدفت الدراسة التعرف على احتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مواصفات الصحيفة الإلكترونية التى تناسبهم من ناحية الشكل والمضمون والتوصل إلى مجموعة من المعايير اللازم توافرها فى صحيفة المراهقين الإلكترونية وكذلك العناصر البنائية للصحيفة الإلكترونية على شبكة الإنترنت وتحديد متطلبات إنتاج الصحيفة الإلكترونية.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة المراهقين من التلاميذ الذين يستخدمون شبكة الإنترنت، إذا بلغت نسبتهم ٨٠٪، مقابل ٢٠٪ لا يستخدمون شبكة الإنترنت.

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن كثافة استخدام المراهقين من التلاميذ لشبكة الإنترنت بالأيام أن أغلب المراهقين يميلون إلى استخدام الإنترنت يوميًا، حيث بلغت نسبتهم ٤٥،٥٪، ومن يستخدمونها أكثر من مرة فى الأسبوع ٢٨٪، أما من يستخدمونها مرة فى الأسبوع فنسبتهم ١٢،٥٪.

أظهرت النتائج أن ٢٩٪ من المراهقين يستخدمون شبكة الإنترنت لمدة ساعة فى كل مرة، وأن ٥٣٪ يقضون حوالى ساعتين فى استخدام شبكة الإنترنت فى كل مرة، و١٠٪ من المراهقين يقضون حوالى ثلاث ساعات أمام شبكة الإنترنت فى كل مرة، وذكر ٨٪ أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت فى أوقات غير محددة.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج الفرعية المستمدة من المعايير المحكمة السابق الإشارة لها، تمثلت هذه النتائج فيما يلى:

١- عدم الاستقرار على شكل ومضمون الصحيفة الإلكترونية المصرية بصفة عامة، والموجهة لتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة.

٢- عدم اهتمام الصحف الإلكترونية المصرية بتطور شكلها ومحتواها مستفيدة فى ذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التى تجعلها قادرة على المنافسة أمام الصحف الإلكترونية العالمية، حيث إن مجال المنافسة اتسع فلم تعد المنافسة قاصرة على صحف بعينها بل أصبحت المنافسة كبيرة بين جميع الوسائل الإعلامية الإلكترونية منها والتقليدية.

٣- محدودية الصحف الإلكترونية المصرية والعربية التى يمكن أن يطلق عليها اسم صحف إلكترونية بالمعنى الفعلى لمفهوم الصحيفة الإلكترونية، وعدم اعتماد معايير محددة لاستخدامها فى عملية إنتاج وتصميم الصحف الإلكترونية القائمة بالفعل على شبكة الإنترنت.

٤- عدم وجود صحيفة إلكترونية مصرية موجهة لمرحلة عمرية أو تعليمية معينة، كما أن الصحف الإلكترونية الحالية المتواجدة لا تتضمن الهدف من إصدار

الصحف الإلكترونية حيث إنها لا تعتمد على استخدام الوسائط المتعددة والفائقة والتفاعلية التى تحقق غرض التفاعل والمشاركة الإيجابية بين (الوسيلة والرسالة) وبين المستخدم من ناحية، ومن ناحية أخرى بين المستخدم وبين القائم بالاتصال.

٥- ضرورة التحديد الدقيق لنوعية وهدف الصحيفة الإلكترونية التى يخطط لإصدارها، حيث إن ذلك سيؤثر فى أسلوب كتابة وتنظيم محتوى الصحيفة، كما أن التحديد الدقيق لنوع وهدف الصحيفة الإلكترونية يساعد على التخطيط للموارد المادية والفنية الواجب توافرها لمشروع الإنتاج.

وخلصت الدراسة إلى أن كثافة استخدام المراهقين من التلاميذ لشبكة الإنترنت أن أغلبهم يميلون إلى استخدامها يوميًا كما توصلت الدراسة إلى عدم الاستقرار على شكل ومضمون الصحيفة الإلكترونية المصرية الموجهة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وكذلك عدم اهتمامها بمحتواها، وعدم وجود صحيفة إلكترونية مصرية موجهة لمرحلة عمرية أو تعليمية معينة كما أن الصحف الإلكترونية الحالية المتواجد لا تتضمن الهدف من إصداراها.[٨٩]

**ودراسة حلمى محمود محمد محسب، "إخراج الصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت"** سعت الدراسة إلى توصيف العناصر البنائية الموجودة فى بعض الصحف المصرية والأمريكية اليومية على الإنترنت بغرض التعرف على استخدامها وأدوارها ووظائفها وسمتها وخصائصها، كما هدفت الدراسة تقويم استخدام العناصر البنائية الموجودة فى الصحف المصرية والأمريكية على الإنترنت بغرض بناء صحافة إلكترونية تفيد من جميع العناصر البنائية الموجودة على الإنترنت إفادة مُثلى، وذلك من خلال تدعيم هذه الصحف ببعض العناصر البنائية غير المستخدمة على صفحاتها من ناحية، والإفادة المُثلى من العناصر الموجودة على صفحاتها من ناحية أخرى..

**توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:**

تباينت صحف الدراسة فى الإفادة من القواعد التى وضعتها الدراسات الأكاديمية كما لم تنقل صحف الدراسة الصور والنصوص إلى الإنترنت كما هى فى الصحافة الورقية ولكنها حظيت بإمكانات الوسيلة الجديدة المتمثلة فى معالجة الصور والنصوص وإعادة تنقيحها وإخراجها لتتناسب مع وضعية الوسيلة الجديدة وتذبذب صحف الدراسة فى طريقة استخدامها للرسوم المتحركة.

تدنى إفادة الصحف الإلكترونية من العناصر البنائية التى تقدمها شبكة الإنترنت وأشارت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية ما زالت تتبنى مداخل الصحف الورقية فى طريقة عرضها للموضوعات وأنه ليس هناك منهج محدد للإفادة من النظريات السيكلوجية الخاصة بالألوان، فالصحف تستخدم الألوان بصورة تفتقد إلى الأسس العلمية، ومما يدلل على ذلك انتشار ألوان بعينها فى صحف الدراسة، وهو إجراء يحتاج إلى إعادة نظر.

تتبنى الصحف الإلكترونية الطريقة الخطية Linear فى تقديم معلوماتها إلى القارئ، فهى لا تطرح أمامه مسارات مختلفة يمكن أن يسلكها وفقًا لثقافته وميوله، مجبرة إياه على انتهاج مسار واحد محدد سلفًا.

لم تفد الصحف الإلكترونية من النص الفائق Hypertexet إلا فى أضيق الحدود متجنبة الروابط الخارجية التى تربط المستخدم بقوى فاعلة فى النص تمكنه من زيادة معلوماته بشأن الموضوع الذى يقرأه.(٩٠)

**أما دراسة فان وشير استوف، "إنشاء المعلومات فى الصحف الإلكترونية على الإنترنت"** فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استعمال البعد العمودى وبتحريك العمود باستخدام النص الفائق واستخدام الفقرة مقابل البعد الأفقى باستعمال معالجة وسيلة اتصال فائقة على إيجاد المعلومات المطلوبة والمتاحة فى المواقع المختلفة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن إيجاد واكتشاف المعلومات بتحريك لأسفل الحدود الممكنة للشاشة واستعمال وسيلة اتصال فائقة أخذت تقريبًا الوقت نفسه فى تذكر المعلومات يعنى أنهما متساويان على الرغم من أن التحرك لأسفل يأخذ وقت إضافة ومن المحتمل مصادر إدراكية إضافية، كذلك أكد الباحثان على ضرورة ترقيم الصفحات واستخدام وسائل النص الفائق مع التأكيد من وقوع الصفحة داخل حدود الشاشة وكذلك تجهيز المقالات والموضوعات بشكل مناسب لتجنب التحرك لمستويات أعمق من البعدين الأفقى والعمودى.[٩١]

**بينما دراسة ديفيد وريتشارد، "استخلاص مواصفات عناوين الصحف الإلكترونية"** تهدف التوصل إلى التعرف على عناوين أخبار الصحف الإلكترونية من حيث دراسة شكل حرف الطباعة نوع الخرف وحجم الخط (بنط الخرف) ومن حيث تصميم الشاشة ودرجة النقاء توصلت الدراسة إلى المعايير المناسبة والتى ينبغى مراعاتها عند إخراج عناوين الصحيفة الإلكترونية وارتباط ذلك بحجم الشاشة، كالكتابة ببنط أكبر للعناوين يليه بنط أصغر للمتن وتجنب استخدام الفقرات الطويلة واستخدام سطور قصيرة فى الفقرات، وقد وجد الباحثان أن السطور القصيرة تتطلب حركة عين أقل فى القراءة وقد أشار إلى أنه ينبغى ألا يتعدى السطر ٦٠٪ من عرض الشاشة ويجب أن يكون النص مجاورًا للرسوم وقد يكون مع الرسم فى الكتلة نفسها والحرص على وضوح المعنى ومراعاة حجم الخط ونوعه وسمكه واستخدام الخطوط المألوفة وتجنب الخطوط غير التقليدية أو المزخرفة فى الكتابة إلا لجذب الانتباه إلى خبر معين وتجنب المبالغة فى تمييز النص أو استخدام أكثر من وسيلة تميز بشكل متجاور؛ لأن ذلك يؤدى إلى التشتت، فعلى سبيل المثال استخدام كلمات ذات أحرف سوداء بجانب كلمات مائلة وأخرى تحتها خط فى السطر نفسه.[٩٢]

**ودراسة ساندرا ويسترناك "تصميم الصفحة الأولى فى الصحف الإلكترونية الأمريكية"** استهدفتا الدراسة التعرف على مدى استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى تصميم الصحف الإلكترونية الأمريكية.

وأثبتت الدراسة اعتماد الصحف على الوسائط الفائقة فى الصفحة الأولى بها كما كشفت الدراسة عن توظيف الصحف الأمريكية لتكنولوجيا النشر الإلكترونى وقواعد التصميم الحديثة فى مواقع هذه الصحف.[٩٣]

**أما دراسة، سلمى يوسف محمد كامل "الصحافة الفوتوجرافية الرقمية وأثرها فى تطوير الصحافة الإلكترونية العربية"** فاستهدفت تقييم الأداء الفوتوجرافى الصحفى للصحف الإلكترونية العربية، واستكشاف التوافق التكنولوجى والفكرى لهذا الأداء مع عصر الصحافة المفتوحة على العالم، وهل الأداء الفوتوجرافى الصحفى اختلف فى الصحافة الإلكترونية عن مثيله فى الصحافة المطبوعة؟ كما استهدفت الدراسة رصد وتوصيف الصورة الفوتوجرافية الرقمية فى الصحف الإلكترونية العربية كوسيلة اتصال وبيان مجالات الاستخدام والتوظيف والمشكلات التى تثيرها.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

١ـ المحتوى الفوتوجرافى بمفهوم الصورة المميزة والتى تم إيضاحها فى الباب الثانى محتوى ضئيل جدًّا واقتصرت الصور الموجودة على صور من خارج المجتمعات العربية وهو نوع من الصور يعد أكثرها جاذبية على مستوى الدراسات العالمية ومن خلال هذه النوعية التى يتناقلها مستخدمى الإنترنت ويتبادلونها فيما بينهم يمكن توظيفها كعامل جذب وإضفاء ابتسامة على وجه المتلقى.

٢ـ التوظيف الفوتوجرافى لنوعية الصور المتعاقبة والمسلسلة ضئيل جدًّا واقتصر على أربعة صور متعاقبة من شريط فيديو لشاب فلسطينى من لحظة إصابته برصاص الجنود الإسرائيليين وحتى سقوطه على الأرض، أما الصور المسلسلة فلم تسجل أى منها خلال الفترة الزمنية للعينة.

٣ـ يتواجد التحقيق الصحفى فى مختلفة المجالات والمغطى فوتوجرافيًّا فى المجال العلمى والتراثى والسياحى والاجتماعى والاقتصادى فى فترة العينة الزمنية

وإن كانت الصور الفوتوجرافية المصاحبة للتحقيق تكون أقل بكثير ككم مرئى بالنسبة لأهمية الموضوعات.

٤ـ تتواجد الصورة الشخصية بمفهوم صورة البطاقة الشخصية بنسبة كبيرة فى جريدتى العرب اليوم والأخبار ومعظمها صور أرشيفية لم تصور خصيصًا للموضوعات المصاحبة لها وعلى مدى سنتين من ١٩٩٨م وحتى ٢٠٠٠م لم يحدث محتوى الأرشيف بجريدة الأخبار بحيث تظل صور الشخصيات الرسمية والفنية سواء محلية أو دولية.

٥ـ التواجد الفوتوجرافى بجريدة الأخبار الإلكترونية بالرغم من أنها تضم أكبر كم فوتوجرافى على مستوى الصحف الإلكترونية اليومية المصرية وبالرغم من ديناميكية الأحداث على كافة الأصعدة والتى تغطى تغطية جزئية بالجريدة المطبوعة كالمؤتمرات المختلفة والمهرجانات والنشاطات الثقافية المتعددة.

٦ـ المحتوى العددى الفوتوجرافى للعرب اليوم كبير ولكنه يتميز بانخفاض الجودة، مع التوظيف التسجيلى، أما الصور ذات القيمة الإخبارية العالية فمن وكالات الأنباء الأجنبية.

٧ـ المحتوى الفوتوجرافى لجريدة الخليج ينحصر فى الوظيفة التسجيلية والرسميات، والمحتوى المميز مستمد من الوكالات الأجنبية.

٨ـ فى جريدة النهار بالرغم من المحتوى التسجيلى المرتفع إلا أن الجودة التقنية مرتفعة، والمحتوى العربى والعالمى يتميز بدرجة كبيرة عن المحتوى المدرج على الأخبار والعرب اليوم والخليج.

٩ـ مثلت صور الانتفاضة الفلسطينية وتشييع الشهداء، والأطفال والشباب الفلسطينى فى مواجهة الدبابات والجنود الإسرائيليين، وأهالى الشهداء تواجد يومى فى جريدة العرب اليوم والنهار والخليج طوال الفترة الزمنية للعينة، أما فى جريدة الأخبار فلا تمثل تواجد يومى، وإن تواجدت بالصحيفة المطبوعة،

وتتماثل صور الانتفاضة فى جريدة العرب اليوم والخليج والأخبار بينما تتميز جريدة النهار بصور مختلفة للانتفاضة وفى نفس أعداد عرض الصور المتماثلة فى الثلاث مواقع الأخرى.[٩٤]

**ودراسة رضا عبد الواجد أمين "الإمكانات التقنية فى مواقع الصحف الإلكترونية العربية"** تهدف الدراسة إلى توصيف واقع الصحافة الإلكترونية العربية فى مطلع النصف الثانى من العقد الأول من القرن الحادى والعشرين ورصد التطورات التى لحقت بها من خلال مقارنة النتائج مع نتائج دراسات سابقة، وتحديد مدى استخدام المواقع الشبكية للصحف العربية للإنترنت فى جيلها الجديد وانعكاس ذلك على الأداء المعلوماتى وكذا التعرف على الإمكانات التفاعلية التى تستخدمها مواقف الصحف العربية على الإنترنت، وتوظيف هذه التفاعلية لخدمة المضمون الإعلامي.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

١ـ أن الصحافة الإلكترونية العربية لا تزال فى الجيل الأول أو الجيل الثانى من الصحافة الإلكترونية والقليل منها بدأ يخطو نحو الجيل الثالث الذى يتسم بالفاعلية أكثر بين القراء وبين الموقع الإلكترونى ويوظف كافة الإمكانات التكنولوجية التى تتيحها تطبيقات الإنترنت لصالح تطوير الموقع الفورى للصحيفة على الإنترنت.

٢ـ تشير الدراسة إلى أن مفهوم الصحافة الإلكترونية لم يوظف توظيفًا جيدًا لدى كثير من الناشرين العرب، وأن هذا المفهوم اقتصر فى كثير من الأحيان على إعادة نشر المضمون الورقى على الإنترنت دون أى استفادة حقيقية من الوسائط المتعددة وما يمكن أن تضيفه من إشباع معرفى ومعلوماتى للمستخدمين.

٣ـ أوضحت الدراسة أن الصحف الإلكترونية التى ليس لها أصل مطبوع كانت أكثر استخدامًا لمظاهر التفاعلية بين المستخدمين وبعضهم البعض وبين

المستخدمين والموقع الإلكترونى من تلك التى تعد نافذة شبكية للصحيفة الورقية على الإنترنت.[٩٥]

**أما دراسة لى "تصميم صفحة الويب والعناصر المرئية لمواقع ثلاث صحف أمريكية"** فقد قامت الدراسة برصد تصميم صفحات الويب والصور المستخدمة بثلاث مواقع لصحف واشنطن بوست، يو إس إيه توداى، نيو يورك تايمز كما تتناول الدراسة كيفية تحول الصحف إلى مرحلة جديدة للنشر بالإضافة إلى تأثير تصميم المواقع على تدفق المعلومات فى بيئة الإنترنت.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الصحف الثلاث تستخدم صورًا فى نسختها الإلكترونية وتحتل الرسوم التوضيحية والبيانية نسبة ضئيلة جدًا وفى العادة توجد صورة واحدة فى الصفحة الرئيسة ولا توجد صورة فى الصفحة الأولى فى الصحف الثلاث.

وتوجد بصحيفة نيويورك تايمز بعض الصور الصغيرة داخل بعض الموضوعات فى الصفحات الإخبارية.[٩٦]

**ودراسة فوزى خلاف "العناصر البنائية فى الصحف الإلكترونية"** هدفت إلى رصد وتحليل وتقويم الصحف العربية الإلكترونية والتعرف على الأساليب التقنية المستخدمة فى العناصر البنائية للصحف العربية الإلكترونية وذلك لمعرفة مدى استخدام الصحف الإلكترونية لتكنولوجيا الإنترنت من حيث استخدامها للوسائط الفائقة والخدمات التفاعلية التى تتيحها إمكانات الإنترنت.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

لم تستفد الصحف العربية الاستفادة المثلى من العناصر البنائية الإلكترونية وكانت أدوار هذه العناصر محددة فى بعض الأحيان ومغيبة فى أغلب الأحيان.

أغفلت الصحف العربية استخدام عنصرين من العناصر البنائية الإلكترونية هما

الوسائط المتعددة والرسوم ثلاثية الأبعاد، فلم تستخدم الصحف العربية الإلكترونية هذين النوعين ولو مرة واحدة فى أثناء فترة الدراسة.

لم تستفد الصحف العربية مطلقًا من الوسائط المتعددة المتمثلة فى الصوت والصورة والحركة (الفيديو) مما نجم عنه اختلال كبير فى دور ووظيفة هذا العنصر البنائى.

لم تستفد الصحف العربية الإلكترونية من العناصر البنائية الثقيلة (الرسوم المتحركة) فى تحقيق التوازن فى تصميمها، واستخدام الرسوم الثابتة فقط.

اتبعت معظم الصحف العربية على الإنترنت أسلوب الإخراج الرأسى، غير أنها تتباين فى الاستفادة من مساحة الشاشة الأفقية.[٩٧]

**بينما دراسة محمد سعد الدين الشربينى "أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية"** تهدف إلى التعرف على تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية والتعرف على البرامج المستخدمة فى تصميم تلك المجلات، ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة مايلى:

١- أظهرت نتائج تحليل المضمون إلى استخدام مجلات الأطفال المصرية والعربية والأجنبية إلى العناصر البنائية والعناصر البنائية التقليدية وتعتمد على عدة أساليب لتصميم الصفحة الرئيسة فى كل مجلة عن الأخرى حسب طبيعة محتوياتها مع اختلاف المجلات من حيث كونها ثابتة أو متحركة وكذلك تحديث الصفحات للمجلة سواء أكان التحديث لكافة صفحات المجلة أو بعض أجزائها ووجود أرشيف أو عدم وجوده.

٢- أكثر وسائل الإعلام التى يستخدمها الأطفال هى التليفزيون يليها الإنترنت ثم الكتب ومجلات الأطفال المطبوعة والصحف والإذاعة والمجلات المتخصصة وفى المرتبة الأخيرة مجلات الأطفال الإلكترونية.

٣- جاءت نسبة من يمتلكون جهاز كمبيوتر فى المرتبة الأولى وعدد من لا يمتلكون جهاز كمبيوتر فى المرتبة الأخيرة.

٤- احتلت المنازل المرتبة الأولى فى الأماكن التى يستخدم فيها الأطفال الإنترنت يليها المقاهى فى المرتبة الثانية والمدرسة فى المرتبة الثالثة وفى المرتبة الأخيرة الأصدقاء.[٩٨]

**ودراسة محمد خليل الرفاعى "استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية فى الصحافة العربية"** سعت الدراسة إلى الكشف عن أفضل السبل لاستخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية فى المؤسسات الصحفية وتقصى الجوانب المؤثرة فى استخدام الحاسب الآلى ومعوقات استخدامه، واستعدادات الصحف فى تحولها هذه التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى أن موقع الأهرام يمتاز بالحداثة نسبيا وقد استعان الموقع الخبرات البشرية فى مركز أماك ولكن المؤسسة لم تكن متحمسة للنشر الإلكترونى خشية تأثر أرقام التوزيع مما أخر نسبيًّا ظهورها على الشبكة تدمج مؤسسة الأهرام موقع المؤسسة بموقع الصحيفة ومن خلال موقع الصحيفة فى كل منهما يمكن الولوج إلى إصدارات المؤسسة أو معرفة معلومات عنها اعتمد على تقنيتى النص text والصورة image لأنهما الأسهل فى عملية الفتح والأسرع فى الحصول على بيانات التصفح بالقياس لتقنية PDF وهى تقنية وسطى بين نشر النص والصورة ولكنها لا تعامل النصوص كنصوص حقيقية وقد لجأت لتطبيقها عدد من الصحف العربية.[٩٩]

**وفى شنغهاى قدم yonghua Zhang دراسته حول تكنولوجيا المعلومات الجديدة ووسائل الإعلام فى شنغهاى،** تناول خلالها تأثير التكنولوجيا على قيام أكبر ثلاث صحف يومية تصدر فى شنغهاى بإصدار طبعات إلكترونية لها (١٩٩٨م) وأكد الباحث أن الطبعات الإلكترونية التى أصدرتها الصحف التقليدية قد نجحت

فى جذب القراء إليها من خلال تقديم الخدمات الجديدة مثل خدمات البحث الإلكترونى، والخدمات التفاعلية، وتقديم الخدمات التسويقية على الإنترنت، وأكد الباحث أن الصحف الثلاث موضوع الدراسة أصبحت أكثر قدرة على التواصل مع القراء، وتقديم خدمات إخبارية أكثر جودة خاصة فى إطار متابعة الأحداث العاجلة Breaking News.[١٠٠]

**وتأتى دراسة محمود خليل "الاتجاهات الحديثة فى استخدامات الحاسب الآلى فى التحرير الصحفى"** لتستهدف رصد تأثيرات تكنولوجيا الحاسبات كأجهزة Hard ware وكبرامج Soft على تحرير الصحف المطبوعة، ويتعلق بهذا المستوى طرح استخدامات الحاسب فى تحرير المواد الصحفية المطبوعة، وكذلك رصد تأثيرات تكنولوجيا الحاسبات على تحرير الصحف الإلكترونية، ويتعلق بهذا المستوى طرح استخدامات الحاسب فى تحرير المواد الصحفية الإلكترونية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تكنولوجيا الحاسبات تشكل رهانًا أساسيًّا على المستقبل بالنسبة للوسيلة الصحفية، فاستخدام الحاسب فى عملية التحرير الصحفى داخل الصحف المطبوعة سيؤثر على عمل المحرر بها، وأنه من المتوقع أن تلعب الصحف الإلكترونية دورًا كبيرًا فى المستقبل إما كمنافس للصحف المطبوعة أو كبديل لها، ومن هنا تبرز أهمية وعى المحررين الصحفيين بالاعتبارات التى تحكم عملية التحرير الصحفى داخل هذه النوعية من الصحف.[١٠١]

**ودراسة عبد الجواد سعيد ربيع "الفن الصحفى فى النسخ الصحفية المطبوعة والإلكترونية"** قد أجريت بهدف وصف وتحليل وتقويم الفنون الصحفية المختلفة فى كل من النسخ المطبوعة والنسخ الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية التالية (الأهرام الصباحية) (الحياة اللندنية) (نيويورك تايمز) وهى دراسة استطلاعية اعتمدت على منهج المسح الشامل للنسخ المطبوعة ولمواقع النسخ الإلكترونية والمنهج المقارن باستخدام المقابلات المقننة والبريد الإلكترونى وأداة تحليل المضمون.

وقد توصلت الدراسة من خلال تحليل العناصر التيبوغرافية إلى النتائج الآتية:

اتسام العناوين بالبساطة وعدم تعدد أسطرها تحقيقًا لمبدأ الاختصار والوضوح فى محتوى الصحف الإلكترونية، كما جاءت هذه العناوين بحيث يمكن قراءتها كاملة دون تحريك مستوى الشاشة فى أى اتجاه، كما أثبتت الدراسة التحليلية اختلاف الشكل الإخراجى للنسخة المطبوعة عنه فى النسخة الإلكترونية فى صحف الدراسة.[١٠٢]

**أما دراسة مارك وزملائه "برامج تعليم الكتابة الصحفية للصحفيين الإلكترونيين فى بلجيكا وألمانيا وهولندا"** فتتناول الدراسة أسلوب الكتابة الصحفية مع التركيز على الخلافات بينها وبين الكتابة للصحف الإلكترونية وذلك بالتطبيق على عينة من الصحفيين الإلكترونيين فى بلجيكا وألمانيا وهولندا، فتتناول الدراسة أسلوب الكتابة الصحفية مع التركيز على الاختلافات بينها وبين الكتابة للصحف الإلكترونية وذلك بالتطبيق على عينة من الصحفيين الإلكترونيين فى بلجيكا وألمانيا وهولندا.

**وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:**

ضرورة التركيز فى برامج إعداد الصحفيين الإلكترونيين على الإلمام بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومميزاتها وكيفية الاستفادة منها عند الكتابة للصحف الإلكترونية.

تعانى الصحف الإلكترونية مجموعة من التحديدات منها عدم تحديد إطار أخلاقى للعمل بها.[١٠٣]

**ودراسة دايفيد وسكوت "الاختلافات فى المعارف التى يحصلها القراء من الصحف الورقية والنسخ الإلكترونية من الصحف القومية"** تهدف التعرف عما إذا كان الانتقال من الممارسة الصحفية التى تتم فى الصحف التقليدية الورقية منها إلى الصحف الإلكترونية قد يغير من طبيعة العلاقة بين الصحفيين والقراء بالإضافة إلى التعرف على إذا كانت الأشكال الصحفية الإلكترونية تمد القراء بمزيد من المرونة فى

اختيار القصة الإخبارية وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات تألفت من مجموعتين أحدهما مجموعة ضابطة تكونت من (٤٧) مفردة والثانية من (٤٥) مفردة والتى طلب منها أن تتعرض لموقع جريدة النيويورك تايمز الإلكترونية فى حين طلب منهم الإجابة عن استمارة استقصاء لتقييم تعرضهم للأخبار فى كل من الصحيفتين الورقية والإلكترونية وكان من أهم نتائج الدراسة:

مجموعة الصحف الإلكترونية كانت أقل تذكر للأخبار السياسية فى مقابل تذكر الموضوعات الخاصة بالاقتصاد والأعمال.

تشير إلى أن نوع تقديم المعلومة وكيفية تقديمها له تأثير على القراءة حيث تستفيد الصحف الإلكترونية من إمكانية إعادة تنظيم القصص الإخبارية مما يمكن أن يؤثر بدوره على تعديل نوعية استهلاك القصص العالمية والقومية والأحداث المحلية.[١٠٤]

**وتناولت دراسة Shannon Martin** الطريقة التى يتم بها تحويل القصص الأخبارية من غرف الأخبار التقليدية إلى المواقع الإلكترونية والكشف عن ماهية التعديلات التى يتم إجراؤها، وكذلك التعرف على السمات الشخصية للمحررين العاملين فى الطبعات الإلكترونية.

وقد قام الباحث – ولتحقيق هذه الأهداف – بإجراء دراسة تطبيقية على جريدتى: News and Observer التى تصدر فى ولاية "كارولينا الشمالية" وجريدة Star Ledger التى تصدر بولاية نيو جيرسى، باعتبارها من أقدم الصحف الصادرة فى هاتين الولايتين، وباعتبار أن قسم الأخبار فى كل منهما من أكفأ أقسام الأخبار فى الصحف الأمريكية، إضافة إلى قيامهم بإصدار طبعة إلكترونية لكل منهما.

أن الطبعتين الإلكترونيتين للصحيفتين – عينة الدراسة – تستمدان أخبارهما من النسخة المطبوعة فى الأساس، يضاف إليها خدمات وكالات الأنباء والمحطات التليفزيونية.

إخراجها لتلائم الوسيط الإليكترونى، كذلك القيام بتخصيص بعض الأبواب الخدمية التى لا توجد فى النسخة المطبوعة لتلبية احتياجات واهتمامات مستخدمى الإنترنت.

كذلك تشير النتائج إلى أن المحررين العاملين فى الطبعتين الإليكترونيتين يتمتعون بقدرات ومهارات تفوق نظرائهم فى الطبعتين الورقيتين، يرجع السبب فى ذلك لحصولهم على دورات متقدمة فى التعامل مع الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت.

وقد قام الباحث بجمع معلوماته من خلال أسلوب الملاحظة بالمشاركة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن الطبعتين الإلكترونيتين للصحيفتين ـ عينة الدراسة ـ تستمدان أخبارهما من النسخة المطبوعة فى الأساس، يضاف إليها خدمات وكالات الأنباء والمحطات التليفزيونية، وتشير النتائج إلى أن الاختلاف الرئيسى بين الطبعتين الورقية والرقمية يرجع فى الأساس إلى قيام المحررين فى الطبعة الإلكترونية بتجديد الأخبار، وإجراء بعض التعديلات عليها بالإضافة أو الحذف، أو من حيث أسلوب إخراجها لتلائم الوسيط الإلكترونى، كذلك القيام بتخصيص بعض الأبواب الخدمية التى لا توجد فى النسخة المطبوعة لتلبية احتياجات واهتمامات مستخدمى الإنترنت.

كذلك تشير النتائج إلى أن المحررين العاملين فى الطبعتين الإلكترونيتين يتمتعون بقدرات ومهارات تفوق نظرائهم فى الطبعتين الورقيتين، يرجع السبب فى ذلك لحصولهم على دورات متقدمة فى التعامل مع الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت.[١٠٥]

**وخلصت دراسة Jane Singer حول "اتجاهات الصحفيين نحو الصحف الإلكترونية"** إلى أن الصحفيين المبحوثين -٢٧ من مديرى تحرير الصحف الأمريكية – أكدوا أن التكنولوجيا الحديثة مجرد أداة مساعدة للصحفى، وأنها غير كافية لصقل مهاراته، وأنها قد تعدل من أساليب المهنة لكنها لن تغيرها بصورة جوهرية، وأنه لا يجب النظر إلى الصحفى باعتباره مجرد ناقل للمعلومات، ولكنه

باعتباره يقوم بدور رئيسى فى تشكيل الوجدان والتغيير فى المجتمع، وأن الوسائل التكنولوجية الحديثة ستعاون الصحفى على القيام بدوره فى تفسير الأحداث وتحليلها.[١٠٦]

**وجاءت دراسة السيد بخيت "تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية فى الصحافة العربية"** استهدفت الدراسة تحديد طبيعة تأثيرات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية فى الصحافة العربية، وبيان طبيعة منظومة الممارسات الصحفية فى هذه الصحف، واتجاهات الصحفيين العرب إزاء استخدام هذه الوسائل الجديدة، واستكشاف طبيعة التغيرات فى الممارسات الصحفية، وعما إذا كانت تتبع طرائق جديدة أم ما زالت محافظة على الطرائق التقليدية فى توصيل مادتها الصحفية للجمهور، وإلى أى مدى تتبنى الصحف العربية هذه التكنولوجيا الجديدة، وتوظفها فى أداء أعمالها الصحفية، وما الحاضر والغائب فى أنواع هذه الاستخدامات وتأثيراتها؟.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وبين تأثيراتها على الممارسات الصحفية فى الصحف المدروسة، فضلًا عن اهتمام صحف الدراسة بتوفير الأجهزة الحديثة فى مجال تكنولوجيا الاتصال مثل الكمبيوتر وشبكاته وبرامجه وأدواته، وكذلك الاشتراك فى وكالات الأنباء وخدماتها.

أبرزت نتائج الدراسة أن استخدام الصحف المدروسة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة ساعدها فى كثير من المهام الصحفية منها زيادة عدد صفحاتها، وسهولة استقبال المادة الصحفية وإرسالها، وتجويد الإخراج الصحفى ... إلخ، أما عن أبرز الظواهر السلبية لتأثير تكنولوجيا الاتصال على الممارسات الصحفية فتمثلت فى زيادة ظاهرة السرقات الصحفية، وجعل منظومة القيم الإخبارية تركز على الغريب والشاذ والطريف والجوانب الاستهلاكية.[١٠٧]

**ودراسة عادل ضيف، بعنوان "أثر التكنولوجيا على القائمين بالاتصال فى الأقسام الخارجية بالصحف المصرية"** استهدفت الدراسة التعرف على أثر التكنولوجيا على القائمين بالاتصال فى الأقسام الخارجية بالصحف المصرية، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة التكنولوجيا الحديثة ومدى الاستفادة منها، كما أن الدراسة ركزت على معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال فى الأقسام الخارجية بالصحف القومية المصرية.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

أبرزت النتائج أن إدخال التكنولوجيا الحديثة إلى الأقسام الخارجية بالصحف أدى إلى تسريع معدل الأداء المهنى والإنجاز فى العمل الصحفى، فضلًا عن تنويع مصادر المعلومات وتوفير كمًّا أكبر منها، ناهيك عن استفادة الصحفيين المصريين من مصادر المعلومات فى العالم أجمع، الأمر الذى أدى إلى إثراء العمل الصحفى وتقديم خدمة أفضل للقراء.(١٠٨)

**ودراسة عادل ضيف بعنوان "تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الإعلاميات فى مصر"** استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة استخدام الإعلاميات لتكنولوجيا المعلومات فى مصر، بالإضافة إلى معرفة أثر استخدام الإعلاميات لتكنولوجيا المعلومات فى أدائهن المهنى، ومدى انعكاس التكنولوجيا كمصدر للمعلومات على المضمون المستخدم من جانب الإعلاميات، بالإضافة إلى التعرف على مصادر الحصول على المعلومات.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلى:**

يوجد ارتباط إيجابى بين استخدام الإعلاميات فى الإذاعة والتليفزيون والصحافة لتكنولوجيا المعلومات، وبين تأثير هذه التكنولوجيا فى أداء الإعلاميات لمهامهن الإعلامية، كما توجد علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الإعلاميات لتكنولوجيا المعلومات، وبين تحسين المضمون الإعلامى المقدم من جانبهن.

أبرزت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كل من المتغيرات التالية، التدريب على استخدام التكنولوجيا، السفر للخارج، الموقع الوظيفى، السن، واستخدام تكنولوجيا الاتصال.[١٠٩]

**أما دراسة محمد خليل الرفاعى بعنوان "استخدام تكنولوجيا الحاسبات الآلية فى الصحافة العربية"** فقد استهدفت التعرف على خطوات التحديث التكنولوجى المعتمد على الحاسبات الآلية فى المؤسسات الصحفية المدروسة، ورسم خريطة لهذه القاعدة التكنولوجية، وتبيان الأقسام التى تحولت للحاسبات ودرجة هذا التحول، كما سعت الدراسة إلى توضيح تأثير إدخال هذا المستحدث التكنولوجى فى الأقسام المختلفة فى المؤسسات الصحفية العربية، بمعنى ما دور الحاسبات الآلية فى أقسام المؤسسة الصحفية المختلفة؟ والمتمثلة فى التحرير والإخراج والطباعة والإدارة وأقسام المعلومات الصحفية والتوزيع.

**ومن أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة:**

- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين درجة إجادة استخدام الحاسبات الآلية، وكل من عدد ساعات العمل ومدى كفايتها فى المؤسسات الصحفية المدروسة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خطط شراء الحاسبات، ووضع شروط لاستخدامها فى المؤسسات الصحفية موضوع الدراسة.
- توجد علاقة ارتباط بين أسباب التحول إلى تكنولوجيا الحاسبات الآلية، وكل من أهداف استخدامها وما حققته هذه التكنولوجيا فى المؤسسات الصحفية المدروسة.
- توجد علاقة ارتباط بين أهداف استخدام الحاسبات الآلية، وما حققته هذه التكنولوجيا فى المؤسسات الصحفية موضوع الدراسة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلقى العاملين لدورات تدريبية على

استخدام الحاسبات الآلية، ومعوقات التحول لهذه التكنولوجيا فى المؤسسات الصحفية محل الدراسة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معرفة العمل على الحاسبات الآلية، ودرجة الاعتماد عليها، ومدى الاحتياج لها فى المؤسسات الصحفية المدروسة.
- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين اتجاهات العاملين نحو الحاسبات الآلية، ومعوقات وأسباب التحول لهذه التكنولوجيا فى المؤسسات الصحفية موضوع الدراسة.

## المبحث الرابع

## مستقبل الصحافة الإلكترونية

أجريت دراسة مبكرة تحاول التأسيس لاتجاهات القراء الشباب وتصوراتهم لصحيفة المستقبل، وذلك بسؤالهم عن رؤيتهم فى مجال تلقى الأخبار والمعلومات إلكترونيًّا، وكان عدد المفردات ٥٢٩ دارسًا بجامعة ستانفورد التى تقع فى قلب وادى السيلكون المتخصص فى صناعة الكمبيوتر بالولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى أن اثنين من كل خمسة دارسين يعتقدون أن الجرائد كما تصدر الآن سوف يحل محلها بنوك المعلومات الموجودة على شبكة الكمبيوتر وأنه إذا تم منحهم حق الاختيار فإنهم قد يفضلون تلقى الأخبار من جرائد إلكترونية بدلاً من الجرائد الورقية وتبين أن الأفراد الذين يفضلون الجرائد الإلكترونية كانوا أكثر توجهًا نحو استخدام أجهزة الكمبيوتر ولعل هذه النتائج هى التى أسست النظرة المستقبلية لكل المحاولات فى التحول عن الصحيفة الورقية إلى تقديم الأخبار الإلكترونية.[١١٠]

وقد قام بعض الباحثين بإعداد دراسات وبحوث علمية بشأن مستقبل الصحف الإلكترونية، وهل له تأثير على الصحف الورقية أم لا؟ وجاءت هذه الدراسات على النحو التالى:

**دراسة، محمد عبد الله إسماعيل "مستقبل الصحافة الإلكترونية"** استهدفت الدراسة التعرف على مدى علاقة الصحفيين العاملين بالصحف الورقية بالصحافة

الإلكترونية، وكذا التعرف على العوامل المؤثرة على الواقع والمستقبل العملى للصحافة الإلكترونية من منظور الصحفيين العاملين بالصحف الورقية، والتعرف على تقويم الصحفيين العاملين بالصحف الورقية لواقع الأداء المهنى للصحافة الإلكترونية والتعرف على خصائص وخدمات الصحافة الإلكترونية كما يراها الصحفيون العاملون بالصحف الورقية، وأخيرًا التعرف على شكل العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية.

**وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو التالى:**

أن غالبية الصحفيين العاملين بالصحف الورقية يتعاملون مع الصحف الإلكترونية تمشيًا مع تطورات العصر فى المجال الصحفى وكوسيلة إعلامية سريعة وعميقة التغطية ومتنوعة الخدمات إلا أن تعامل معظم الصحفيين معها يتسم بحداثة الفترة الزمنية وإن تفاوتت درجة الحداثة من صحفى لآخر وتتراوح مرات التعامل معها أسبوعيًا من مرتين إلى ثلاث مرات فقط وهو ما لا يتناسب مع متطلبات العمل الصحفى وضروراته اليومية.

بعد الدافع الرئيسى لتعامل الصحفيين العاملين بالصحف الورقية مع الصحافة الإلكترونية هو ضرورات ومتطلبات العمل الصحفى، والاحتياج لمعلومات معينة وليس نتيجة رغبة معرفية طوعية أو نظرة مستقبلية لتطوير الأداء الصحفى.[١١١]

**ودراسة رفعت محمد البدرى "تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة"** تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم سمات وملامح المواقع الإلكترونى للصحف محل الدراسة ولتعرف على مدى اقتناع القائم بالاتصال فى الصحافة المطبوعة بالتواصل مع الإصدار الإلكترونى ورصد ملامح الاستجابة فى الصحف المطبوعة فى ظل إصدارها وكذا التعرف على مدى استفادة الموقع الإلكترونى من الصحيفة المطبوعة والتعرف على صورة المستقبل لكل من الصحيفة المطبوعة والصحيفة الإلكترونية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج جاءت على النحو التالى :

١- أغلبية المواقع الإلكترونية للصحف المصرية المطبوعة ما تزال تعانى غياب إستراتيجية شاملة يتم من خلالها متابعة التطوير والتحديث اللازم وفقًا لأهداف محددة، وبرامج متكاملة رغم مرور أكثر من ٧ سنوات على إطلاقها، كما تكشف السمات العامة للمواقع عن استمرار سيادة فكر وفلسفة الأداء فى الصحيفة المطبوعة من حيث المحتوى المقدم وأسلوب العرض والشكل الإخراجى للموقع وتوقيت الصدور والقائمين بالاتصال مع استفادة محدودة من إمكانات شبكة الإنترنت غير المحدودة.

٢- المواقع الإلكترونية من الممكن أن تكون مصدر دعم وقوة للصحف المطبوعة التى تصدر عنها والفرصة قائمة لأداء ذلك الدور لتصبح أداة دعم إضافية للصحيفة، ورافدًا جديدًا يمكن أن يحقق لها دخلًا ماديًّا وعملًا ترويجيًّا فى نفس الوقت بشرط إدراك المسئولين عنها لتلك الحقائق والاتجاه للتواصل مع شرائح جديدة من القراء والمستخدمين والبحث عن أساليب مبتكرة فى الإعلان والخدمات وتوفير ما يتطلبه ذلك الاتجاه من استثمارات وتمويل لازم.

٣- تملك المواقع الإلكترونية الحالية لصحف الدراسة بعض المقومات والمؤشرات الإيجابية التى تؤهلها للقيام بدور أكثر فاعلية تتواصل من خلاله مع احتياجات الجمهور من المستخدمين، فموقع الأهرام الإلكترونى يتسم فى مظهره العام بالبساطة والهدوء ولكنه يقدم فى نفس الوقت العديد من الخدمات المتنوعة ولشرائح مختلفة من الجمهور، أما موقع أخبار اليوم وإن كان يغلب عليه المظهر التقليدى من حيث التبويب واستخدام الألوان إلا أنه يعطى اهتمامًا للخدمات التفاعلية وخاصة خدمة الصحافة الموجهة التى تتيح للمستخدم اختيار المضمون الصحفى الذى يناسبه والتى تمثل إضافة نوعية متطورة حال تطبيقها، أما موقع الجمهورية فهو يهتم بالخدمة الإخبارية

الجماهيرية والتفاعلية معًا وخاصة من خلال الطبعة الرقمية للصحيفة التى تصل للقارئ فى كل مكان لحظة طباعتها فى القاهرة والتى تمثل طفرة جديدة على المستوى العربى والإقليمى.

٤- يسود العاملون فى الصحف المطبوعة حالة عامة من القلق والتحفظ تجاه الصحافة الإلكترونية، ويرى غالبيتهم أن المؤسسة الصحفية ذاتها لا تبدى اهتمامًا بالمواقع الإلكترونية للصحف وأنهم يفضلون أن تكون الصحيفة المطبوعة منفصلة تمامًا عن مثيلتها الإلكترونية ويرفض غالبية الصحفيين فكرة العمل فى صحيفة إلكترونية ليس لها إصدار مطبوع رغم تسليمهم بأن الصحافة الإلكترونية قد وجدت لتبقى.

٥- الغالبية من الصحفيين فى الصحف المطبوعة يرون أن الصحفى الحالى ليس مؤهل تمامًا للعمل بكفاءة فى الصحف الإلكترونية، وأن أهم المهارات التى يحتاج إليها على الترتيب هى: إجادة الحاسب الآلى، إجادة اللغات الأجنبية، والعمل بإيقاع السريع، ولعل ذلك يفسر عزوف الغالبية منهم عن قراءة الصحف الإلكترونية، ورغم ذلك فإنهم يتفقون على أهمية أن تبادر الصحف المطبوعة إلى اتخاذ بعض الإجراءات لمواجهة تنامى ظاهرة الصحافة الإلكترونية وفى مقدمتها التجديد فى الشكل الإخراجى والحرية فى طرح الموضوعات والقضايا والتعرف على احتياجات الجمهور الجديدة.

العلاقة بين الإصدارين المطبوع والإلكترونى تتسم بالحذر والغموض ويسودها حالة من عدم الثقة والتخوف وخاصة من جانب الصحافة المطبوعة والذى يظهر بوضوح لدى الصحفيين العاملين فى صحف الدراسة مع ملاحظة أن كلا الصحيفتين فى أمس الحاجة إلى الاستفادة من الخصائص الإيجابية ونواحى التميز لدى الطرف الآخر.[١١٢]

**ودراسة سليمان صالح "مستقبل الصحافة المطبوعة فى ضوء تطور تكنولوجيا**

الاتصال"، تناولت الدراسة موقف الصحافة المطبوعة فى مواجهة ثورة الاتصال واحتمال تعرض هذه الصناعة للضعف أو للاختفاء بسبب المميزات المتعددة للتكنولوجيا الجديدة وخاصة الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من الانبهار بالصحف الإلكترونية إلا أنها لا تستطيع أن تشكل بديلاً للصحافة المطبوعة؛ لأن جمهور الإنترنت يبحث فى المقام الأول على التسلية والترفيه وتأتى المعرفة فى المقام الثانى بخلاف جمهور الصحافة المطبوعة وأن نموذج المعلومات الذى تتبناه الحضارة الغربية يعتمد على تقديم كم كبير من المعلومات وعدم مساعدة الناس على تحويل هذه المعلومات إلى معرفة تجعل الإنسان يستفيد منها فى فهم الأحداث واتخاذ موقف تجاهها والإنترنت يساعد على سيطرة هذا النموذج فيجد الإنسان نفسه فى حاجة للفهم والتحليل والتفسير وهو ما تقدمه الصحافة المطبوعة وهذا يدعم من موقفها فى مواجهة الصحافة الإلكترونية.

**ولقد ظهرت تجليات أزمة الصحافة المطبوعة كما أوضحت الدراسة فيما يلى:**

١- اختفاء عدد من الصحف المطبوعة فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية، أو اندماجها مع صحف أخرى وبالرغم من أن عدد الصحف التى اختفت ما زال قليلًا قياسًا بعدد الصحف فى الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن ذلك يعتبر مؤشرًا خطيرًا على إمكانية اختفاء الصحف المطبوعة خلال العقدين القادمين.

٢- تناقص توزيع الصحف: فلقد أوضحت الدراسة تناقص توزيع الصحف الأمريكية والأوربية خلال فترة التسعينات، وبالرغم من أن تقرير الرابطة الدولية للصحافة يشير إلى أن سوق الصحافة الأمريكية قد شهد استقرارًا نسبيًّا مع تناقص قليل فى التوزيع خلال عام ٢٠٠٠م، إلا أنه لا يمكن القول اعتمادًا على هذا التقرير: إن الصحافة الأمريكية لم تعد تواجه خطر تناقص التوزيع.

٣- تناقص دخل الصحف من الإعلانات: فلقد أوضحت الدراسة تناقص دخل الصحف من الإعلانات فى الولايات المتحدة الأمريكية، بالرغم من نمو سوق الإعلانات، ولكن انتقل اهتمام المعلنين إلى الإنترنت، إلا أن بعض الصحف قد استطاعت أن تحصل على المزيد من دخل الإعلانات عن طريق وضع صفحاتها على الإنترنت، لكن ذلك يعنى ظهور خطر جديد هو إمكانية اكتفاء الصحف التى تحقق أرباحًا عن طريق مواقعها على الإنترنت بالتوزيع الإلكترونى للصحف، والتخلى عن طبعاتها، فى الوقت الذى تضطر فيه الصحف الصغيرة للاختفاء نتيجة عدم قدرتها على تحقيق أرباح، ذلك أن ١٠ ٪ فقط من الصحف الإلكترونية الأمريكية تحقق أرباحًا من خلال الإنترنت.

٤- نمو الصحافة الإلكترونية والخدمات الإخبارية على الإنترنت: فلقد استطاعت الشركات الإخبارية الجديدة مثل MSNBC أن تجمع بين خصائص الوسائل الاتصالية المختلفة، وأن تقدم الأخبار بشكل سريع للقراء، وبوسائل أكثر جاذبية وتشويقًا.

لكن الدراسة كشفت أيضًا عن أن أزمة الصحافة المطبوعة لم تكن نتيجة لتطور وسائل الاتصال الجديدة فقط، لكن أزمة الصحافة المطبوعة كانت تتصاعد منذ بداية السبعينات، وهو الأمر الذى قلل من قدرتها على مواجهة تحدى ثورة الاتصال، وأن هذه الأزمة قد شكلتها عوامل متعددة من أهمها:

١- أن النموذج الأمريكى للحياة قد قلل من الوقت المتاح للإنسان لقراءة الصحف.

٢- أن الحل التجارى الذى اتبعته الصحف منذ بداية السبعينات قد أدى إلى تركيزها على المواد الخفيفة والتسلية والرياضة والفضائح والجنس، وتناقص اهتمامها بتقديم معرفة ذات نوعية عالية للجمهور.

٣- أن الصحف قد تعاملت مع القراء كمستهلكين، ولذلك لم تستطع أن تقدم المعرفة التى يحتاج إليها الناس كمواطنين وأعضاء فى المجتمع.

٤- زيادة التركيز فى ملكية الصحافة، وسيطرة الشركات عابرة القارات عليها، وهو ما أدى إلى أن يعتقد الجمهور أن الصحافة قد أصبحت أداة هذه الشركات فى السيطرة على المجتمعات وتشكيل الرأى العام.

٥- أن الصحافة قد فشلت فى تقديم المعرفة التى تمكن المواطنين من المشاركة الفعالة فى شئون المجتمع.

كما أوضحت الدراسة أن الصحف الإلكترونية بالرغم من حالة الانبهار بها لا تستطيع أن تشكل بديلًا للصحافة المطبوعة، فجمهور الإنترنت لا يبحث عن المعرفة بقدر ما يبحث عن التسلية والترفيه، وأن نموذج التركيز على المعلومات، وهو النموذج الذى تتبناه الحضارة الغربية يعتمد على تقديم كم كبير من المعلومات، وعدم مساعدة الناس على تحويل هذه المعلومات إلى معرفة تجعل الإنسان يعيش حياة لها معنى ويفهم الأحداث ويحدد موقفه منها، وشبكة الإنترنت تساهم فى زيادة سيطرة هذا النموذج، لكن الإنسان سوف يجد نفسه فى حاجة إلى تحليل المعلومات وتفسيرها ونقدها.[١١٣]

**ودراسة كريستوفر هربر حول "مستقبل الصحافة الإلكترونية" ١٩٩٦م،** استهدفت الدراسة التعرف على تطور الصحف الإلكترونية الأمريكية وكمية المعلومات التى يتم نشرها من الصحف المطبوعة وذلك من خلال عينة للصحف الإلكترونية عددها ٤٠ صحيفة ومن أهم نتائج الدراسة:

تعتبر الصحف الإلكترونية البديل الاقتصادى للصحف المطبوعة ذات التكلفة العالية الإنتاج والطبع والتوزيع.[١١٤]

**ودراسة كريستوفر نيبرج "مستقبل الصحف الإلكترونية"** تناولت الدراسة مستقبل الصحافة الإلكترونية على الإنترنت من خلال جمع البيانات من المحررين

والناشرين والمستخدمين بالإضافة إلى تحليل مضمون الصحف الألمانية علاوة على القيام بمقابلات شفوية مع رؤساء تحرير الصحف والناشرين وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن هيئة تحرير الصحف الإلكترونية تتشكل غالبًا من أفراد أصغر سنًّا من رؤساء تحرير الصحف الورقية.
- على قراء الصحف الإلكترونية كشف عن زيادة نسبة قراء الصحف الورقية فهناك ٥٦٪ يقرئونها بصورة يومية مقابل ٢٩٪ لنظيرتها الإلكترونية.
- تهدد النفقات المالية مستقبل الصحافة الإلكترونية فالمعلنون يشكون فى فعالية الإعلانات.(١١٥)

**أما دراسة نيو برجر وآخرون "مستقبل الصحافة"** فقد تناولت الدراسة تأثير الإنترنت على الصحف الورقية وكيفية استغلال هذه التقنيات الحديثة فى حل مشكلات الاتصال، أجريت هذه الدراسة على الصحف اليومية الألمانية لملاحظة التطورات التى طرأت عليها كما اهتمت بالمنتجين ومستخدمى تلك الصحف الإلكترونية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن غالبية محررى الصحف الإلكترونية من صغار السن، وتعود أغلبية مسئوليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالتحرير إلى محررى النسخة الورقية نفسها، كما أن عادات مطالعة الصحف الورقية، ويتجه إلى الأخبار المحلية والسياسية والاقتصاد والفنون والرياضة، ويعرف القارئ بذل كيفية استخدام النسخة الإلكترونية على الإنترنت ويتوقع هيكلة ومضامين الموقع، فمن الناحية الشكلية تحتفظ الصحيفة على الإنترنت بنفس اسم النسخة المطبوعة وتستعمل تخطيطًا مماثلًا وهو نفس الأمر بالنسبة للمضمون والمحتوى الذى تعرضه، وهذه الوضعية المرجعية تؤكد عدم استغلال الإمكانات المتاحة عبر الإنترنت استغلالاً

كاملاً فما زالت النسخة الإلكترونية تجهز من النسخة المطبوعة وتعتبرها المرجع فى الشكل والمضمون.[١١٦]

بينما دراسة **singer & others** قد شملت ٤٦٦ صحفيًّا من عدد من الصحف الأمريكية، المطبوعة منها والإلكترونية وهدفت الدراسة التعرف على القضايا المرتبطة بمستقبل وواقع الصحف الأمريكية ومهنة الصحافة، من حيث التوظيف فى مجال النشر الإلكترونى والرواتب ومستويات الخبرة وتصنيفات العمل ومزاياه.

كشفت النتائج الكلية للدراسة عن أن أعداد موظفى الصحف الإلكترونية لا يزال قليلاً وأن الرواتب والمزايا تتساوى تقريبًا مع تلك التى لموظفى الصحف المطبوعة على الورق فى الوظائف المماثلة، ولقد عبر محررو الصحف التى على الإنترنت عن قلقهم من الضغوط نحو التحول إلى فقدان أعمالهم، وكذلك أبدت نسبة مهمة من عينة الدراسة من العاملين فى الصحف الإلكترونية عن قلق ظاهر من النظرة السلبية تجاههم وكأنهم مواطنون يرمقهم بها زملاؤهم فى الصحف المطبوعة.[١١٧]

**أما دراسة كارولين تيرى "حول مخاوف الصحف الإلكترونية"** فقد هدفت هذه إلى التعرف على العقبات والتحديات التى تواجه الصحف الإلكترونية كوسيلة إعلامية حديثة ما زالت غير واضحة المعالم وقد اعتمدت على أداة الاستبيان وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

ضرورة تطبيق القوانين والمبادئ نفسها التى تحكم الصحف المطبوعة على ممارسة الصحافة الإلكترونية وذلك من أجل وضع تشريعات تمنح المصداقية للكتابات التى تنشر من خلال هذه الوسيلة.[١١٨]

**وفى ألمانيا أجرى الباحثان Neubergere Tonnemacher** دراسة حول "الصحافة الفورية .. هل تصبح هى مستقبل الصحافة فى ألمانيا؟

وللإجابة عن هذا التساؤل أجرى الباحثان دراسة مسحية على عينة من

المحررين ومديرى التحرير العاملين فى صحف ألمانية لها طبعات إلكترونية بلغ عددها ٨١ صحيفة، وبلغ قوام العينة ٢٥٢٤ مفردة.

وأكد المبحوثون – من فئة القيادات الصحفية – أنهم لا يعتقدون وبنسبة ٩٧٪ بصحة الفرضية القائلة بأن الصحف الإلكترونية ستكون البديل المستقبلى للصحف المطبوعة، بالرغم من أن نتائج الدراسة تؤكد أن الصحف الألمانية الإلكترونية قد حققت طفرة ملحوظة فى عمليات الإنتاج الصحفى، وفى تقديم مضامين جاذبة للقراء، وفى تكوين كادر بشرى مستقل للصحف الإلكترونية.[١١٩]

ويرفض **Sherri Ward** فى دراسته حول **"مستقبل الصحافة .."** الافتراضات النظرية القائلة بانقراض الصحافة الورقية وحلول البديل الإلكترونى محلها منطلقًا من افتراضية مغايرة مؤداها قدرة الصحف المطبوعة (الورقية) على الصمود أمام منافسة البديل الإلكترونى من خلال تطوير قدراتها الذاتية.[١٢٠]

أما دراسة **Liew – chern** فقد توصلت إلى أن المستقبل للصحف الإلكترونية أفضل من الصحف المطبوعة.[١٢١]

وكشفت دراسة فايز الشهرى **"الصحف الإلكترونية على الإنترنت"** أن الصحف الإلكترونية العربية ومستقبل الصحافة العربية غير واضح، وأن شبكة الإنترنت قد لا تكون مهددًا رئيسًا للصحف المطبوعة فى المستقبل المنظور، بل على العكس يفيد غالبية الناشرين العرب (٥٩٪) الذين شملتهم الدراسة أن السوق قد تأثر، كما أبدت نسبة مهمة من الناشرين مشاعر قلق من تغير الدور الإخبارى للصحف فى ظل التنافس وانتشار وسائل الإعلام الجديدة وسرعة وشعبية وسائل الاتصال اللاسلكية.[١٢٢]

وأشار **Roger** فى دراسته عن مستقبل الصحافة فى ظل التقنيات الرقمية الحديثة، إلى أن العشرين عامًا الأولى من القرن الواحد والعشرين سوف تخلق نوعًا جديدًا من الصحف الإلكترونية التى تستخدم ما يسمى Portable Information

Appliance، وأن هذه النوعية من الصحف المعتمدة على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات المحمولة ستكون قادرة على الربط التفاعلى بين الحاسب الشخصى والقدرات التليفزيونية وسوف يوجد ما يسمى بصحف الوسائل المختلفة، التى تقدم للقارئ خدمات إخبارية قادرة على تشكيل الصفحات بناء على رغبات القراء.

ومن الناحية الإدارية يؤكد الباحث أن هذه النوعية من الصحف ستوفر على المؤسسات الصحفية مشكلات الأخبار والتوزيع والنقل، وستكون قادرة على الوصول لعدد أكبر من القراء والتوزيع فى مناطق جغرافية أوسع.[١٢٣]

# الخلاصة

اهتمت هذه الدراسة بوصف وتحليل مجموعة الاتجاهات الأساسية التى ميزت الدراسات التى تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية خلال السنوات الأخيرة الماضية ومن الاستعراض السابق لهذه الدراسات يمكننا الخروج بمجموعة من النتائج والخلاصات التالية:

١. توزعت هذه الدراسات على أربعة محاور موضوعية أساسية شملت: مفهوم وواقع الصحف الإلكترونية واستخدامات الجمهور للصحافة الإلكترونية وتحرير وتصميم الصحف الإلكترونية ومستقبل الصحافة الإلكترونية.

٢. أوضحت الدراسات أن الصحافة الإلكترونية فى معظم مجالاتها وتنويعاتها مجالاً وليدًا وجديدًا، ومن ثم فهو لا يمتلك حتى الآن تراثًا قويًّا من التقاليد المرعية والقواعد التى تحظى بالقبول والاحترام من قبل العاملين والمتعاملين معه أو قوانين متفق عليها تضبط ما يدور به من علاقات وممارسات.

٣. تتوقع الدراسات أن ينشأ نوع جديد من الصحافة الإلكترونية مستقبلًا يمكن أن يطلق عليه الصحافة شديدة التكيف، أو التى توفر مستوى من الشخصنة يصل بها إلى التكيف، بشدة وسرعة مع احتياجات ورغبات الجمهور حتى نصل إلى الدرجة التى يستطيع فيها كل فرد من أفراد الجمهور على حده أن يحدد سلفًا طبيعة ومحتوى صحيفته الإلكترونية.

٤. توصلت الدراسات إلى أن الصحف المصرية لم تستفد حتى الآن الاستفادة الكاملة من ثورة المعلومات المتوفرة وتقنيات النص الفائق على الرغم من أن معظمها قد أنشأت مواقع على الشبكة وتنشر عليها مضامينها سواء فى صورة كاملة أو فى صورة ملخصات، إلا أنها لم تحقق الفائدة المرجوة بعد دخولها عالم النشر على شبكة الإنترنت.

٥. أكدت الدراسات على أن مفهوم الصحيفة الإلكترونية يعد جزءًا من مفهوم أوسع وأشمل وهو النشر الإلكترونى، ويأتى مفهوم الصحيفة الإلكترونية فى الكتابات العربية والأجنبية، ترجمة لأكثر من تعبير فى الكتابات الأجنبية.

٦. توصلت الدراسات إلى أن بعض الصحف الإلكترونية المصرية والعربية الموجودة على شبكة الإنترنت تنظر إلى شبكة الإنترنت على أساس أنها وسيلة لإعادة تقديم مضمون الصحيفة المطبوعة نفسه دون تفكير فى التعامل مع النص بما يتيح استغلال إمكانات الوسيلة الإلكترونية التى تنقله، وقد انعكس هذا الأمر فى عدم استخدام إمكانات الوسائط المتعددة وعدم السعى إلى ربط مواقع أخرى رغم إمكانية إقامة وصلات تتيح التحول داخل مواقع أخرى متعددة وكذلك عدم استغلال الإمكانات الإعلانية للصحف الإلكترونية.

٧. أكدت الدراسات على أن الصحافة الإلكترونية لم تتأهل بعد لتقديم نفسها كمنتج يحقق موارد مالية مغرية للقراء بالاشتراك والمعلنين بالإعلان عبرها وكذلك عدم وضوح السياسات التحريرية والإدارية المتبعة فى إدارة ومحتوى المواقع الإلكترونية للصحف وأن الصحيفة الإلكترونية بمفهومها العلمى غير موجود فى فضاء النشر الإلكترونى.

٨. أشادت الدراسات بدور الصحف الإلكترونية فى توثيق المعلومات واسترجاعها، بما يوفر من وجود مكتبات أكاديمية إلكترونية، وضرورة

تحسين فرصة الاعتماد عليه والوصول إليه للحصول على المعلومات وقيمة تطوير المكتبات الرقمية العالمية، ولا سيما فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا، وإمكانية استرجاع الوثائق من أى مكتبة رقمية من خلال الوسائط المتعددة.

٩. كشفت الدراسات عن أن الصحافة الإلكترونية تسعى فى العصر الحاضر من أجل ترسيخ حريات جديدة فى المجتمع، إذ تتجه الجماعات والأفراد إلى استخدام هذه الوسيلة الجديدة كوسيلة لخلق حريات جديدة تتفق وهوياتهم الاجتماعية والثقافية، وأن الصحافة الإلكترونية تتعرض لكل القيود التى تتعرض لها وسائل الإعلام التقليدية للحد من حريتها بالإضافة إلى ظهور وسائل جديدة تتمثل فى الرقابة التكنولوجية التى لم تكن معروفة على نطاق واسع فى مسيرة وسائل الإعلام التقليدية وكذلك فإن الصحافة الإلكترونية فى العالم العربى تواجه قيودًا متنوعة تكنولوجية وتشريعية واقتصادية وإدارية تحد كثيرا من قدرتها على تعزيز الحريات الجديدة فى المجتمع العربى.

١٠. أثبتت الدراسات أن عددًا محدودًا من الصحف الإلكترونية تستفيد من إمكانات التفاعلية المتاحة على الشبكة مما يقلل من درجة السهولة التى يتصفح بها القارئ مادتها.

١١. توصلت الدراسات إلى أن الغالبية العظمى من الصحفيين يرون أن شبكة المعلومات "الإنترنت" مهمة جدًّا لهم فى أداء عملهم، وأن المعالجة الصحفية فى الصحافة الإلكترونية سوف تختلف عنها فى الصحافة المطبوعة، وأن هذا الاختلاف سيتمثل فى حيوية الخبر والمعلومة ويستدعى العمل على تحديث المعلومة أولًا بأول ومعالجة المضمون معالجة مختلفة تتواكب مع اتساع الجمهور.

١٢. طالبت الدراسات الصحف الإلكترونية بالتركيز على المضمون المحلى

الذى يهم متابع الإنترنت بالخارج، وعدم تبنى مواقف الدول، وتقديم مضمون يراعى الجمهور العالمى، الذى أصبح متاح له مصادر عديدة لاستيفاء الأنباء مع الإلتزام بالمصداقية والدقة والتجديد الدائم وإمكانية التصحيح.

١٣. أشارت الدراسات إلى أن المستخدمين للإنترنت من المغتربين أكثر استخدامًا للصحف الإلكترونية من نظرائهم المقيمين فى بلادهم، وكشفت عن ارتفاع مستوى الدافعية والإشباعات المتوقعة لدى مستخدمى الصحف الإلكترونية بكثافة عالية فيما يتعلق بكل فئات الحاجات تقريبًا، وذلك أكثر من نظرائهم من مستخدمى الصحف الورقية، بمعدلات أكثر كثافة.

١٤. أكدت الدراسات على أن الصحف الإلكترونية تعتبر أكثر جدوى وتدفقًا وانسيابًا وأسهل فى القراءة من الصحيفة المطبوعة، بيد أن الصحيفة الإلكترونية، ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة التى تلبى احتياجات أوسع فى مقدمتها مقالات الرأى والأعمدة والأبواب الثابتة وعروض الكتب وأخبار الدولة والمحليات.

١٥. أشارت الدراسات إلى أن الصحافة الإلكترونية المصرية والعربية تحتاج إلى إعداد كوادر صحفية قادرة على جمع الأخبار بمختلف الأدوات سواء بالقلم أو المسجل أو الفيديو، بحيث يختار الصحفى أنسب الأدوات المعبرة عن الفكرة التى يريد تقديمها لقرائه، وهذا مما يستدعى أن تهتم أقسام الإعلام المختلفة بتدريب الطالب على التعامل مع الإمكانات التكنولوجية المختلفة لشبكة الإنترنت.

١٦. توصلت الدراسات إلى أن المواد الصحفية السياسية فى الصحف الإلكترونية المصرية تحتل المرتبة الأولى فى اهتمام القراء وأن هذه المواد تستخدم اللغة العربية الفصحى المبسطة فى تحريرها، ويليها فى درجة الاهتمام المواد الدينية فالرياضية فالثقافية...

١٧. أشارت الدراسات إلى أن الباحثين والدارسين، تزايدت درجة اعتمادهم على المواد الإعلامية المنشور على المواقع الإلكترونية.

١٨. توصلت الدراسات التى تناولت عملية تصميم وإخراج الصحف الإلكترونية إلى عدم الاستقرار على شكل ومضمون الصحيفة الإلكترونية المصرية بصفة عامة والموجهة لتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة، وكذلك عدم اهتمام الصحف الإلكترونية المصرية بتطور شكلها ومحتواها مستفيدة فى ذلك باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التى تجعلها قادرة على المنافسة أمام الصحف الإلكترونية العالمية.

١٩. كشفت الدراسات عن تدنى مستوى إفادة الصحف الإلكترونية من العناصر الإخراجية التى تقدمها للإنترنت، وأن الصحف الإلكترونية ما زالت تتبنى مداخل الصحف الورقية فى طريقة عرضها للموضوعات، وليس هناك منهج محدد لإفادة من النظريات السيكولوجية الخاصة بالألوان فى إخراج وتصميم الصحف الإلكترونية.

٢٠. بينما أثبتت الدراسات مدى اعتماد الصحف الأمريكية على الوسائط الفائقة فى إخراج صفحاتها الأولى وتوظيفها لتكنولوجيا النشر الإلكترونى وقواعد التصميم الحديثة فى مواقع تلك الصحف.

٢١. توصلت الدراسات إلى أن الصحافة الإلكترونية العربية لا تزال فى الجيل الأول أو الثانى من الصحافة الإلكترونية، والقليل منها بدأ يخطو نحو الجيل الثالث الذى يتسم بالفاعلية أكثر بين القراء وبين الموقع الإلكترونى ويوظف كافة الإمكانات التكنولوجية التى تتيحها تطبيقات الإنترنت لصالح تطوير الموقع الفورى للصحيفة.

٢٢. أكدت الدراسات على ضرورة التركيز فى برامج إعداد الصحفيين الإلكترونيين على الإلمام بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومميزاتها وكيفية الاستفادة منها عند الكتابة للصحف الإلكترونية، فاستخدام الحاسب فى عملية التحرير الصحفى داخل الصحف سيؤثر على عمل المحرر بها.

٢٣. توصلت الدراسات أن الغالبية من الصحفيين فى الصحف المطبوعة يرون أن الصحفى الحالى ليس مؤهلًا تمامًا للعمل بكفاءة فى الصحف الإلكترونية، وأن أهم المهارات التى يحتاج إليها على الترتيب هى: إجادة الحاسب الآلى، إجادة اللغات الأجنبية العمل بإيقاع سريع.

٢٤. أوضحت الدراسات أنه بالرغم من الانبهار بالصحف الإلكترونية إلا أنها لا تستطيع أن تشكل بديلاً للصحافة المطبوعة، فى الوقت الذى يرى فيه آخرون أن الصحافة الإلكترونية هى البديل الاقتصادى للصحف المطبوعة ذات التكلفة العالية الإنتاج والطبع والتوزيع.